الكتاب الشيِّق

لسعة الصدر الضيِّق

الجزء التاسع

يحتوي هذا الجزء على قصص ثمينة وأشعار مفيدة لا تمس كرامة مسلم ، وتسلي الحزين وقصائد نبطية تشجيعية ورفاهية ونوادر ونكت شريفة بلهجة عامية

جمع القصص ونظم الأشعار

عبدالله بن علي بن محمد الجديعي

القصيم ـ بريدة

الكتاب الشيق لسعة الصدر الضيّق

قصص وأشعار للأحبة الأبرار نقلتها من صدور الرجال الأخيار

الجزء التاسع

خذ الإفادة من صدور الرجالي سوالف تثلج صدور المحازين

ما نقرب الغافل بعرضه محالي نزهتها عن الدنس والحواقين

وسع لصدرك من علوم زلالي منقولة عن الرجال المحبين

قصص مفيدة وغريبة لا تمس كرامة مسلم وصالحة للجميع

وحيث إنها غريبة وعجيبة أحببت جمعها وتدوينها للفائدة

الجامع للقصص والمنشئ للأشعار

عبد الله بن علي بن محمد الجديعي

المملكة العربية السعوديه

القصيم بريده

ح عبد الله بن علي بن محمد الجديعي ، ١٤٣٣

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر

الجديعي ، عبد الله علي محمد

الكتاب الشيق لسعه الصدر الضيق : الجزء التاسع /

عبد الله علي محمد الجديعي - بريدة ، ١٤٣٣

.. ص ؛ .. سم

ردمك : ٢-١٨٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الأدب العربي - مجموعات ٢- الشعر الشعبي السعودي ٣- القصص الشعبيه السعودية .

العنوان

ديوي ٨١٠،٨ ١٤٣٣ / ٥٠٣٠

رقم الإيداع : ٥٠٣٠ / ١٤٣٣

ردمك ٢-١٨٣-٠١-٦٠٣-٩٧٨

الكتاب الشيّق
لسعة الصدر الضيق

(الجزء التاسع)

للمؤلف عبد الله العلي المحمد الجديعي وكل الأمل من أحبتي التغاضي عن ما فيه من زلل أو أخطاء ولا معصوم إلا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قصص مفيدة عن أجدادنا وأجدادهم رحم الله الجميع برحمته التي وسعت كل شي وهذه القصص سليمة عن أعراض الناس وكرامتهم وقد بذلت جهدي في جمعها من صدور الرجال والنساء وشكري لمن أتحفني بقصة مفيدة أوسالفة عجيبة تفيد الجميع وأسأل الله العلي القدير أن ينفع بها من قرأها أوسمعها من قارئ , وهذا الجهد وبالله التوفيق

جمع القصص ونظم الأشعار

عبد الله بن علي المحمد الجديعي

المملكة العربية السعودية
القصيم - بريدة - بلدة خضيراء
تاريخ ٢٠/ ١ / ١٤٣٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

هذا الجزء التاسع من الكتاب الشيق لسعت الصدر الضيق ويحتوي هذا الجزء على أكثر من ثمانين قصة وليس فيها ما يمس كرامة مسلم وأرجو أني أحوز على رضى الجميع وبالله التوفيق

هذا وأرجو من أحبتي الكرام , من يحفظ قصة أن يتحفني بها وله مني جزيل الشكر والتقدير فما عليه إلا كتابتها ويجعلها في أحد المكتبات في بريده , مكتبة الجامعة , مكتبة العليقي , مكتبة التدمرية ببريده ,وسوف تصلني بأذن الله وكل قصة تفيد المسلمين له فيه أجر من الله وفق الله الجميع لما يحبه ربنا ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المملكة العربية السعودية

القصيم بريده

عبد الله بن علي بن محمد الجديعي

ولد القصيم

هذا عبد الله لما بلغ من العمر عشرون عام تقريبا كان يعمل مع الذين يبنون باللبن والطين وكان ولد طويل القامة وقوي وفي يوم من أيام الصيف في شدة الحر كان معلم البناء بالدور العلوي يبني وعبد الله يناوله اللبن والطين وفي مرة لما رفع الطين يريد يناوله البناء قال البناء ارفع عطاك الريح والريح هي الروماتزم والمعلم لم يرى نقص من عبد الله ولكن يريد يسمع العمال الذين لم يجتهدوا بالعمل ولكن عبد الله لم يتحمل هذه الكلمة لأنه يشره على نفسه وهو مجتهد وكضم عبد الله هذه الكلمة وسكت وبعد ساعة صاروا العمال يحضّبون اللبن إلى الجدران ومعلوم أنهم ينقلون اللبن من مكان بعيد عن المبنى وكل واحد يحمل لبنتين فقال ألستاد المعلم يا عبد الله أنت قوي لازم تحمل ثلاث لبنات فقال عبد الله في نفسه هذه الثانية وصار يحمل على ثلاث وبعد ساعة قال المعلم كأنك يا عبد الله اليوم كسلان ولما قال المعلم هذه الكلمة الأخيرة أظلمت عليه الدنيا وكان باقي على صلاة الظهر ساعة تقريبا فما كان من عبد الله إلا أنه نزل من السلم ومشى عرف الستاد أنه أخطاء عليه فناداه يا عبد الله أرجع أنا أخطأت عليك فقال عبدالله أرجع ( ) كلمة شينه أوقبيحه ولما وصل عبد الله بيت والده قبل رأس والدته وقبل رأس والده وصار يقبل إخوانه كلهم فقال والده هذا شي لم نعتده منك ويش الخبر فقال الخبر ادعوا لي بالسلامة وبعد شهرين يجيكم الخبر الذي أدهش والديه وصاروا يبكون ولم يردوا عليه كلام ومشى في ساعته ولما صار قبل الغروب بقليل وإذاهو يرى إبل محمد البسام رحمه الله وقدرها عشرون رعيه ولما وصل محمد البسام سلم عليه وقال أنا عبد الله الفلان وفي ودي أصير لك راعي فقال محمد البسام لا يا ولدي والدك له علي معروف وأنت من اليوم وبعد من عقيل وشف هذه الإبل لك منها خمس رعايا نبي نسجلها عليك وأنت وحضك فرح عبد الله وصار يوالي هذه الرعايا مع محمد البسام ومعه الرعاة وبعد خمس وعشرون يوم وصلوا فلسطين وإذا الزبائن يتلقون البسام كل واحد يقول بدن يا عم فقال بن بسام

أنا مالي سوى خمسة عشر رعية وأما الخمس الرعايا فهي تبع عبد الله فقال عبد الله للزبائن الرعية في كذا بس فلوس قبل استلاما الإبل أنا أريد أسدد لمحمد البسام ولما وصل الخبر لمحمد البسام قال هذا الذي يبي يطلع حيث أنه بداء النقاء فباع عبد الله وصار العشر عشرون ولما قبض الفلوس ذهب على طول لبن بسام وقال هذه قيمة الإبل يا عم خذ حقك وأن بقي لي شي فأنا ودي أرسل لوالدي الذي يوم أمشي من عندهم ودموعهم على الخدود فقال بن بسام يا عبد الله والدك له معروف علي في يوم وأنا صغير السن أمشي في عز الصيف وقت القيلولة وفي من الضما ما الله به عليم وصادفت والدك وهو على جمل يحمل عليه حطب وقلت له يا ولد أنا عطشان فقال أبشر بالماء والغداء وبرك الجمل ونزل المزهب وشب النار وصار يحمس القهوة وحط خبزة بالجمر وحط لنا غداء لم أنساه أبد ولكن يا ولدي الدراهم الذي في ذمك سلف ترزق الله مع عقيل وترى الفلان لهم حروة يأصلون المحل الفلاني خذ لك ذلول وشف الراعي فلان خذه معك ولا تهاب القيمة عند الشراء وتراهم إذا روك تسلم لهم فلوس تراهم يبيعون عليك بنازل ولهم عادة يبيعون قبل يأصلون البلاد مشى عبد الله ومعه الراعي وقابل عقيل وأشترى منهم كم رعيه وصار له حض وباع في سوق مصر وسلّم بن بسام فلوسه فلما راء الدنيا تزيد غفل عن والديه الذين محترقين عليه وهو لم يبخل عليهم بل كل سنة يرسل لهم مبلغ من المال الذي يكفيهم هم وأولادهم ولكن الوالدين يريدونه شخصيا وفي يوم قال والده يا أم عبد الله كم لعبد متغرب فقالت له خمس سنين فقال لهاأسمعي أناودي أهيض مافي قلبي على عبد الله فقال أبيات منها

هاض بن عواد من داخل ضميره	من ضمير كن تنهش به حـيايا
طول الغربه عطيب الضـرايب	واصبحت عيني من الفرقى عمايا
طالت علي أيامها مع ألليالي	وضيعت حسابها مـع البقايا

فقالت أم عبد الله أجل أسمع وش أقول

يا طير يالي باللجة لك تخافيق بلغ سلامي مهجة القلب ومناه

هنيكن يالبيض في لذة النوم يالي ثمر قلبه تشوفه بمرباه

وأنا جنيني بالديار البعيده مالوم عيني فوق خدي نثر ماه

وكان في جوار والدين عبد الله رجلا من عقيل وبعد ماسافر هذا العقيلي لمصر وافق عبد الله وقال له يا عبد الله خف من الله في والديك الذين يتلهفون عليك والله لوسمعت جضيضهم عليك إنك ما تصبر ولا ساعة فماكان من عبد الله إلا أنه صفى ماله من البضائع ورجع على والديه وأكرمهم غاية الكرم وانتهت القصة على خير

****

من غرائب الزمان

أبو إبراهيم رحمه الله رجلا كريم ويحب الخير وكان في أول عمره فقير يقول أبو إبراهيم حصلت على مال وفكرت كيف أشغل هذا المال وقمت أستشير بعض الرجال الثقاة لكن لم أتحصل على أمر يسعدني وفكرت في نفسي أني أشتري إبل وأسافر عليها لجلب بضائع من الكوفة إلى بلدي وفعلا اشتريت خمسة عشر ناقة من الإبل الطيبة وسافرت مع رحيل للكوفة ولما وصلنا الكوفة قاموا الرفاق واشتروا هيل وقهوة وسكر وشاي وخام وبضائع أخرى أما أنا قلت في نفسي أنا إبلي طيبة وتحمل الثقيل الغالي واشتريت صفائح حديد وكان الحديد ثقيل وحمله كسيف ولا هناك معرفة للوزن وكم تحمل الناقة بل نجمع عليها من الحديد بلا معرفة وحملت واحدة من الإبل حمل من الطربال الأخضر الغالي ومشينا وبعد خمسة أيام صارت إبلي تقصر بالمشى وصاروا الرفاقه يتضايقون مني حتى قالوا أنت يا سليمان أحمالك حديد وينبغي لك إنك تمشي الهوينا لعلك تصل بالسلامه وخلك تمشي يوم وتريح إبلك يوم ومشوا وتركوني وحدي والمشكل أنا ما أعرف الطريق والثاني ما أستطيع تحميل الحديد على الإبل وحدي ولا عندي عرب استأجر منهم واحد يساعدني مشوا الرجال وتركوني وحدي وكنت في شعيب فيه شجر طلح وقمت وعملت من خشب الطلح زي المحمل يرفد الحمل حتى أساوي الحمل على الناقة ونجحت هذه الفكرة لكن بقي الماء الذي معي يوشك على الإنتها وبعد ثلاثة أيام من ذهاب الرفاق خلص الماء والإبل عطشت وأنا أيقنت بالهلاك وكنت في أرض رمليه وبركت الإبل ونزلت عنها أحمالها وكانت الإبل تعبانه ولم تتحرك من محلها وذلك وقت صلاة الظهر وأنا لا أعرف الغرب من الشرق ولما رفعت رأسي أنظر للشمس وإذا غمامة تقبل علي فلما قربت مني أرعدت وبرقت وأنا أقول يا الله وقمت وجبت أربعة من الطربال وفرشتهن وحفرت في جانبهن حفرة ولما أمطرت صار الماء يتسرب على هذه الحفرة وكان معي أربع من القرب وملئت القرب وقامت الإبل وشربت حتى رويت جميعها وكانت في أشد الجوع وصارت الإبل ترعى وأنا أصلح لي غداء ولما صار بعد العصر وإذا أنا أرى صاحب ذلول مقبل علي فلما سلم علي لم أعرفه بل

هو الذي عرفني وقال أبو إبراهيم قلت نعم فقال ورائك وحدك فقلت الأقدار وأخبرته بقصتي مع رفاقي فقال خلاص وبرك ذلوله وقال رد إبلك وعطنا حطب خلنا نسوي لنا عشاء ويسهل ربك عسى معك ماء فقلت معي أربع قرب وقام هذا البطل وشب النار وصلح لنا عشاء وقصصت عليه أحمالي أنها حديد فقال خلاص حنا في ديار شمر وفيهم نخوة وشجاعة ،وإذا صار الصباح سهل الله ولا أدري كيف يعمل فلما أصبحنا قال اعمل القهوة وأنا بعد قليل عندك إن شاء الله وذهب إلى عرب من شمر واشترى منهم أربعة عشر ناقة عليها حدايج ولما وصل قال كل حمل أقسمة نصفين واجعل كل طربال على كل بعير تحت الحمل يوقي الذلول عن سوج الحديد والناقة الذي عليها حمل الطربال حمل عليها زهابك وأركبها وعملت هذا العمل ودلني على الطريق وقال إذا وصلت على خير أعطي الإبل فلان وخله يبيعهن ويحفظ الثمن عنده حتى أرجع فشكرته وودعته ومشى يريد العراق وصرت في غاية السرور الأرض ربيع والإبل خف عليه الحمل كله في سبب هذا الرجل الذي غمرني بالكرم والجود ويتمثل سليمان يقول

لصرت في غربة وكربة ومضمات	في وسط دحداح من الإنس خالي
في لاهب الجوزاء وربعك	وصرت في رهراه و الحر صالي
تصير عشرك خمس وتصير ضحكات	والا يجئ خبرك من بعد عشر ليالي
قيض الله صاحب الجود بالـذات	أبو عزيز من خيار الرجـــالي
فك الزناد وحضر من الجيش سمحات	وعـــدل حمولي فوقهن بالمشالي
وقال أركب على الحمراء وسمح براحات	وضرب طريقك خـــل مشيك عدالي
الله يفكة من بلاوي وعـــاهات	والله يحـــرسه عن صدوف اليالي

ولم أتمكن من بقية الأبيات وهذا الطيب وفعل الخير ولما وصل سليمان كانت والدته موجوده فقالت له السحابة التي أمطرت عليك هي قبل صلاة الظهر أو بعد الصلاة فقلت لها أنها في وقت الصلاة فقالت له والدته والرجل الذي أعطاك الإبل ودلك على الطريق تعرفه فقلت لها والله ما أعرفه

حتى الآن فقالت أمه أنا نمت قبل صلاة الظهر وشفتك بالرؤيا وبعد ما قمت من نومي قلت يا الله الخيرة سليمان ضل الطريق ورفعت يدي وسألت الله أنه يحفظك وبعد ما صليت الظهر نمت وشفت السحابة والرجل الذي أعطاك الإبل كأني انظر إليه وهو يدلك على الطريق هذا بدعا والدته له وكيف حنا نرخص والدينا وهم يحنون علينا ويدعون لنا من قلوب صادقة فأنا كاتب هذه الأحرف أقول اللهم أغفر لجميع أمهاتنا وجميع أبائنا من جميع المسلمين وجازهم عنا بأحسن الجزاء يا أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين أمين

وانتهت القصة على خير

مع عقيد

في زمن مضاء كان بعض الناس يعيشون على النهب القوي يأخذ الضعيف ويسمونه الغزو والحلال ما حل باليد ويسمى كسب ويكون فيه سفك دماء وغصب وذلك في كل بلد إلا من شاء الله وملخص القصة فيه عقيد قوم ومعه جمع من ربوعه اتفقوا على الغزو وكانوا ما يقارب خمسون راكب على الابل ولما مشوا ثلاثة أيام وجدوا في طريقهم بنت مدركها ألعطش ومن شدة الضما لم تشعر بهم وقد أشرفت على الهلاك فقال عقيدهم أنا ما أخليها تهلك ضما وحنا معنا ماء ولكن أذهبوا وأنا أجلس عند هذه الفتات لعل الله يعتقها على يدي فلاموه جماعته على فعله وكيف يتركهم وهو عقيدهم ولكن لم ينظر لهم ومشوا وجلس عند البنت وصار يمرس تمر ويضعه في حلقها من الصباح حتى المساء وكذلك بالليل ولما راء الحياة تدب فيها قام بطل القصة وصار يقطع من الشجر ويعمل لها سرير وربط هذا السرير على الناقة وحمل البنت على هذا السرير على ظهر الناقة ومشى من الصباح حتى المساء وإذاه يصل مارد ماء أناخ الناقة وأنزل البنت وصار يرغد لها من الطحين ويسقيها فلما صحت صارت تلحظ القربة تريد ماء ولكن العقيد خائف عليها إذا شربت تموت حيث إن الكبد يابسة وصار كل الليل يرقب القربة خوف عليها تشرب إذا نام ولما صار آخر الليل وإذا يصل الماء مجموعة من الإبل تريد الماء قام بطل القصة وأخفى القربة عن البنت وصار يسقي الإبل ولما أصبح حمل البنت وساق معه هذه الإبل الكثيرة وبعد يومين وصل أهله وإذا البنت صاحية ومعه كسب كثير بدون تعب . سأل البنت كيف ضعتي عن أهلكي قالت ذهبت التمس إبل والدي الذي ضاعت وثار علي العج ولم أستطع الرجوع حتى أدركني العطش ولم أشعر إلا يوم حملتني على الناقة وأنا أسمي نوار بنت فلان وإذا الإبل هي إبل والدها ولما صارت تطيق الركوب على الناقة أركبها على ناقة والدها وقال لها صيحي للإبل وأنا معك عن القوم لا ينهبونك رجعت نوار إلى أهلها الذي أيسوا منها ولما قربت إلى البيوت رجع العقيد يريد أهله وأخبرت البنت والدها بما جرى لها مع هذا الرجل الطيب وقام والدها وركب حصانه ولحق بالعقيد ولما قابله قال له ما لك مراح حتى تأكل ضيافتك عندنا ورجع العقيد مع والد نوار وعمل العشاء وبعد العشاء قال والد نوار هذا رجلا فيه كرم ورجولة ويظهر عليه الشجاعة لعلك يا نوار تزوجينه فقالت

نوار الذي يعجبك أنا راضية فيه فقال والد نوار للمملك أملك للعقيد على بنتي نوار فأنه قد أعتقها ورد إبلها وتم الزواج وبعد يومين قام والد نوار وقسم الإبل نصفين وقال للعقيد خذ هذا نصيبك من الإبل مع البنت نوار وهذا كله حصل بسبب إعتاق هذه النفس عن الموت حصّل البنت والإبل بدون تعب وأما أخويا العقيد فأنهم أفلسوا في غزوتهم حيث

أنهم ليس لهم عقيد شجاع يقودهم على السطوة

وانتهت القصة على خير

مع البر

رجلا له أبنت عم وكانت هذه البنت صغيرة وقيل لي هذا الرجل ليش ما تتزوج فقال إنني أنتظر أبنت عمي فقيل له أنها صغيره فقال أبنت العم الصغيرة أنتظرها ولا بنت الناس الكبيرة أحتقرها وصبر ولما كبرت أبنت عم هذا الرجل وبلغت حد الزواج قيل لها إن ابن عمك ينتظرك فقالت ماذا يريد مني هل هو معجب بزيني أو له رغبة في أبنت عمه قيل لها أنه يقول عليك في بنت العم ولو بارت وعليك بالدروب ولو طالت وتزوجت أبن عمها فلاح وبعد كم سنة رزقت بمولود وسموه مفلح وبعد ما كان عمر مفلح سنة توفيت أمه وصار في حضانة أم أمه التي أسمها أنوار ولم يعرف مفلح أمه أبدا وصار مفلح مع أخواله كبر حتى والده لم يلتفت عليه ولا يسأل عنه ومشت السنين وهو لم يعرف والده وتزوج فلاح كم زوجة ولكن صارت هذه الزوجات ما تنجب إلا بنات وصار له أربع بنات كبر مفلح وتزوج وصار له أولاد وحلال وصار شجاع ما يهاب الأعداء وكان له حصان من أجود الخيل وبعد ما تم والده من العمر خمس وثمانون سنة لحقته الدنيا وصار ما يملك من الحلال شي سوى خمسة عشر عنز وفي يوم وفلاح على كبر سنة يرعى هذه المعزى مر عليه رجلا من الخلوة وبعد ما سلم عليه هذا الرجل قال الخلوي له يا عم مالك أولاد يقومون في خدمتك فقال لي بنيات مع الرجال وأما الأولاد فأنا مفلس منهم فقال هذا الخلوي العام الماضي أنا في نفود خلاصة وقت الربيع وواجهت واحد يرعا إبل كلها تلاد فحلها واحد ووسمها واحد والراعي من الفرسان ولو أنه جنبك كان تقول أنه ولدك فقال له فلاح ولا تدري ويش أسمه فقال الخلوي إلا أسمه مفلح بن فلاح وكان الشايب جالس فما كان منه إلا أنه وقف وقال له وش تقول فقال الخلوي هلي تسمع فقال له وصف لي زين وكم بيني وبينه من يوم فقال له الخلوي أكثر من عشرون يوم فبكاء الشايب فقال له الخلوي ورأك تبكي فقال هذا ولدي ولي عنه خمس وثمانين سنة وأنا لم أراه فقال له الخلوي أنا دربي عليه وما توصين فيه أبلغه الوصاة فقال له مفلح قله

يقول فلاح بالسنين المشاويش	يوم الندم خيم القلب وغاطيه
وعظامي اللي صايرات مراهيش	وتفريطي بالغالي أنا وين أوافيه
يا طير يالي حروته صفة الريش	أذكر لعود هاضمات لياليه
يا قرت العينين مالي مراويش	العمر زلف ما تهنا بغاليه
خمسة عشر عنزا وكله قرافيش	والحيل باد وماضيات حلاويه

حمل الخلوي هذه الأبيات في جوفه وبعد ما وصل مفلح وإذاه يجر الربابة ومبسوط وعنده حلال وعيال فسلم عليه وقال يا مفلح جر الربابة وأنا أبقول لك أبيات في صدري فقال مفلح هات وصار يجر الربابة والخلوي يقول الأبيات فلما خلص من الأبيات قال مفلح وين أحصل هذا الشايب فيه قال الخلوي في آخر نقاء من الدهنا من الجنوب فطق مفلح رأسه وتجهز على ذلوله ومشى يريد والده بعد خبر أولاده وزوجته ولما وصل حروة محلات والده وأذاه تعبان جلس في أخر نقا على وصف الخلوي وشب النار وصار يحمس القهوة ويتمثل في أبيات والده وذلك بعد صلاة الظهر وحان منه التفاته وأذاه يراء راعي المعزى المذكورات في هذه الأبيات ولما قرب من راعي المعزى قال له مفلح تفضل يا عم خذ فنجال فقال الشايب من شافك أفلح جلس وصب له مفلح من الدله وكل واحد ما يعرف الثاني فقال الشايب وينك اليوم ناهج فقال مفلح أنا دوار ياعم فقال الشايب الله يعقل عليك ذاهبتك ويش الذاهبة لعلنا نجد منها خبر فقال له مفلح غناتي يا شايب الرحمان فقال له الشايب . الأبيات الذي أنت قلت من شوي منهن له فقال لواحدغالي علي فقال الشايب أنت مفلح قال نعم فقال الشايب يا هلا والله بقرة عيوني كلهن ومهجتي وصار الشايب يقبل مفلح بكل شوق وحنان فقام الولد يعتذر من والده فقال والده الخطاء مني أنا الذي أهملتك ولا عليك حرج ولكن كيف مضت هذه السنين الكثيرة وأنا لم أفكربك ولا يوم مر علي أنك أبني وأمك بنت عمي الغاليه علي فقال مفلح وأنا ماعمري فكرة أو حسيت إن لي والد ولكن المعذرة ياوالدي العزيز وبعد ما تم له عند والده كم يوم قال له مفلح هل تريد تذهب معي أوتريد البقاء في محلك فقال الوالد أنا أحس بقرب أجلي والغالي علي أنك ما تروح تبقى عندي حتى أشبع منك بقي مفلح عند والده الذي بداء فيه المرض حتى أنه إن طرح على الفراش وفي ليلة من الليالي قال له مفلح ويش الذي تريد ياوالدي العزيز هل في نفسك شي قال نعم ودي اشتوي لي كبدة لي أكثر من خمسين عام ونفسي تطلب الكبدة المشوية على الجمر قام مفلح وعلى طول نحر ذلولة الحرة وشق عن الكبدة بسرعة وقدمها لوالده وقال تفضل يا أبو مفلح فبكاء الشايب فقال يا أسف على حياتي التي قضت ما تهنيت في برك فقال مفلح البقية من عمرك فيها بركة فقال إنك وفيت وغطيت عن الماضي ولكن بقي عليك واحدة وهي وصيتي لك على أخياتك التي ما لهن من يحامي عليهن بعد الله إلا أنت فقال له مفلح أبشر وسوف ترى بري بهن وأنت موجود فقام مفلح وجمع خواته وكل واحدة أعطاها مبلغ من النيرة ووالده ينظر إليه ففرح الشايب الفرح الكثير وقال هالحين عدني بين بناتي يوم كنت أنت خليفتي في هن وهذا البر الصحيح الذي يرجا من الله له العفو .

وانتهت القصة على خير

مزنه

كانت مزنه متزوجة من رجلا بخيل وتحب أنها تتخلص منه في كل طريقه إلا الحرام لأنها متدينة وتخاف الله وكانت ما تريد أنها تحمل من هذا الرجل البخيل وكان زوجها غني وفي يوم طلبت من زوجها ثوب ولكن أبا زوجها يشتري لها ثوب وذلك من شدة البخل فقالت

أبيات منها

كوبان ما جاب لي ملبوس　　　وش لون أبعيش عـريانه

التمر مـاناكله به سوس　　　وليا عطانا وإلى إذنـانه

إلى إن قالت تريد نفسها

الجرم وافـي وهو متروس　　　والكحل بالعـين مليانه

حلفت ما جـالس المنحوس　　　كبدي مـن الحيف طنيانه

المفتاح دائم وهو مـدسوس　　　يقفل على الأكل بـخزانه

ياالهيس مـا داخلك محسوس　　　مـا تميز الزين بالوانه

ومشت مزنه بدون أذن زوجها البخيل ولم تذهب إلى بيت أهلها بل ذهبت إلى بلد بعيد عن زوجها خوف يرجعونها إلى هذا البخيل ولما وصلت إلى بلد ثاني دخلت على بيت كبير هذا البلد بدون علم صاحب البيت وكانت تجيد كل أنواع الطبخ وكان صاحب هذا البيت الذي دخلت عليه مزنه له ثلاث زوجات إلا أنهن لا يحسنا الطبخ وكان هذا الرجل كثير الولائم ومع الكرم غني ومن الصدف في نفس اليوم الذي مزنه دخلت عليهم كان عندهم عزيمة كبيرة وصرن زوجات هذا التاجر يتشاورن كيف نعمل الضيف الذي عند زوجهن كبير القدر ويريد وليمة طيبه فقالت مزنه للزوجات أنا أتولى الطبخ وفرحنا الزوجات وكانت متعلمة على طبخ الولائم عند والدها قامت مزنه وطبخت العشاء وجاء على أحسن ما يرام ولما تعشى الضيف قال لهذا التاجر أنت عندك طباخة تعرف الطبخ جيد وأنا عندي الأمير فلان بكره على العشاء وأريد الحرمة التي طبخت هذا العشاء تساعد طباخنا لعلنا ننستر من ضيفنا الغالي علينا ولكن التاجر لم يدري عن زوجاته التي تحسن الطبخ فقال أسأل أهل البيت من الذي طبخ وإذا كان من حريم الجيران أخبرتك وسأل التاجر من الذي طبخ العشاء هذه الليلة فأخبرن زوجهن إنها حرمة دخلت عليهن من البلد الفلاني فلما سألها عن وضعها أخبرته بما جراء لها مع زوجها البخيل فقال لها التاجر هذا الأمير طلب

منا الذي يعمل له وليمة حتى يكرم الضيف العزيز عليه لعله يحل مشكلتك مع زوجك فقالت أنا لست بطباخة أنا بنت رجلا غني وصاحب كرم ولآ أرضا إن يجعلني الأمير عنده طباخة ولكن سوف أعمل له هذه الليلة وليمة ولعله يتمكن من تخليصي من الرجل البخيل قامت مزنه وعملت وليمة وصارت مضرب المثل بالجودة فتعجبوا الضيوف من حسن هذا الطعام وكانوا الضيوف يقولون على هذا الأمير فسألوا عن هذا الطباخ الذي طبخه لذيذ وطعامه شهي فقال لهم هذه زوجة جارنا ولا لنا عليها مقال ونرجع إلى زوج مزنه لما فقدها سأل عنها أهلها ولم يجد عندهم منها خبر وطال البحث عنها وكان في بلدهم جمال يحمل البضائع من بلد إلى بلد على جمل وقد عرف عن وضع مزنه وسألوا هذا الجمال هل شفت أو سمعت عن مزنه خبر فقال لهم سوف ابحث عنها وأعطيكم خبرها مشى هذا الجمال على

عادته يحمل بضاعة والبضاعة صارت للتاجر الذي عنده مزنه ولما

صار ينزل البضاعة في بيت التاجر سمع صوت مزنه مع زوجات التاجر فما كان منه إلا أنه ندها بهذا البيت من الشعر

يامزنة الصالح معي لك وصاتي　　　من والدا دمعه على الخد كاسيه

فأجابته بقولها

عطني خبر عن مهجتي في حياتي　　　إلا بخيل المال لا تجيب طاريه

ولما اخبرها الجمال إن هلها وزوجها يبحثون عنها وأنهم قلقين من جهتها قالت للجمال عندي ثمن ذهبي في عشرين غازي أن كان أنت جبت لي طلاقي من البخيل ولما رجع الجمال إلى والد مزنه قال له الأفضل إنك تخلص مزنه من هذا البخيل وإذا خلصتها سوف نبحث عنها مزنه ما هربت عن بيته إلا من الغبن الذي في قلبها وكان والدها غني فقال والد مزنه للجمال خذ هذه ثلاثون غازي الذي هو ساق على مزنه وإذا خلصتها أبشر برضاك ذهب الجمال للبخيل وقال له كيف تعلق في زوجة ما تريدك وفي دورها تخرب سمعتك في هذا البلد بقولها عنك إنك بخيل ولكن من شوري عليك طلقها على عوض حتى ينقطع كلام الناس فقال البخيل أنا سقت عليها ثلاثين غازي وإذا ردوهن علي أعطيتهم طلاقها فقال الجمال خذ هذه ثلاثين من عندي أنا أريد أحامي على سمعتك في بلدك فرح البخيل وكتب طلاق مزنه على عوض ثلاثين غازي وذهب الجمال إلى التاجر الذي مزنه عنده وأخبره أنه خلص مزنه من البخيل ولعلك تخطبها من والدها فأنها طيبة وصاحبة بيت فقال التاجر أنا عندي لك مبلغ من المال إن حصلتها لي وكلمها الجمال هل تريدين هذا التاجر الذي أنت في بيته وقد عرفتي سخائه وطيبه قالت نعم بعد موافقة والدي وكلم والدها ووافق وتزوجها التاجر وذاقت الراحة عند هذا التاجر السخي وانتهت القصة على خير

مرثية أبو عبد الله المسيطير

هذه الأبيات مرثية في علي العبد الله المسيطير رحمه الله تعالى

مالوم عيني لوجرى الدمع طوفين ... على الرفيق اللي لفته الوفاتي

قمت التذكر في زمان مضاء وين ... خمسين عام روحت بسهواتي

راحت أعوام بالمودة على الزين ... لوا سفا بيامنا لماضياتي

مرحوم ياللي يقدرني ثم يغلين ... عساك في رحمة عظيم الهباتي

وين الرفيق اللي إلى غبت يطرين ... واليا بدا اللازم على المولماتي

إليا شافني زعلان دلا يرضّين ... دائم يسليني بحسن السماتي

يما خدمني خدمة اللي مودين ... ويما تقدم بالكرم والهباتي

لعلك بالجنة تقدم بعلين ... وعسى كتابك في يمينك ثباتي

إليا ذكرتك هل دمع صليبين ... عجزت لأنسا أفعالك الطيباتي

وشلون أبنساوأنت تحثن على الدين ... ولا ينساللمعروف رجلا ثقاتي

به الحبابة والرحابه به اللين ... به السخاء به الرخاء والسماتي

وأنا اشهد إنه من رجال المحبين ... مابه حقد والا حسد أوشماتي

يامرعلى المعروف ينصرهل الدين ... دائم يحب الخير وأهل الصلاتي

يما على طاعات ربه ملا العين ... دائم وهو يسأل بحسن المماتي

هذا وأنا وياه عشنا على الزين ... من سمح باله دائم بضحكاتي

يما كشتنا في سنين مع إسنين ... ويما جرى من بيننا إضحكاتي

وشخانة الدنيا من عقب المحبين ... كم فرقت من قبلنا بسنواتي

يقطعك دنيا ما بعزك مقيمين ... فرقتي الزينين بقرب الوفاتي

يا أبو عبد الله كيف خليتني وين ... وأين المجالس بالنكت وضحكاتي

مع السوالف والقصص والعناوين ... راحت علينا يا حبيبي فواتي

ياكبر عذري بالربوع المحبين ... لصار دمعي فوق خدي إعلواتي

ما أنساك دائم عند عين تبارين ... منته رخيص مير مالي إجدواتي

عساك بالجنة مع اللي مطيعين ... مشروبك من حوض النبي بالهناتي

عساك بالفردوس مع النبيين ... بظل عرش الرب بعز وثباتي

خلفت عيالا كلهم مستقيمين ... مع الحبابة والرحابه ثقاتي

ونعم الخلف من بعدموتك وفيين ... قامواعلى المطلوب بحسن الصّلاتي

هذا وصلينا على مظهر الدين ... محمد المختار بحسن صفاتي

محمد بن عبد الله بن محمد الشريدة رحمه الله تعالى

هذه القصة أتحفني فيها سليمان بن عبد الله الشريدة متعه الله بالصحة والعافيه وهي التي جرت من أخيه محمد العبد الله الشريدة رحمه الله وقد رثاه كثير من محبيه وهذه المراثي إن دلت على شي فهي تدل على طيب محمد العبد الله الشريدة رحمه الله تعالى وإليك القصةوهي تدل على الكرم والجود وليس بكثير من رجل الشريدة فإن الشريدة محل الكرم والجود والعطف على الأقارب والفقراء وهذا شي شاهدناه وعرفناه من ذو القدم تحدث إمام مسجد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز رحمه الله قال سليمان العبد الكريم البطي كنت جار للأخ محمد بن عبد الله الشريدة وخرجنا ذات يوم من المسجد وإذا رجلان أو ثلاثة يعترضاني للأخ محمد ويذكرون له إنهم محتاجون فالتفت محمد الشريدة إلي وقال تكفى يا سليمان دبرلهم ولم يتسع الوقت لمساعدتهم وبعد عدة أيام سألني هل عملت شي للمحتاجين فقلت له لا فقال خذ سيارتي وقدر قيمتها واعطني ثمنها فقلت له هذه سيارتك وأنت بحاجتها فقال إن لم تأخذها سأعرضها غدا في معرض السيارات وأبيعها وهكذا حصل باع السيارة وذهب إلى الرجال قسم بينهم قيمة السيارة وهذا شي قليل من رجال الشريدة فرحم الله محمد العبد الله المحمد الشريدة وجميع المسلمين وقد رثاه كثيرا من محبيه ومنهم أخيه سليمان الشريدة فقال

دنيا الغثا كم فرقت من ولايف ... وكم من سهير تالي الليلي مفجوع
هفت جناحين إسراع هفايف ... وطارت بنا الدنيا لما هزنا الروع
وتمضي بنا بقعا إسنينه رديف ... ونركب على موج على الموت مدفوع
روح اخويه وأنتهن الطرايف ... وايامنا الحلوة مضت كنها إسبوع
ياما قنصنا بالأطوال الشعايف ... وياما سمرنا في ذرى الطعس باربوع
ورج أخويه وصرخن العفايف ... لو هني عمرمضى فيه برجوع
أدنا مشاويره أرياضا عطايف ... وأقصى مطاريده بلوقه وميقوع
الخزرجي اللي على الطيب نايف ... من سدرة كله كواميل وفروع
أبو فهد يفرح إليا جاه خايف ... وياطا على الكيد به الخيرمطبوع
وأبوه لا شتدت إظروف وكلايف ... هداج تيم لا نشف كل ينبوع
وجده سنين الجوع وذيك الكسايف ... فتاح أبوابه للذي مسه الجوع
لوا جروح القلب لاوا حسايف ... قلبي حزين وفضت العين بدموع
عساه للرحمة وبيض الصحايف ... في جنة الفردوس شافع ومشفوع
وصلي إلاه العرش ماطاف طايف ... بالكعبة الغرا من أجيال وأجموع

وعداد ما نوخ بمكة طوايـف على الذي أسمه بالأذكـار مرفوع
وقد تحدث الإمام الشيخ الخطيب سليمان البطي عن هذه القصة بالمسجد أمام المصلين أثنا التعزية بالفقيد رحمه الله
وهذه مرثية قالها الوجيه سليمان العبد الله الشريدة يرثى أخيه محمد العبد الله

الشيخ الأول في ثرى كاين اجراب والشيخ الأخـر عقب مية لحق به
لجن غنادير القصر هن والأقاراب وصاح الصياح وفجعة الموت جت به
يا أبو فهد سجلت ذكارك بكـتاب وشمس قنصنا به وسحب روت به
وين الذي يجمع ربوعه والأحباب أنته وبوك وكـل علم وفت به
كم فيضة زاره ومده بالأطـناب وكم طعس رمل بالاشـاتي نزل به
وين الرفاق اللي بهم كيفنا طـاب وذيك الليالي اللي حطبها أشعلت به
وين الشغايا اللي بها الجول هراب والطير فـوقه والفشق ولعت به
وين الظبا بذيك الفيافي والأهضاب واطيورنا راس الجميلة عـثت به
وقاع وسيع منظره يطرب اطراب نجيه وفروق القطـا شرعت به
وروض نظير فيه من كل الأعشاب وانياقنا وأغنامـنا ربعت به
شطب بجا به واحد فوق مرقـاب يرعى الوعول اللي اشعابه رعت به
جيناه بالتسعين والراس ما شـاب مع والدك يامـا اسنين غدت به
وعل على راس الجبل بالشفاءغاب لقطانه باللي لقفشت حـولت به
ولك مرتع بين الخرايم والأشعاب والشامه سوح للجـوازي أرتعت به
وفيحان ولوقه والمتاييه وانصاب وخر زهوة خـيامنا نصبت به
وطير قنصنا به تسميه حطـاب غرب عن الهـامل لقينا الهدد به
ما عاد للقناص والصيد ترحـاب طاحوا طحـاطيح القوانيص عبه
ومخيم المظهور يا زاكي الأنساب فتحت صـيوان الموايد إبجنبه
واضيف ليلك مع نهارك بلا حساب خمسين ليلة والخـلايق لهت به
ونسال ولي العرش فـتاح الأبواب يفتح لك الجـنة وقصر تطبه
وصلاة ربي للني هو الأصحاب عدة حروف اكتاب واللي كتب به

هذا وشكرا للأخ سليمان الذي لم ينسى محاسن أخيه الطيبة وهذا كله من الصلة والبر بالجميع رحم الله محمد العبد الله الشريدة وجميع المسلمين
وهذه أبيات قالها سلطان بن سليمان الشريدة يرثا عمه محمد العبد الله الشريدة رحم الله الجميع فقال

اليـوم ياكبر المصيبـة والأحـزان يكـبر هم القلب والدمع نثـار
راح الذي له بين الاجواد نـيشـان والكل يشهد لـه من اصغار واكبار
راح الفهد ابو الفهد راح اكحـيلان النادر القـرناس هو حر الأحرار
شيخ القنص ملح الونس طير حوران من مـاكرا كله صواريم سنجـار

للضيف فزاع وللخير عجلان ولا كثرت القالات ماهوب يحتار
وجهه سموح باسم كل الأحيان وما يكترب عند المهامة والاخطار
يسمح ويدمح زلة افلان وافلان ومايشغله وش قالوا الناس وش صار
اسأل عنه بديار شمر وقحطان لقى اعلومه بين قرم وصقار
مرحوم يا من عاش جزلا بالاحسان وما يلتفت الجمع درهم وديـنار
وانا اسال الله يمنحه حور وجنان وقصر فسيح به تشاكيل الاطيار
في جنة الفردوس بجوار رحمان رب رحيم للمخاليق غفار
وصلى الذي عرشه على فوق الاركان على الرسول اللي تهجد بالاسحار

قالها أبو محمد / البطل بن البطل سلطان بن سليمان العبد الله الشريدة

لضاق صدري

لضاق صدري قمت أحوف المعاميل ... وشب نار الرمث غاية مرادي
وقلب الحمسه بوجيه الرجـاجيل ... لما تغير من صفار إلسوادي
لبش العـرق كنه دموع المكاحيل ... على خدود المترفات النوادي
دقيتها بنجر مثل صوت المحاحيل ... كنه بصوته للرفـاقة ينادي
ما أريد طحنه بالطواحين لو قـيل ... لو كان طحنه بالسهاله وعادي
ترى دلة البغداد بطبخه تـنافيل ... واحذر بريقات التنك والدوادي
وزله على صفرا وكثر بـها الهيل ... لما تجيك أمعطرة بالـوكادي
وأصحاء ترادا نظرتك بالفـناجيل ... أحذر عن التقليد لا تصير غادي
ترى بعضهن يقلب اللون بالحـيل ... عقب الصفار يغيره بالسوادي
لا ولمت الدلة وربوعي حـلاحيل ... رجالا مجالسهم روايح زبادي
جبت الفواله من نموشا مضـاليل ... بسرا من البرحي يسر الفوادي
إحمس ودق وخل عنك الدعـابيل ... والزمزمية مـابها الا ألنكادي
ترى القهوة موضة وذوقا وتسهيل ... وكرام ألنشاما من سنين بعادي
أما حصل فله ونار ومعـاميل ... على وجار باني به الرمـادي
مصار للجلسة مجال وتعـاليل ... جلست رصيف بين حاضر وبادي
يما حلى الشبه بوجيه الرجـاجيل ... ودنة نجر بيدين قـرم سدادي
وسوالف تطرب قلوب المعـاليل ... ما تجرح الغايب بسب ونـكادي
دنياك يالوافي هموم وغـرابيل ... مـابه الحي لذة أوركادي

لا تسافر وحدك

في زمن مضاء كانت السيارات قليلة جدا وليس كل نفر يجيد قيادة السيارة وكان مطلق معه سيارة مديل قديم ولا يوجد قطع غيار لهذه السيارة لقلة السيارات وكان بطل القصة مطلق يسافر من بلد إلى بلد ينقل بضائع للناس وحده فقالت له والدته يا مطلق لا تسافر وحدك الوحدة خطر فقال لها لا تخافين علي أنا ما أخاف فأقسمت عليه والدته ما يسافر وحدة قام مطلق واستأجر واحد ويسمى معاون وحمل بضاعة من بلد كبير ومشى لكن أنه تاه الطريق لقلت الخطوط في زمانه وصار يمشي في أرضا لم يعرفها وكان المعاون راكب فوق سطح السيارة ومعه بندق حيث الصيد كثير ولكن المعاون صار نائم وبعد طلوع الشمس وإذا قطاع الطريق يتقافزون على مطلق وينزلونه ويربطون يديه مع رجليه وفطن المعاون فماكان من المعاون إلا أنه أخفى نفسه في داخل البضاعة وجهز البندقية وكانوا قطاع الطريق أكثر من سبعة ولما تم ربط مطلق صعد واحد يريد يرى ما في ظهر هذه السيارة قام المعاون وأطلق عليه طلقة ولم يريد قتله بل كسر رجله وسقط على الأرض وهو يصيح وفروا إخوياه كلا على وجهته خوف من البندق الذي لم يحسبون لها حساب ولما بعدوا عن السيارة نزل وفك رباط مطلق ومشوا راجعين مع طريقهم وصار مطلق يدعو لأمه التي أرغمته على الخوي فرحم الله والدين الذين تعبوا علينا ودائم حنا جلا اهتمامهم

وفي مرة أخرى كان يمشي مع ارض صحراء فوجد رجلا أعمى ويضرب الشجر بعصاه ومرة يعثر في حجر ومرة يعثر في حفرة فرحمه مطلق ووقف عنده وسأله مالك وحدك فقال الأعمى أنا لي يومين وأهلي ما ادري وينهم فقال له مطلق أركب لعلنا نجد أهلك فركب مع السواق في الغمارة ولما مشت السيارة وإذا الأعمى يخرج من تحت ثوبه سكين ذات وجهين كأنها شعلة نار وعلى طول طعن مطلق مع الكتف وهو يريد صدره لكن صارت الطعنه مع الكتف وكان المعاون فوق ظهر السيارة وكان سقف الغماره من نوع الشراع ليس حديد وكان الشراع متخرق قام المعاون ودس البندق مع أحد شقوق الغماره والحرامي يحاول طعن مطلق مرة أخرى ولكن حط المعاون الرصاصة في رأس الحرامي وعلى طول قتله وسحبه في رجله ورماه على الأرض وصار يعالج جر مطلق حتى وقف الدم وسلم من الموت فقال مطلق والله ما أسافر على هذه السيارة غير ما مضى .   وانتهت القصة على خير

كيف خلصت بنها من السجن

هذا عبد اللطيف يعمل خراز وكان له ولد اسمه حمد يبلغ من العمر عشرون عاما وكان حمد فيه قوة عظيمة حصل مع حمد وولد الجيران مضاربة أدت إلى سجن حمد وكان حمد وحيد أمه ليس لها من الذرية سوى حمد ولما رأت أبنها مسجون قالت لزوجها والد

حمد خلص حمد من السجن

فقال خليه يأخذ أدبه حمد غشيم وإذا رآني أدافع عنه زاد شره فلما رأت والدة حمد إن والده ليس مكافح عن ابنها ذهبت إلى أمير البلدة وقالت له كيف أبني يسجن وولد الجيران يذرح فقال لها الأمير أبنك يمد يده على أولاد الجيران والذي يمد يده ماله إلا السجن حتى يمسك الطريق زين فقالت يالأمير يعني ما يعجبكم إلا إن ابني يمنح ولد الجيران أكتافه ويقول له اضربني لما يطيب كيفك ولا يدافع عن نفسه هذا قصدكم وهل وجدت أحد يشهد على ولدي أنه هو المخطئ فقال الأمير نعم كل الجيران يشهدون إن ابنكم هو المخطئ فقالت له يا الأمير الشرع ما يحصل فقال لها إلا بس بعد ما ندبه فقالت الأدب قبل الحكم أجل تو أبنك يا الأمير تضارب هو وبن الجيران ورأك ما تدبه قبل الشرع أو المسلمين ليسوا سوى فقال بلا سوى بس لم يصلني الخبر عن أبني وإلا أدبه حتى ترضين يا أم حمد فقالت أجل في ودي أزور ابني أنا مالي غيره فقال الأمير زوري أبنك متى ما بغيتي فقالت أريد أزوره بعد صلاة العشاء فقال خلاص بعد صلاة العشاء وقالت وأريد خواته يجن معي فقال أنتي وأخواته قالت عطني ورقة للسجان فأعطاها ورقة وذكر في هذه الورقة تزور أم حمد أبنها هي والذي يجئ من خواته مع أمهم ولما صار بالليل قامت أم حمد وزورة صورة كأنها صورة أمرأة عجوز وجعلت عليها عباءة ومسكت بجانبها وبنتها مسكت في جا نبها الأخر والذي يراهن يجزم أنهن ثلاث من النساء ولما حضرن عند السجان فتح الباب لهن ودخلنا وبعد قليل خرجنا ومعهن حمد عليه عباءة وخرجنا كأنهن ثلاث النساء الذين دخلنا وقالت لأبنها أهرب عن البلد ما فيها مقعاد وقد جهزت له ذلول وزهاب وركب حمد في ليله ومشى لبلد بعيده ولم علم الأمير بحيلة أم حمد وأنها هرّبت ولدها وأنها خلته

يغادر البلد قال الأمير الغربة أشد عليه من السجن فقالت أم حمد أبيات ومنها

أهرب يا حمد عن الأمـيـر	تـراه يعث بـك إن ولاك
مـن لـه حيلة يـدلي بها	وأمك يا حمد تعبت وراك
كيف طلعتك من السجن العميق	خشيتك تحت البشت ماواحد يراك
سطوة النسوان إلـيا سطن	مكرهن وكيدهن ماهو خفـاك
يا حزين القلب ياللي أمك تخاف	دائم في حضنها من ريحة غثاك

ولما بلغ حمد بالغربة سبع سنين وإذا معه مال كثير قام واشترى للأمير بشت من النوع الطيب وكميت من عود البخور ورجع إلى بلاده وكان معه رجلا شهم فقال هذا الرجل يا حمد أخاف إن الأمير حاقد عليك وأخاف يزفك بالسجن فقال حمد إن زفن بالسجن تخرجني أمي ولما وصل حمد بلده أعطى أمه هدية الأمير فقال لها لا يدري إني حاضر إن قبل الهدية فهو راضي وإن رجع الهدية فسوف أهرب عن البلد التي هو فيها فلما صار الصباح دخلت أم حمد على الأمير في منزله وصبحته بالخير وقالت هذا البشت من قرة عني حمد يقول سلمي لي على أميرنا لعله راضي عني فقال أنا ماغضبت على حمد وأنتي وراه لكن الهدية مقبولة وأنا عندي خبر بقومه لعله عقل ولم يؤذي الجيران بس خليه يجئ يسلم علي فقالت أخاف تسجنه فقال لو أردت سجنه كان ما خليته يدخل عليك فرحت أم حمد وحضر حمد عند الأمير وقال أتعذر من فعل الوالدة فضحك الأمير وخلى

سبيله .

وانتهت القصة على خير

* * * * * * *

كيف خلصت زوجها من السجن

سليمان رجلا يمتهن عمل الجمالة وكان له أولاد وبنات صغار السن ولكن الفقر يطارد سليمان من جهة إلى أخرى وصار سليمان يستدين من أحد التجار حتى كثرة ديونه وعجز عن السداد وقام هذا التاجر وطالب سليمان بحقه إلا إن سليمان لم يستطيع السداد لدينه حتى إن التاجر سجن سليمان ولحق أبناء سليمان الجوع لصغرهم وقلة ما في بيتهم من الطعام وكان البيت الذي هم فيه بلآجار فلما رأت زوجت سليمان إن الجوع سوفا يلحق أولادها ذهبت إلى التاجر الذي له الطلب وقالت أنت سجنت أبو أولادي ولحقهم الجوع وأنت طلبك قليل والبيت الذي حنا فيه نبيعه ونسدد لك حقك وأنت خذ البيت في سومه الحالي وأعطنا الزيادة عن طلبك وأخرج أبو أولادي من السجن فقال التاجر كم سيم البيت قالت يسام مئة غازي وأنت طلبك أربعين غازي أعطني ستين وأنا أكتب لك البيت فرح التاجر حيث إن البيت رخيص بهذا المبلغ قام التاجر وأعطى زوجة سليمان ستين غازي وقالت له لايدري سليمان ويرد البيعة وأحضر التاجر الكاتب والشهود وسلم الزوجة ستين غازي وذهب التاجر للأمير وقال أخرجوا سليمان من السجن فلما خرج سليمان من السجن وإذا الزوجة قد جمعت عفشها وقالت لزوجها ما نجلس في هذا البلد الذي ما فيه رجالا يحامون على الجيران وحملوا عفشهم وغادروا البلد وبعد شهر من مغادرة سليمان البلد قام التاجر وأحضر عمال وصار يرمم بالبيت وصل الخبر صاحب البيت ولما حضر قال للتاجر ويش هذا التصرف في بيتي هل أنت وارثني فقال التاجر أنا شريته في مئة غازي فقال صاحب البيت هذا الكلام كله ما يطوف علي ووصل الشجار إلى الضرب وكان صاحب البيت أقوى من التاجر وتغلب عليه وطرده عن البيت بالقوة وبدت الخصومة عند القاضي فقال القاضي للتاجر كيف تشري بيت بدون مواثيق لعبت عليك الحرمة وخلصة زوجها من السجن وأنت أخذك الطمع حيث إن البيت بثمن زهيد الحق الحرمة التي لعبت عليك وصار التاجر يسأل عن سليمان وين سكن فيه ولم يجد له خبر

وبعد ما صار بعد عشر سنوات تحصل سليمان على مال وأرسل للتاجر مئة غازي ولما استلم التاجر الغوازي قال للذي أعطاه الغوازي علمني وين سليمان عاش فيه فقال الذي أحضر الغوازي خل أعلمك وش قالت زوجت سليمان أسمع هذه الأبيات

يا طير سلم لي على التاجر افلان وقله تقول احصوص تنصاك الأمثال
احتلت في تخليص زوجي من الضيم وسحبت من التاجر كثيرات الأموال
والله ما يقعد بالسجن دور يومين وأنته تبجح بين تاجر ودلال
تزين بها بين المجالس وتفتخر وأبو محمد وسط سجن به أهوال
أرد عليك من الغوازي نصيبك حتى تشوف أفعال ذربين الأفعال
مصر عيونك عند سلمى وسارة أم الصراير دوم يضرب بها أمثال
كيد النساء مهوب خافيك يفلان أعرف خلاصك لا يجئ عندك اشكال
والله يا لولا ماقف ني نجيبه أنه فلا يطب أيدينك ريال

فقال المرسول مع السلامه .

وانتهت القصة على خير

******

قصة هـــلا

هذه فاطمة بنت يتيمة الأم وزوجها والدها على رجلا فقير وكانت فاطمة بنت ذكية ومعها قوة في بدنها وكان زوجها ساكن في بيت ليس فيه غرف كافية وصارت فاطمة تبني بالطين ويساعدها زوجها حتى زادت في هذا البيت في ثلاث غرف ولما رأت فاطمة زوجها يكدح ولكن الدخل قليل وكان لفاطمة عم غني وكان عمها يمارس عمل الخرازة ذهبت فاطمة إلى عمها وقالت له يا عمي الكريم والدي زوجني رجلا فقير ويعمل في مهنة الحرفة والحرفة يا عمي ما فيها مصلحة ولكن بعني كم جلد من الجلود الطيبة وعطني عدة الخرازة وإذا حصلت على مبلغ أعطيتك ثمن هذه الجلود وكان عمها عنده جلود كثيرة فقال لها أحضري حمال وخذي كل التي تريدين والقيمة معروفة وعسى الله يطرح لكم البركة شالت فاطمة الذي هي ترغب من أنواع الجلود وصارت تخرز هي وزوجها النهار مع أطراف الليل وكان لها خال يبيع مع الدلالين في سوق الجلود مثل الغرب والصميل والقربة والدلو والجراب وكل ما نجز منها شي أعطته خالها يبيعه وإذا حصلت فلوس قامت وشرت في ثلث جلود وثلث أعطته عمها وثلث تأكله هي وزوجها وفي خلال ثلاث سنوات صارت فاطمة عندها مال تجب فيه الزكاة وكانت وهي تخرز تتمثل بالشعر وتقول:

ياللي تقول إن الخرازة بها عـيب	طلب المعيشة ما بها عيب يالعم
العيب في وفقت الحر بالـباب	يمشي من عند الباب ما قيل له تم
والعيب باللي تسحب شليها بالأسواق	مذهوبة مذمومة ما في وجهها دم
المهنة باليد بها أمـانن عن الجوع	وألاف كسول ما يتحرك ويهتم

هذا وقد سقط من الأبيات جملة .

وانتهت القصة على خير

* * * * * *

قصة محمد

كان محمد من الذين يمارسون نقل الحصى للبناء وطي الآبار وكان رحمه الله قوي ولكن الفقر ملازمه ونقل الحصى شديد وثقيل على الإبل ما كل جمل يطيق حمل الحصى ولكن محمد يمارس هذه المهنة ولا يعرف إلا هذه المهنة ويفكر في نفسه أين يذهب لا يعرف للزرايع ولا لنجارة ولا للخرازة وهذا تفكيره وفي يوم وهو يقطع الحصى وضرب الحصاة وجدا في وسطها وكر وفي هذا الوكر دودة كبر بيضة الدجاجة وإذا هذه الدودة شبعانة في داخل هذه الصخرة فتعجب وقال في نفسه كيف يدخل على هذه القوت ومنين يدخل عليها جوف الصخرة هذا من الله الذي خلقها داخل الصخرة وصب لها رزقها وصدق الله العظيم يرزق من يشاء بغير حساب ومن وقته ركب جمله ورجع إلى بيته ولما وصل بيته قالت له زوجته يا محمد اليوم جئت قبل العادة فقال ما جئت عادة جئت عبادة خلاص من قطع الحصى أنا أصير مع هل السوق والذي رزق الدود داخل الصخر يبي يرزقني قام محمد وباع الجمل في خمس وعشرون ريال فرنسي وأستأجر دكان السنة في ريالين وكان في وقت موسم التمر وصار يشري من البياعين ويبيع ولقاء الراحة العظيمة ولما خلص موسم التمر صار يشتري عيش من البياعين ويبيعه ولما دارت السنة وإذاهو عنده زكاة

وهذا لشك من الله سبحانه وتعالى.

وانتهت القصة على خير

******

قصة العلم

عبد الله رجلا يبيع في سوق الأغنام وكان محبوب عند الناس لسماحته وكان عنده أولاد صغار ثلاث بنات وولدين فقال يوم لزوجته في ودي أفتح لي محل لبيع الأطعمة لعل العيال يتعلمون البيع والشراء مع الناس فقالت العيال أثنين لي واحد ولك واحد فقال لها خلاص لك محمد ولي إبراهيم رضيت زوجته وقالت لولدها محمد خذا هذا اللوح وأذهب إلى المعلم تعلم القران وصار محمد مطيع والدته على صغر سنة وصار يحافظ على الدرس عند المعلم وأمه تشجعه وتعطيه الهدايا الثمينة بكل جهدها وصار كل اهتمامه طلب العلم ولما كبر وإذا هو عنده رغبة على طلب العلم حتى أنه سافر إلى بلد أخر وبعد خمس سنين بعد سفره أجازوه العلماء على القضاء وتعين قاضي في بلد أمه وصار محبوب عند أهل هذا البلد وكان أخيه إبراهيم هو الأكبر وإبراهيم مع والده في هذا الدكان ولكن راء شي لم يأتي بالحسبان كيف هو الكبير وإذا دخل عليهم زوار صاروا الزوار يقبلون رأس محمد ويحترمونه ولا ينظرون لإبراهيم فقال إبراهيم أنا الكبير ومحمد هو الصغير ولكن العلم هو الذي رفع أخي إلى هذا المقام وقال لوالده ودي أطلب العلم حتى يرتفع مقامي لأن العلم هو الذي يرفع المقام فقال له والده فاتت عليك ما سمعت المثل يقول عدل الغصون ما دامت تعتدل فلا تلين إذا كانت من الخشبي . والمثل الثاني يقول العلم في الصغر كالنقش بالحجر وبعد التعلم في تعب ومذلة عظيمة يا ولدي وما سمعت المثل الذي يقول:

من لم يذق مـر التعلم سـاعة	تجرع ذل الجهل طول حـياته
ومن فاته التعلم في زمن الصبا	فكـبر عليـه أربعـا لوفاته

فاتك يا ولدي التعلم بس خلك في هذا الدكان وإلا العلم راح عليك زمانه فقال إبراهيم لا بد من التعلم مهما صار من التعب والمذلة فقال له والده ترغب أنك تطلب العلم على أخيك الذي هو أصغر منك فقال إبراهيم نعم أطلب العلم على أخي ولو كان هو أصغر مني لأني أنا سبب الإهمال فقال والده توكل على الله وأحمل على نفسك لعلك تدارك ما فات وصار إبراهيم يتعلم النهار مع أطراف الليل وبعد سنة وإذا هو في غاية الجد والاجتهاد ولا ينام الليل إلا قليل وبعد سنتين تخرج قاضي وصار ينافس أخيه محمد بالعلم حتى عين قاضي في أحد المدن وهذه القصة تدل على إن العلم مع التعب والإقبال والاجتهاد يحصل الرجل من العلم الخير الكثير . وانتهت القصة على خير

قصة فاعل خير

هذا صالح من رجال عقيل ولما صار في أخر حياة عقيل وقلوا العقيلات صار يجيب البضائع من العراق ومن الشام ومن فلسطين ويبيع البضائع في بلاد نجد ويذكر رحمه الله أنه في سنة من السنين كان معه ما يقارب خمسة وعشرون جمل يحمل عليهن بضائع وهذه البضائع من نوع القهوة والهيل يقول ومعي أربعة رجال يعملون معي بالأجر وفي يوم وهم راجعين من الشام وصرنا في حومة البلقاء وإذا الربيع كثير فقلت لخوياي الزمل جوعا ولعلنا نقيم لنا كم يوم حتى ترد إبلنا إلا إن الرفاقه لم يرضون بالبقاء وكرهوا فلما ريتهم ما يوافقون على البقاء حملنا ومشينا وفي اليوم الثاني كنت راكب على ذلولي ومعي بندق من نوع الصمعاء وكنت كل يوم أصيد من الظباء الذي يكفينا عشاء وغدا وفي أثنى بحثي عن الصيد لم يرعني إلا الرجل الذي من طرح على الأرض ولما قربت إليه وإذاه مريض مرض الجدري وإذا هو خالص ولا يستطيع الركوب على الناقة من شدة الجروح وكان واحد من الرفاقة الذين معي وأسمه راشد وهو كبير فقلت له يا راشد هذا الرجل قد الثر عليه المرض وأنت تعرف أكثر منا فقال راشد انزلوا عن الإبل أحمالها وكلكم يبحث عن شجرة الغلقة تراها تكثر في هذه الأرض وصرنا نبحث عن هذه الشجرة وكل مواحد حصل على كم شجرة وصار راشد يعصر هذه الشجرة على جروح الرجل وبعد ثلاث ساعات وإذا الرجل مرتاح وقد الثر عليه الجوع مع المرض وصرت أعمل له دويفة وأصبها في حلقة ولما صار الصباح وإذاهو يتكلم فأقمنا عنده ثلاثة أيام فلما صار يستطيع الركوب جملته على ذلولي الخاصة ومشينا خمسة أيام وإذاهو متعافي وفي اليوم السادس قال يا صالح هذا أهلي واليوم عندنا فقلت له الحمد لله حنا تأخرنا وأنت طيب وودنا بالمسير باقي علينا مسافة طويلة وأنت في خير ولم يرد علي ونزل عن الذلول ومشى ولم يقول مع السلامة ولا جزاكم الله خير بل مشى وتركنا وذلك قبل صلاة الظهر بقليل ولما مشينا وغابت عنا البيوت وإذا ثلاث من ألأصائل بأثرنا فلما وصلونا سلموا ونزلوا عن الخيل وقلوا أيكم صالح قلت لهم وصلتوا إلى خير فقالوا ياصالح أنت فعلت خير وفي ودنا إنك تكمله اليوم ماهو مفوت رشد أرجعوا وإنشاء الله ما لكم عوق بس الرجل الذي أنتم أنقذتم هو يبكي ويقول ودي بالرجل صالح أتكلم معه ويشرب عندي لو ماء بس. يقول صالح فرجعنا وحنا كارهين ولما وصلنا منازلهم أنزلنا أحمالنا عن الإبل وإذا الشمس قد غربت وصلينا وأجلسونا في مجلس رجال وكرامة وحضر الرجل الذي حنا عالجنا وجلس وصار يهلي ويرحب وصاروا الرجال يأتون من كل جهة ويقبلون رأس هذا الرجل فقلت لهم وش يكون هذا الرجل فقال هذا أمير هذه القبيلة الشيخ نايف قلت لهم وش الذي جعله في البر وحده قالوا هو له زوجة عند بني عمه وقد ركب ذلوله وذهب يريد زوجته ولما أنتصف بالطريق صابه هذا المرض الخبيث وأنطرح على الأرض وهربت الناقة

عنه ولم نعلم عنه إلا أنه عند زوجته يقول صالح ولما تعشينا قال الرجل المريض يا صالح تراك الليل عريس على أبنتي وضحى فقلت له أنا رجلا في سفر ولوقت ليس وقت زواج فقال المريض ما نعوقك عن مسيرك هي لها جمل تركب جملها وتذهب معك فقلت له فيه حل غير هذا أنا أعاهدك على إن ما عجلتني المنية إني ساع ما أصرف بضاعتي إني أحضر عندك وأتمم لك طلبك فقال أجل خلني أعقد لك عليها وبت عندها هذه الليلة وشانك السلامة أنا أخشى من الموت يعاجلني ولم يتم الذي في نفسي وكان له ولدين كأنهم الأقمار فقال الكبير من أولاده يا صالح توكل على الله وأنت على أجر بس خل هذا الشيخ يرتاح فلما رأيت تعطفهم وكثرة إلحاحهم علي فقلت لهم دعوني أركع ركعتين وراء هذا الكثيب وأعطيكم العلم الصحيح فقال المريض توكل على الله والذي يتوجه إلى الله سوف يوفقه إنشاء الله يقول صالح وذهبت إلى راشد خويي وقلت هذا الذي بدر من هذه الجماعة وأنهم ألحوا علي وأنت ماذا ترى لي فقال له راشد إذا وافقك خير وافقه ولا تفوتك الفرصة يقول صالح فرجعت إلى المريض وقلت له لعلك ترخص لي حتى أصرف بضاعتي وأرجع فقال المريض إن وضحى من بضاعتك وقد علمت أنها زوجتك وصارت تنتظرك وخل عنك التردد فلما رأيت حرصهم علي وافقت وضرت في غاية الكرامة حيث إن البنت وضحى فيها جمال فائق وعقل ولما صار الصباح قلت لها يا وضحى أنا معي بضاعة ثمينة وإذا تأخرت تفوتن الأسواق وفي ودي أذهب أصرف بضاعتي وإذا خلصت سوف أجهز لك بيت وأرجع إليك ونكون على راحة فلما سمعت كلامي بكت وقالت ما هذا ظني فيك أنا معك وأنت نصيبي من الرجال وبيتك الذي فيه أولادك ما يعجز عني فلما رأيت إصرارها قلت لها ماهو الحل قالت الحل خل رجاجيلك يمشون وأنت تبقي عندي وبعد يومين أمشي أنا وإياك سوى وأنا عندي لك ذلول أطيب من ذلولك وخل الزهاب الذي مع إخوياك لاتأخذ منه شي كلشي عندي وقلت لربعي توكلوا على الله وأذهبوا على بركت الله وأنا سوف الحق على خير وبعد ثلاثة أيام وأنا في غاية السرور ونسيت كل حلالي حيث إني وجدت كرامة ولما صار اليوم الرابع وإذا الإبل محملة بالزهاب وإذا والد البنت يقول يا الله يا صالح الحق ربعك في حفظ الله ولما ركبنا على ظهور الإبل صاروا كل الجماعة يودعونني ومشين وصارت وضحى تخدمني حتى إني شفت الكرامة التي لم تخطر على بالي وفي اليوم الخامس ووصلنا بلادنا وإذا راشد جزاه الله خير معتني بالبضاعة وإذاه قد جهز لنا بيت وصار جزاه الله خير عون لي ولما علمت أم أولادي أني متزوج قالت الحمدلله الرجل له بالحق أربع وأقبلت علي الدنيا وأنجبت وضحى خمسة أولاد وبعد زواجي بوضحى جلست في بلدي ولم أسافر بعد ، وانتهت القصة على خير

قصة صاحب الدين الذي سددت عنه أبنته

كان عبد الله رجل مزارع ولحق به الديون العظيمة حتى إن صاحب الطلب ضيق عليه وصار يتهدده بالشكوى وكان عبد الله رجل شريف ولا وده يتبين أنه من كسر وكان عنده بنت جميلة جدا ولما رأت والدها متكدر وحاله تردى قالت له وش فيك يا والدي تنقص حالك فقال لها كثرت علي الديون وصاحب الدين يتهددني بالشكوى وأنا عشت مستور الحال ولا ودي أتبين بين جماعتي إني من كسر فقالت له هون عليك الأمر يبي يحلها ربك وكانت البنت اسمها نوره قامت ولبست أحسن ملابسها وتجملت على مابها من الجمال الباهر وكان في قريتهم رجل غني جدا ولكن إنه كبير السن فذهبت نوره إلى هذا التاجر وقت صلاة الظهر وطرقت الباب على هذا التاجر الشايب وكان معه زوجتين ولما فتحت الباب أحد زوجات التاجر دخلت نوره وكانت متحجبة فقالت لها زوجة التاجر ماذا تريدين قالت لها أريد أبو حمد فقالت لها علمين في حاجتك فقالت لها نوره حاجتي ما تخص الحريم إنها تخص الرجال قامت زوجت التاجر وخبرت أبو حمد تقول له فيه بنت تريدك وقلت لها ماذا تريدين فقالت لي أريد أبو حمد وحاجتي تخص الرجال حضر أبو حمد وقال ماذا تريدين فقالت له لي طلب بسيط ولا ودي يدري فيه أحد من أهل البيت قال أبو حمد لزوجته التي حضرت عندهم أذهبي عنا ولما صار المكان ليس فيه سوى أبو حمد ونوره كشفت الغطوة عن وجهها وقالت أنا بنت فلان المزارع وطلبي أريد أتزوجك أنا ما ملا عيني بالدنيا من الرجال في هاذ البلد إلا أنت وكان عليها جمال يبهر العقول ولما راء جمالها قال أنتي صادقة قالت نعم فقال لها ويش الذي يحدك علي وأنا كبير وأنتي صغيرة وفيك هاذ الجمال وكلا يطلبك فقالت له ما أريد إلا أنت بس خل الكلام قصير جدا وعجل اطلبني من والدي بأسرع وقت وخرجت من بيت التاجر ولكن خرجت في عقله وكان وقت صلاة الظهر ونسي الصلاة بالمسجد فقالت له زوجته وش فيك يا أبو حمد تركت الصلاة مع الجماعة فقال :

ودي أصلي مير عقلي مع الزين	شاله غزال وين هو فيه رابي
ياطول ماني ساهي لاهيا وين	واليوم عقلي راح لوا عـذابي
أثر الدرار مغبيات بذا الحين	بالزين وثر الزين سبب صوابي
والله ثـم والله دين بثر دين	أما حصل لا موت من شد مـا بي

وصارت زوجته تقول له تراك غادي كلها خيال لا يغرك المكياج ودعجت الكحلة بالعين تراها لمحت شيطان بس صل وتعوذ من الشيطان تراه زينها في عينك فقال لها كان الشيطان زينها في عين فالشيطان معه صواب بس خليني في شاني وعلى طول ذهب أبو حمد إلى

والد نوره وقال له أنا أبو حمد وأريد تزوجني أبنتك نوره وكان والد نوره لم يعلم إن نوره هي التي دبرت الخطة فقال والد نورها والله يا أبو حمد منته معافه بس نوره تماري في جمالها وأخاف تقول إنك شايب ونصبح بلا شي فقال له أبو حمد شاورها وبعد الشور يكون خير فقال له والد نوره خلاص بكرا على خير أحط عندك خبر بس تراها طاغية في جمالها وأخاف إنها تكدر إذا قلت لها خاطبك التاجر فلان بس تراه كبير السن وأنا يا أبو حمد لازم إني أخبرها أنك كبير السن فقال له أبو حمد كل شي أخبرها فيه أنا راضي بالذي يدبر ربي ذهب والد نوره وقال يا نوره جمالك مانفعك الذي تقدم لخطبتك التاجر أبو حمد مطغيه تجارته فقالت له يا والدي العزيز هذا حد النصيب بس عاد أنت لا ترده وتقول له عيت عنك ولكن قل له أريد مهر كثير حتى يقتنع وإن أعطاك طلبك فزوجه فقال لها والدها كم أقول له المهر قالت لوالدها كم الطلب الذي عليك قال الطلب الذي علي كثير قالت لو كان كثير فقال علي تسعين غازي فقالت له بس قال لها بس فقالت لوالدها قل له أريد مئة غازي إن كان هو وارد ويريد الجمال يرخص المال , ولما حضر أبو حمد عند والد نوره قال له ويش صار قال له والله يا ابن الحلال لا صدناها ولا أفلسنا والبنت أرقتنا وعر فقال له أبو حمد ويش قالت قال له تريد مهر غير معقول فقال أبو حمد وافقت بس تريد مهر كثير قال والد نوره نعم فقال له أنا رجلا غني وكبير السن وأنا اعرف إني لست محصل مثلها إلا في مهر كبير كم طلبت قال طلبت مئة غازي فقال أبو حمد بس قال بس فقال أبو حمد خذ هاذ مئة غازي لها وعشرون غازي لك بس أملك لي قبل غروب الشمس تراني في أخر رمق من ودها قام والد نوره وذهب إلى المملك وعقد الملكة لهذا الشايب على هذه الدة الباره في والدها وقالت لوالدها أذهب سدد الديون التي تراكمت عليك بسرعة قام وسدد الديون وأصبح في سعت من الرزق تزوج أبو حمد نوره وصارت تكرمه وتبره وتلا طفه وصرن زوجاته يغرن منها حتى أنه صار في بيت نوره ولم يذهب إلى زوجاته وتركهن في بيوتهن مع أولادهن وصار كل يوم يقول لزوجته الجديدة اسألي والدك لا يصير عليه قاصر من الدنيا وصارت تأخذ من أبو حمد وتعطي والدها وبعد عشرة أشهر من زواج نوره على أبو حمد مرض أبو حمد ومات وورثت مبلغ من المال وبعد ما تمت من عدتها خطبها ولد الجيران وكان ولد شاب يماثلها بالعمر وتزوجها وحصلت البر في

والدها وحصلت زوج

شاب على طلبها وكل هاذ من برها في والدها ، وانتهت القصة على خير.

قصة شجاعة

كانت فتاة من سكان البر ترعى إبل والدها الذي ليس لوالدها من الذرية سواها وكانت هذه الفتاة ما تعرف الخوف حيث أنها تعد من الشجعات في زمانها وكان لها جمل يألفها وكان هذا الجمل من النوع الحر الذي لا يجاريه أحد من الإبل وفي يوم في وسط النهار سلط عليها راعي من الرعاة وصار يحاولها على أمرا لم ترضاه وقالت له كرم نفسك وخلك على عزك وأنا ليست من ربعك أنا دون نفسي لكن لم ينظر لكلامها وسطى عليها يريدها بالقوة وكانت راكبة على جملها وصار يحاول الجمل ينيخه وقالت أنت مالديك رجولة وأنا بنت طير شلوا فمان كان منها إلا أنها ضربته مع مفرق رأسه بعصا غليظ وصار الدم يترف منه وأعطته ضربة ثانيه حتى وقع على الأرض ونزلت وصارت تضربه حتى فقد وعيه وأخذت من العقل وربطت يديه إلى خلفه ومشت تبع إبلها وتركته يتجرع الخيبة وذهبت إلى إبله وأخذت الوسم ولما رجعت إلى والدها أخبرته بما جرالها مع هذا الراعي الخبيث فقال والدها هل مات أو هو على قيد الحياة قالت لا هو حي وسوف يقوم ويذهب إلى أهله وفيه جروح في رأسه فقال لها والدها ليتك قاتلته هذا ما في بقاه خير فقالت إن عاودني فأنا أقضي عليه وبعد هذا أخذت معها سيف تريد إن راودها مرة أخرى سوف تقتله وفي يوم في أيام الصيف كانوا يردون على بئر يسقون إبلهم وكانت هذه الفتاة من ضمن الموردين وهذا المعتدي عليها أيضا يورد وعرفته بطلة القصة فلما قرب إليها لم يعرفها فقالت له ويش هالصدوع التي في رأسك فقال لها شرد في الجمل وسقطت وصارت هذه الجروح فضحكت وبعد ما ضحكت عرفها فقال لها أنتي عليا قالت له لا أنا أختها فقال لها وين الخبيثة فقالت له قد تزوجت فقال لها ومن يتزوجها وهي زي أللبوة ما أحد ينطحها والله ما أخبر من الرجال الذي يرهبني أو يباريني بالقوة ولكن يوم ضربتني ضربة إني لم أتحرك فكل عضو مني ذاب ولم أجد لي من قوة فضحك وقالت أنا عليا ونصحتك ولكن ترهيت في قوتك وما دريت إن كل واحد يترها لم يفلح ولم يربح فلما عرفته على نفسها هرب وقال

كسرتي وجهي يالخبيثه

وانتهت القصة على خير

* * * * * *

قصة الحايف

هذا رجلا أسمه بخيت كان من قطاع الطرق وكان قوي وشجاع و كان يترصد لمواشي الناس ويسرق الذي هو يقدر عليه وفي مرة راء رجلا يبيع إبل له في سوق الإبل وصار يسبره حينما باع هذا الرجل إبله وخرج من سوق الإبل تبعه بخيت وتأكد من بيت بائع الإبل جلس بعيد عن بيته ينتظر الليل وبعد المغرب وقف عليه رجلا عظيم الجثة كبير جدا فقال هذا الكبير ماذا تريد جالس في هذا المكان فقال له بخيت أنتظر ظلام الليل أنا حايف فقال له هذا الكبير وأنا مثلك حايف لكن حنا شراكه على الخير والشر فقال بخيت خلاص ترانا شركا فقال هذا الكبير ماذا تنتظر هنا قال بخيت انتظر صاحب إبل باع إبله ودخل في هذا البيت ومعه ثمن إبله فقال الكبير أتركه هذه الليلة يمرون حجاج الكوفة خلنا نعترض لهم لدامهم قريب منا مشوا ولما قربوا من حجاج الكوفة قال الكبير لبخيت شف الشنطة الذي هذا شكلها تراها هي التي فيها الذهب ولما أنتصف الليل هجموا على الحجيج وكل واحد سرق الذي وصف له الكبير وهربوا بعيد وصاروا في محل خفي عن الحجيج وكان بخيت معه سكين ذات وجهين وكان الرجل الكبير تعبان ونام قام بخيت وبقر بطن هذا الرجل الكبير طمع بهذا المبلغ ولما مات الكبير وإذاهي امرأة وتركها وحمل الذهب ومشى ولما صار عند طلوع الشمس وإذا يقابل بخيت رجلا طويل جدا وقام هذا الرجل الطويل وصفع بخيت بكل قوته وإذاه متمدد على الأرض وقام هذا الطويل ومسك بخيت مع رجليه وحمله على ظهره ولم يلتفت للذهب ومشى من الصباح حتى الظهر وإذاهو يدخل في وادي عظيم الشجر ومظلم وتحت هذا الشجر ماء ولما وصل وأنزل بخيت عن ظهره وإذا بخيت ما يستطيع الحركة والرجل الطويل مخيف زي الوحش قام هذا الوحش وربط رجلين بخيت ويديه وطرحه على الأرض وإذا عنده نار وفي داخل النار رجلا مشوي قام هذا الوحش وأخرج المشوي من النار وصار يأكل ولما خلص منه شرب من الماء ونام قام بخيت وتدحرج حتى وصل النار حتى إن النار أحرقت رباط يديه ولما إن طلق رباط يديه فك رجليه وإذا سكين معلقة في شجرة فأخذ السكين وعلى طول بقر بطن هذا الرجل الموحش وهرب قام هذا الوحش وصار يجري خلف بخيت وأمعاه تسحب على الأرض ولما قرب إلى بخيت جدا وإذا الموت يدركه وسقط على الأرض ومات

وسلم بخيت منه فقال بخيت في

نفسه توبة لله ما أتعرض السرقة أبد .

وانتهت القصة على خير

قبــلان

قبلان رجلا يتيم الأب وكانت أمه متزوجة من رجلا شرس على قبلان وكان قبلان له عمة ولها أولاد وكان يرغب أنه يكون عند عمته إلا أنها في فقر عظيم ولما بلغ قبلان من العمر العاشرة صار عند مزارع يرعى الغنم في أطراف المزرعة ولا يبعد حيث أنه صغير السن وصار صاحب المزرعة يشفق عليه لصغر سنه ولما بلغ من العمر خمسة عشر سنة طلب من المزارع الرخصة ومشى مع رحيل الذين يجلبون البضائع من المدن الكبار ولما وصل أحد البلدان وكانت هذه البلاد على بحر ,راء رجلا يعرفه فقال له الرجل خلك معنا نريد الغوص يما تحصل لك مال وإلا تبتل فقير مشى مع هذا الرجل ودش البحر ولما وصلوا المحل الذي يبحثون فيه عن الدرر والمحار قال صاحب المركب من الذي جاب هذا الشاب معنا بدون علمنا فقال الرجل خله ما تدري لعلك ترزق في سببه فقال صاحب المركب أنا ما أريد الرزق من وراء هذا البزر فقال الرجل خلني أنا وهو شركة وأنت لك علينا مثل غيرنا فقال صاحب المركب خلاص خلنا نكتب عليك أنت وهو ترى الذي تصيبون لنا نصفه ولكم نصفه ومشوا الجميع على ذلك ولما أنتها موسم الغوص وإذا الرجل وقبلان محصلين مبالغ ليست سهله بل كثيرة جدا وصاروا من الأغنياء ولما رجع قبلان إلى بلده صار مع التجار وكان زوج أمه له بنات من غير أم قبلان وصار قبلان يبر أمه وزوجها ويعطيهم من المال فقال زوج أمه شوفي عن قبلان لعلنا نزوجه أحد البنات فلما سألت أبنها لعله يتزوج أحد بنات زوجها فقال ما عرفني إلا يوم صرت غني وإلا قبل يطردني عن أمي وأنا ما أعرف شي أنا أرزق وبناته يرزقن وكانت والدته حريصة على أنه يتزوج من بنات زوجها وافق على شان رضى أمه وصار قبلان غني ونزلت عليه البركة حتى أخر الأمر صار يصرف على أمه وزوجها يقول قبلان كيف زوج أمي حرص على أنه يزوجني وهو في يوم أنا في حضن أمي وأنا في حالة الذلة

واليتم يطردني وهالحين صار يودني حتى رغب زواجي من أبنته هذا

كله لأجل الدنيا فقال قبلان أبيات بهذا التصرف من زوج والدته ومن الأبيات يقول :

بديت ذكر الله عـلى كل بـادي	حقـا وواجب ذكـر ربي أبديـه
أنـا أشهـد أن المال عـز العبادي	والفقر هو ذل الفتى في مباديه
قبلان قال أبيات لأجل الرشادي	من قل ماله صار ما أحـد يدانيه
المـال يرفع مـن عضـوده بوادي	ويصير نشمي والمجالس تراعيه

ولقدم هذه القصة ضاع أكثر أبيات قبلان رحمه الله .

وانتهت القصة على خير

فهد

كان بطل القصة فهد رجلا من الذين يمارسون السفر إلى بلاد الغربية كما تسما قديما وعنده من الإبل ما يقارب عشرة من الإبل الطيبة وكان كثير ما يحمل على هذه الإبل القهوة والهيل ومن الشي الثميني وكان رجلا قوي وشجاع وفي زمانه لا توجد البندقية إنما السلاح الدبوس والمشعاب والرمح والقناة والسيف والخنجر وكان فهد يعدو ومن شدة عدوه يوشك يمسك الحصان وفي يوم وهو يمشي في أرض فيها شجر كثير خرج عليه ثلاثة من قطاع الطريق كان راكب على أحد الإبل ولما رآهم مقبلين عليه وهم يتناخون أخذ القناة ونزل بسرعة وهرب يتظاهر أنه خاف منهم ولما رأوه هرب ساقوا الإبل وتركوه وكان رحمه الله قلبه نوعا من الحديد لا يخاف أبدا فلما رآهم متفرقين كل واحد على حدة هجم على الأول بسرعة الصقر وضربه مع الرأس ضربة واحدة وإذا هو على الأرض ولما رأوا الباقين فعله هربوا وتركوا خويَهم مجندل على الأرض وسلم منهم .

وفي مرة أخرى قابله بالطريق واحد وقال له أنا أحميك من المحل الفلاني إلى المحل الفلاني وتعطيني أحد هذه الجمال وكانت الجمال محملة فقال له فهد أختر واحد منهن وصار الحرامي يقول هذا ثم يتحسف ويقول لا هذا وفهد يقرب منه فما كان من فهد إلا أنه ضربه ضربة أنسته حياته وقام فهد وربط يديه مع رجليه وحمله على أحد الجمال وربطه ولما أفاق قال هذا الحرامي فكن وأنا أعاهدك ما أتعرض لك ولا أخبر بك أحد فقاله بطل القصة لا أنا ودي تخبر كل الذي يطلع في يدك بس أنا أوديك من المكان إلى المكان الذي أنت تي تحميني فيه ولما مشى فيه مسافة فكه وقال رح خبر الذي تريد يا الخبيث فقال والله يا ولد أنك ليس من بني آدم أنت جني ولا أحد يبي يقربك ولما وصل بلده وأخبر والدته بفعله مع قطاع الطرق أقسمت عليه أنه ما يمشي وحدة وبعد قسم والدته صار مع مجموعة من رحيل وفرحوا فيه حيث أنه يعرف الطريق ويعرف الموارد وكان رحمه الله قوي ويحمي جماعته وكان من قوته يقول ناقل القصة أنه وجد وهو راجع من الغربية في طريقه مزودة فيها خمس وعشرون دله من الدلال المتوسطة فقال لأخوياه ماني مخليها يمكن راعيها قريب وحملها على ظهره يومين ويقول الإبل ما تطيق زود على أحمالها وأشاروا عليه رفاقه قالوا كل دله أجعلها على والحدة من الإبل فقال ما أفكها على شان حملها لعلي أحصل أهلها في طريقي وأنا ما علي كلفه وفي اليوم الثالث وجدوا صاحبها وسلمها إياه فقال صاحب المزودة أطلب علي الذي تريد من الاجار فقال أطلب منك ما تخبر أحد أنه يحمل على ظهره ثلاثة أيام . وانتهت القصة

فهد والسيارة

فهد هذا ولد يتيم الأم والأب وعاش في قرية ليست كبيرة وجملت أهلها مستورين الحال الدنيا عندهم قليلة وكان فهد في كفالة عمه الذي أكبر من والد فهد بكثير وحيث أن العم كبير لا يدري ما يعاين فهد من غرابيل الدنيا وصار فهد في هذه القرية يزدرى ولا يرونه أهل القرية شي لفقره وقلت العناية فيه ولما بلغ العاشرة من عمره تضايق من أهل هذه القرية التي لم تحسن فيه وعمه لا يدري عن وضعه وكان عمه ليس له من الذرية إلا بنت واحدة ومتزوجة ولها أولاد , فكر فهد أنه يهرب عن هذه القرية لعله يتحصل على عيشة أريح من هذه المهونة الذي يرى هذا تفكيره في نفسه وكانت القرية التي فيها فهد على طريق حجاج الكوفة وفي زمن الحج مرت قافلة من حجاج الكوفة وصار في وسط القافلة وكل واحد من هذه القافلة يقول لعله من جماعتنا ولم يكلمه أحد منهم والتجاء إلى كبير القافلة وصار يخدمه حتى عرف كبير القافلة وضعه وتركه حتى وصلوا مكة المكرمة وكان كبير القافلة له ولد عم في مكة المكرمة مسك يد فهد وقال لولد عمه ترى فهد في رقبتك حتى يتحصل على عمل يتعيش فيه وكان هذا الرجل له دكان وليس له أولاد يخدمونه وصار فهد يخدم هذا الرجل الطيب حيث أنه صغير ويدخل على الحريم لصغره وصار فهد ولد ظريف وتعلم البيع والشراء وكانت السيارات قليلة في ذلك الوقت قام صاحب الدكان واشترى له سيارة وتعلم فهد على قيادة السيارة وصار ماهر في تصليح خراب السيارة مشت السنين وتوفيت أبنت عمه وصار عمه ما له وارث سوى فهد ولكن عمه من حرج ما يدري وين فهد هل هو حي أو ميت وصار عمه يبحث عنه وكل واحد من جماعته يوصيه لعله يجد لفهد خبر وبعد سنين طويلة وصل الخبر فهد إن عمك يبحث عنك مشى فهد من مكة المكرمة حتى وصل عمه الذي تغير عليه بكثير وصار عمه يوصيه على ماله وعلى سبيله وبعد مدة توفي عمه وورثه ولد أخيه فهد وتحصل على مالا كثير وعلى طول شراء له سيارة وصاروا أهل القرية الذين يزدرون فهد يعزونه وكل واحد عنده بنت يقول ليت فهد يخطب مني ابنتي وكان فهد فيه مرؤة عظيمة وصار كل واحد يكون له حاجة مهمة ينخا فهد يحضر له حاجته وحيث أنه يقضي حوائج المسلمين طرح الله البركة بهذه السيارة وفي يوم طرى على فهد أنه يذهب للبر يتفرج على الربيع ولما صار في وسط النهار وجد محل ربيع وشاق له هذا الربيع ونزل عفشه وصار يعمل له قهوة

وشاهي وعمل له قرص جمر ولم يرعه إلا في رعية غنم تصل إليه وإذا مع هذه الغنم

بنت متحشمة قام وأخذ من القرص نصفه وذهب إلى راعية الغنم وقال لها هذا تالي ريوقي وأبرك الساعات إنك تخاشريني فيه فقالت ما لي فيه رادة ولزم عليها وقالت لا تحاول ولكن شف بيوتنا في جانب هذه الروضة كان ودك بالمعازيب الله يحييك وترى بيتنا ألطارف من الغرب قام فهد وناظر حسن جرمها وحلو كلامها وقال لعلي اخطبها من أهلها فقال لها بالله ويش أسمك فقالت له وضحى ,ولما صار بعد المغرب ورآها تنصا البيت الذي هي وصفت له وقف سيارته حول البيت وصاروا يتعجبون من هذه السيارة لأنها أول مرة تصلهم السيارة سلم فهد على الرجال الذي بالرفه وإذاهم ثلاثة شبان ووالدهم .هلوا ورحبوا بهذا الضيف الذي على سيارة ومن المعلوم إن السيارة لها قيمتها في ذلك الزمان قام واحد وأخذ السكين يريد يذبح الذبيحة فقال فهد ذبيحتكم مأكولة والله ما تدميها على شأني أنا أهلي قريب بس ودي في فنجال من ألدله وأسلم عليكم صلحوا قهوة جديدة وبعد ما شربوا القهوة قال فهد كان لكم طلب من البلد فأنا مستعد استغربوا هذه الكلمة وقالوا وافي وليس لنا طلب قام فهد يريد يركب سيارته وكانت البنت تراقبه ولما رأته يريد يمشي قالت لوالدها هل كلمكم بشي فقال لها والدها أبد قالت تراه خطّيب بس استحى منكم ولما وصل فهد سيارته ناداه والد البنت وضحى وقال له أنت لك حاجة ولم تطلبها فقال نعم لي حاجة ولكن سوف أعود عليك مرة ثانية مشى فهد وفي اليوم الثاني حمل السيارة من كل ما لاق من ملابس وقهوة وهيل وسكر وشاي ورز ولما صار بعد العصر حضر عند والد وضحى ونزل هذه الأرزاق فتعجب والد وضحى من هذه الأرزاق فقال له ويش موجب هذه الكرامة فقال له هذا عوض عن غداء وضحى التي عافته من طيبها وقوة شيمتها إنها مرت علي وعرضت عليه بقيت ريوقي وقالت ما أريده فعرفت أنها نشمية وبنت رجالا طيبين ودخلت فكري وأنا ولد فلان ومن القرية الفلانية وإن كان وضحى تريدني فأنا أريدها وإن كان ما تريديني فالله يرزقها الذي هي تريد وأسلم عليكم فقال له والد وضحى عدني بعد كم يوم لعلي أخذ رأيها وأعطيك الخبر مشى فهد وقلبه متعلق في وضحى وكانت وضحى تريد فهد وقد دخل حبه في قلبها رجع فهد إلى بيته وصار يتقلب في فراشه ووضحى بين عينيه وهو لم يراء وجهها لأنها متحجبة بس كلامها دخل قلبه ولما صار الصباح ركب سيارته وذهب إلى مرعى وضحى يقول لعلي أراها يبرد الحر الذي على قلبي وصل وشب والنار وإذا وضحى تقبل عليه وأخذا بريق الشاهي وذهب إليها وقال أنا لي حق عليك إن تشربين من هذا الشاهي لو كاس على شأني وصب الكاس ونزله بالأرض وعرفت أنه يريد رويت وجهها ولما أقبلت على الكاس رأته وهو ينظر

إليها كشفت عن وجهها وأخذت الكاس وشربته وقالت أنعم الله عليك بالله وش أمسك قال أسمي فهد فقالت يا فهد لا تطول على والدي تراني وافقت على الزواج عليك بس لا يدري إنك مهرجني فقال لها ابشري ولكن لما رآها وإذا هي جميلة جدا إن سبع زيادة وبعد يومين ذهب فهد إلى والد وضحى وقال له خلاص جب المهر ونعقد لك عليها وشلها على خنتورك وهي تريد هذا الحنتور وإلا أولاد عمها أطيب لها منك بكثير قام فهد وأعطى والدها مهر كثير وتملك على وضحى ولما صارت وضحى في بيته قال لها يا وضحى كيف بغيتيني وتركتي أولاد عمك فقالت له ما أريد أولاد عمي ما عندهم إلا التعب تراني من كان عمري سبع سنوات وأنا أرعى بالغنم و لا عمري جلست ولا في يوم العيد وأنا فكرت إن أختارك على أولاد عمي حتى أحصل الراحة فقال لها ابشري بالراحة وصارت وضحى في تمام الراحة عقب الغرابيل وبرد الشتاء وحر الصيف وبعد شهرين من زواج فهد على وضحى زارت أهلها وإذاهي معها من الأرزاق شي عجيب وفرحوا إخوانها بهذا الوصل الطيب

فقال والدها الحر حر والفدامه فدامه وعاشت وضحى في غاية السرور.

وانتهت القصة على خير

*****

فاقدة والدها

هذه القصة قديمة وتدل على أنها قديمة أبياتها ليست من كلام هذا الجيل كانت رقية تسكن مع والدها في قرية من القرى وكانت والدتها متوفاة ورقية في السابعة من العمر ولم تنجب والدتها سوى رقية وصارت رقية تطبخ لوالدها وهي في سن الصغر للحاجة التي تحد عليها وكان والدها مزارع وبعدت سنين عديدة وكبرت رقية تزوج والدها من حرمة ليست الجيدة مع رقية وكبرت رقية حتى صار عمرها ثلاثون سنة ولم يتقدم لها خطاب وفي يوم كانت رقية تحصد علف من مزرعة والدها مر عليها رجلا من القرية يعرفها فقال لها يا رقية ما هو السبب الذي جعلك لم تتزوجين فقالت له الأمر لله ولم يتقدم لي أحد إلا إذا كان والدي لم يخبرني بالذي يطلبني فقال لها هذا الرجل الطيب الذي فيه نخوة ومن الرجال الطيبين أنا أذكرك لواحد يصلح لك وسوف يخطبك من والدك وبعد كم يوم حضر هذا الخاطب وطلب رقية من والدها ووافق والدها على رضاها وبعد المشورة والموافقة تزوجت رقية وعمرها اكثر من ثلاثين عام وصار هذا الزوج رجلا طيب وأنجبت منه ولد وسمت هذا الولد مبارك وفرحت به غاية الفرح وكان زوجها جمال عنده إبل ويجلب الحطب على البلد الكبيرة ومستور الحال وفي أيام الربيع يجمع العشب ويبيعه على المزارعين وصارت رقية تساعده على جمع العشب وكان ولدها معها وكان يمشي وهو بن ثلاث سنوات وفي يوم ورقية تساعد زوجها على جمع العشب مشى بنها مبارك ووجدوه ضعفاء النفوس وسرقوه وأمه تحسبه يلعب عند الثايه ولما حضرت ولم تجده وفزعت هي ووالده يلتمسونه ولم يجدوا له خبر وضنت رقية إن بنها أكله الذئب هذا الذي يدور في ذهنها هي ووالده وصارت رقية تتوجد على وليدها الذي ليس لها سواه ومشت السنين

ورزقت من زوجها بنت وتوفي والد مبارك , وصارت البنت هي الخلف عن مبارك وقالت رقية أبيات منها , وكانت البنت اسمها مزنه تقول :

مزنه عوض عن مهجة القلب والروح	صارت عوض عن مهجتي في حياتي
الدنيا تجـرعني همـوم وغرابـيل	من هو بهالدنيا سعد بالهـــناتي
راح الزمـــان وسيّح الكحـل بالعـين	زعج الدموع إلي طلع بعـــبراتي
حلـمي وعلمي مع مبارك إلى اليوم	عيـــا يفارقني وأنا بالصـــلاتي

وصارت رقية من هم إلى هم أول كبرت ما تزوجت وثاني ضاع ولدها الوحيد وثالث موت زوجها ورابعا الفقر الذي تعاينه هي وأبنتها

وأما مبارك فهو صار عند ناس ليس بالطيبين معه بل صاروا شرسين عليه وصار يخاف من الذين سرقوه حيث أنهم يهددونه بالضرب وكبر وصار يرعى الغنم وبعد ما صار له عشرون سنة صار يرعى الإبل وكان فيه ذكا وعرف انهم ليس أهله ولكن كيف يدري من

هم أهله ولا يدري وين هم فيه من البلدان وصار يفكر كيف يتخلص من هذا الرق الذي فرض عليه وهكذا تفكيره ليله ونهاره وفي يوم قال لعمه يا عم الإبل كثرة وفي ودي تشري لي حصان طيب حتى أستطيع جمع الإبل عليه فقال عمه شف هذا الجمل يكفيك عن الحصان وفي يوم طر لمبارك الهروب على ما يواجهه من الصعاب وكان معه راعي يرعى لجيران معازيبه فقال مباك لهاذا الراعي ودي اهرب وأنت رجع إبل معا زيبي عليهم وإذا سألوك عني فقل لهم أنه هرب على الجمل الفلاني ومشى مبارك على هذا الجمل الحر وصار يسرع المشى خوف منهم يلحقونه ويردونه وهو خالص من الهم الذي يطرقه ومشى يومه وليلته وهو يسرع المشي بكل طاقته وفي اليوم الثاني وجد عرب وإذا هو تعبان وجوعان ونزل على بيت كبير في وسط هذا الحي فطلع عليه عجوز كبيرة وقالت ويش أنت فقال لها أنا دخيل صاحب هذا البيت فقالت له أبشر بالسعد دخلت على الذي يحجي ويذري وقدمت له أكل وقالت كن آمن تراك في جوار صطام الفلان ما أحد يقدر يعترض عليه فرح وبعد الأكل حضر صطام وقص عليه مبارك الذي جرى عليه فقال له صطام ابشر يا ولدي بالذي يبلغك اهلك وفرح مبارك وبعد عشرة أيام صار صطام يسأل عن الذي مسروق لهم ولد من المدة الفلانية حتى وصل الخبر رقية أم مبارك فقالت هو والله ولدي مبارك وصل مبارك أمه رقية ولتم شملها مع ولدها بعد الفرقة وباتت وهي في أهنا سعادة , وأما الذي سرقوا مبارك فهم كانوا في طلبه حتى وصلوا إليه وكانوا متندمون على فعلهم وأحضروا معهم عشر من الإبل الطيبة ومئة غازي من الدراهم واعتذروا من رقية ولكن لم تعذرهم وانتهت القصة على خير

******

فاعل خير

قصة عجيبة يحكي رجلا عن أحد جيرانه يقول هذا الرجل عندي سيارة من نوع الجيب تايوتا وكان لنا عم في بلد بعيدة وقلت لعلي أزور عمي لأنه له حق علي وكان عمي وأيضا عم الزوجة وقالت الزوجة لعلنا نذهب معك لزيارة عمنا الكبير فقلت هذا الحق وكان لنا أولاد وبنات ركبنا السيارة ومشينا ولما صرنا في منتصف الطريق وإذا المطر ينهمر على الأرض ومن الصدف خبرت السيارة ومعي أطفال والليل قرب والبرد شديد والحالة متوترة جدا ولا أعرف أرقام أهل السطحات وضاق علي الخناق أولادي يبكون والبرد شديد والليل مظلم ولا لي حيلة أتحيل فيها وقفت على الخط ولم يقف ولا واحد من أهل السيارات وملابسي ترطبت وخفت على نفسي من الهلاك من شدة البرد وبعد سبع ساعات وأنا في أشد الحرج وفي لحظة وقف صاحب سيارة من نوع السبرمان وسلم علي وقال ورائك واقف هنا في هذا المطر فقلت السيارة تعطلت ولا أعرف أرقام السطحات فقال أنا مثلك ما أعرف أحد ولكن خذ سيارتي أحمل عليها أولادك وأرسل الصطحة وأنا أركب مع راعي الصطحة وحاولت معه على أنه يركبنا وإذا وصلنا أخذ سطحة وأحمل سيارتي فقال ما نترك سيارتك وحدها أنا أخدمك وفعلا حملت لأولادي على سيارته وذهبنا إلى منزل عمي وبعد ما طلعت الشمس إستأجرت سطحة وحملت سيارتي ولما وصلنا سيارة فاعل الخير أخرجت من جيبي فلوس أريد أعطيه فقال أفاء عليك ذهبت المروات بين المسلمين وحرصت على أنه يأخذ مني ولكن أباء فقلت له وش أسمك فقال من أولاد أدم وحاولت معه كل المحاولة أريد أسمه ولم يعلمني ما أسمه ومشى وبعد ما مضاء سنة وإذا الرجل عند محقق الشرطة وعرفته وهو لم يعرني ولما رجع إلى السجن قلت هذا الرجل من أقرابي وأنا ودي أعلم عن سبب سجنه فقال عليه طلب مليون ريال وله بالسجن ثلاثة أشهر فخرجت من الشرطة وذهبت إلى ولد عمي الذي عنده مال كثير فقلت له أسلفني مليون وبعدين أخبرك بحاجتي في هذا المليون قام ولد عمي وأعطاني شيك بمليون وعلى طول ذهبت إلى المخفر وطلبت حضور الرجل عند الضابط وسددت الطلب وقلت للضابط لايدري من الذي سدد الطلب ومن الصدف رأني واحد من الشرطة وهو يعرفني ولما سأل عن الذي سدد الطلب أخبره هذا الشرطي ولما ركبت سيارتي وإذا الرجل يمسك باب السيارة فنزلت وسلمت عليه وقال عاد أنت سددت الطلب الذي علي ولكن ودني بيتي وركب معي ولما وصلنا عند باب بيته وإذا والده يسلم عليه بكل شوق ولهفة والرجل ماسك يدي فقال والد السجين لي تفضل فقلت للوالد أنا عندي شغل ولا أستطيع التأخر فقال السجين لا

تكدر الشايب مثل ما كدرتن تفضل جلست ولما جاب الشايب ألدلة وإذا اسمع البكاء داخل البيت فقلت ما هذا البكاء قال الشايب هذا بكاء أم السجين وأولاده يبكون من الفرحة في والدهم ولما حضر الولد قلته أبي الرخصة عندي شغل فقال عطني البطاقة الشخصية ونرخص لك فقلت له ماذا تريد من البطاقة فقال أريد أسمك ومن تكون فقلت له وأنت قبلي سويت في معروف أكثر من معروفي وأبيت تخبرني عن أسمك فقال لم أسوي فيك معروف أبد ولا عمري في حياتي رأيتك فقلت له العام الماضي يوم أنا معي أولادي ومتعطل على الطريق وأعطيتني سيارتك والمطر يضرب والبرد شديد ولما أسعفتني وسويت في معروف لا أهلك أنا وأولادي بالبرد وقلت لك عطني أسمك ولم تعطيني أسمك اليوم أنا ما أعطيك أسمي أبد فقال الشيب أنا عمري تسعين سنة ولي حق عليك عطني أنا اسمك حتى ينقطع النزاع وبعد ما أكثروا علي أعطيتهم أسمي ولكن قال لا أريد البطاقة الشخصية وأعطيته البطاقة الشخصية وكتب اسمي في ورقة ومشيت بعد جهد جهيد وكان عندي أرض عارضها للبيع وقلت للبائع إن جابت مليون فبعها وفي اليوم الثاني طرق علي الباب بعد صلاة الفجر ولما خرجت وإذا ثلاثة رجال عند الباب فقلت لهم تفضلوا للقهوة فقال واحد منهم مستعجلين ولكن الأرض التي أنت عرضت للبيع كم تبيعها فيه فقلت لهم سوموا قال واحد في مليونين صافي فقلت لهم تونا بأول الدرج فقال الثاني كم يسدك عنها قلت ثلاث مليون فقال شريت وهذا شيك وحولها في أسمنا وبعد يومين أعطيت ولد عمي سلفه وصرت مع التجار . أما السجين فأنه ذهب إلى جماعته من أهل بلده وأخبرهم بما جرى له من السجن وجمعوا له مليون وبعد كم يوم ولم يرعني إلا والرجل يسلم علي فقال هذا مليون ريال والله ما سقت منه ولا ريال واحد فقلت له وأنا ما خسرت ولا ريال واحد وصرت مع التجار وبعد المحاولة حيث إني أبيت أخذ منه شي وكان عندنا رجلا صاحب معرفة فقال هذا الرجل عندي لكم حل اجعلوا هاذ المليون في عقار ويصير بينك أنصاف تراضينا

على هذا وصار المليون ملا يين كثار .

وانتهت القصة على خير

*****

فاعل الخير

لا تحقر المعروف بكل وسيلة قصة تدل على طيب الرجال فيه رجلا من الأثرياء وصاحب صدقة ويحب أنه يخفي صدقته يريد أمره لله سبحانه وتعالى , كان جالس في أحد محلات الأغنياء ومعه سبحة يديرها في يده ويستمع للحاضرين في هذا الدكان ويتجاذبون السوالف في ما بينهم وكانت سوالف رجال ما تمس كرامة مسلم ودخل عليهم رجلا من أحد قراء هذا البلد وقال لصاحب الدكان لي فيك حاجة سرية فخرج صاحب الدكان حتى يرى حاجة هذا الرجل وكان يعرفه وأسر الرجل الغريب كلمته عن الحضور ولما رجع صاحب الدكان وجلس مع الحضور وإذا الرجل الغريب يقول يا الله إن الشكوى لك فسمعه فاعل الخير وهو يشتكي إلى الله سبحانه وتعالى ولما صار القروي بعيد عن الحضور وصاروا الحضور لا يرونه قام فاعل الخير ولحق الرجل القروي وهو لا يعرفه فسلم عليه وإذا الرجل القروي متأثر جدا فقال له فاعل الخير كأنك غريب لست من هذا البلد فقال القروي أنا من القرية الفلانية فقال له فاعل الخير أنا لي عادة إذا صار في مثل هذه الساعة آخذلي فنجال من الدله لعلك تذهب معي نتقاسم هذا الفنجال فقال له القروي الله يجزاك خير أنا مستعجل وعندي ظروف ترغمني على السرعة فقال له فاعل الخير الله لا يعوقك بشر كلها عشر دقائق ما نطول عليك مسك يد هذا القروي ودخل في ديوانية هذا الرجل الطيب ولما جلس وإذا الدله على النار فصب له من الدله فنجال ولما مسك القروي الفنجال قال له فاعل الخير أنت في بيتي وأنا أقسم عليك تخبرني في حاجتك لعلي أجد لها حل فقال له القروي أنا لي ولد وخطبنا له أحد بنات الجيران ووافقوا وطلبوا من الجهاز هذه الليلة وأنا ضايقني الوقت ما يمديني أتدين حتى أحضر لهم طلبهم حيث أنهم عاجلونا وأدليت على ولد عمي أريد سلفة وتعذر فقال فاعل الخير له كم طلبك قال القروي عشرون ألف ريال فقال فاعل الخير بس قال القروي بس فقال فاعل الخير أبشر طلبك هذا بسيط جدا قام فاعل الخير وأحضر خمس وعشرون ألف وقال خذ هاذي عشرون جهاز وهن سلفة لما يجيبهن الله بدون دين وهذي خمسة عونة مني للعشاء وتوابعه وأنا أقول عساك مني في حرج إن احتجت شي فلا تخفي علي ولا يضيق صدرك من التسديد متى ما تيسرن جبهن قام القروي وقبل رأسه ودع له ومشت حال هذا القروي وبعد كم سنة حضر القروي عند فاعل الخير يريد يعتذر منه أنه طول عليه فقال له فاعل الخير وصلن والله ما يجيني منهن ولا ريال أنا في خير بس عند ولد ودي أزوجه كان تخبر حولكم أحد عنده بنت تصلح وتعرف إن الولد يريد جمال وعقل وعمر فقال القروي أنا أجيب

لك الخبر بكرة إن شاء الله وكان عند هذا القروي بنت على طلب فاعل الخيروقال القروي لزوجته خلي البنت على ولم تراني أريد أزوجها ولد التاجر إن أراد الله وفي اليوم الثاني حضر القروي عند التاجر وقال ودي إن الولد يذهب معي يشوف البنت الذي أنت وصيتني عليها قال فاعل الخير خلاص هذا الولد قريب قال القروي بس حنا بعيد ما يمديه يرجع اليوم إلا متأخرفقال التاجر ماله حاجة متى ما حضر مشى القروي ومعه ولد التاجر ولما صار بعد الظهر ووصلوا البيت قال لزوجته خلي البنت تدخل علينا بالمجلس وكان ولد التاجر ولد نظير ويعرف لم يكون خجول ولما دخلت البنت وشافها ولد التاجر تعجب من جمالها وعمرها ولما خرجت قال والد البنت وش تقول هي تصلح قال الولد نعم تصلح وزيادة فقال والدها خلاص هالحين تذهب معك لوالدك الطيب فرح الولد وعقدوا الملاك وحمل البنت من ساعته على السيارة و فرح ولد التاجر ومشى ومعه هذه الدرة ولما دخل بيت والده وإذا والده يسأله لعلها صلحت لك فقال له يا والدي جبتها هي هذه بالبيت عند والدتي ولما سلم والده عليها إن بهر من جمالها وعقلها فقال التاجر هالحين أنت وأمك اشتروا لها من الذهب والملابس الذي يرضيها قبل تغرب الشمس ولا تبخلون عليها بشي كان تريدون رضاي وفعلا كملوا طلب البنت بكل دقة ولما زارت البنت أهلها حملوها من الأرزاق وأعطوها لوالدها دراهم وكذلك لوالدتها مع شكرهم لهذا الوالد الطيب وانتهت القصة على خير

*****

فاطمة

فاطمة بنت يتيمة الأم وتربت عند الجيران وكان والدها فقير وبعد موت أم فاطمة لم يتزوج لفقره وقلة ما في يده وبعد ما تمت فاطمة من العمر عشر سنين قالت لوالدها يا والدي العزيز أنا أعرف بعض الطبخ وفي ودي أصير عندك في بيتك لأني بدئت أخجل من أولاد الجيران فقال والدها بس كيف نخرج من عندهم وهم الذي تربيتي عندهم وأنا يا بنتي خجلان منهم وهم الذي يقومون في مصروفك ويفصلون عليك الملابس وقد احسنوا بك ما يقارب ثمان سنين وأنا خجلان منهم فقالت أنا عندي خوف بس أخرجني بأسرع وقت عرف والدها أنها مضايقة فقال لكبير الجيران , أنا أطلب منك طلب ولا ودي ترد طلبي فقال له جاره أبرك الساعات فقال والد فاطمة ودي تخلي فاطمة تجئ عندي في بيتي وأنت ما قصرت معنا وشكر الله لك سعيك يا جاري الغالي فقال الجار أخشى إن البنت ما تجسر في بيتك إذا خرجت وجلست بالبيت وحدها فقال والد فاطمة أما عبرت رجعتها لك وكثر خيرك قام الجار وقال يا فاطمة والدك يريدك عنده وأما عبرتي ارجعي البيت بيتك أول وتالي شكرت فاطمة الجار الطيب وخرجت إلى بيت والدها الذي كأنه خرابه وصارت تتعاون مع والدها وتطحن وتعمل بعض الشي اليسير وفي يوم قالت لوالدها تسبب لك في زوجة فقال ما عندي شي كود أتدين والدين ثقيل يا بنت فقالت له فاطمة الزوجة تجئ ويجئ معها الرزق ولما راء إن البنت الصغيرة تحثه على الزواج ذهب إلى أحد التجار واستدان منه وبحث عن زوجة ووجد بنت رجلا غني إلا إنها مطلقة وتم الزواج على بنت هذا التاجر وكانت هذه الزوجة وحيدة والدها ليس له من الذرية سوى هذه البنت ولما دخلت بيت الزوج وإذاه فاضي وبعد يومين من الزواج دخلت على والدها وقالت الزوج فقير وبيته ليس فيه شي ولا عنده سوى بنت شبه عريانة من الفقر فقال والدها هذا الذي فيه أجر شوفي التي تبين وخذيه من بيتنا والحمد لله الفقر ليس بعيب قامت وأول ما حملت ملابس للبنت فاطمة وحملت عيش وتمر وعفش وقهوة وسكر وشاهي وجميع ما يلزم البيت ولما حضر والد فاطمة وشاف الأرزاق قال في نفسه أثر فاطمة صادقة الزوجة تجيب الرزق معها وبعد سنتين من هذا الزواج توفيت زوجة التاجر وبعد وفاتها بشهر قالت فاطمة لوالدها أهدني على والد زوجتك تراك تنال منه خير ذهب والد فاطمة ودخل على والد زوجته وقال يا خال عندي بنت وأنا أريد أهديها عليك لعلها تكون عوض عن زوجتك المتوفاة فرح هذا التاجر لأنه يسمع من بنته إن فاطمة ذكية

قام هذا التاجر وجهز فاطمة وتزوجها وكانت فاطمة ذكية جدا وغرابيل الدنيا تجعلها تعرف كيف تتصرف لما رأت التاجر يحب الأكل صارت كل يوم تعمله نوعا من الطعام حتى أنه نسي زوجته المتوفاة ودخل في حياة سعيدة وصار يبر فاطمة ويلبي طلبها وكان شفقا على الأولاد لأنه ليس له من الذرية سوى بنت واحدة وكثير يقول يا ليت لي لو ولدا واحد يرث هذا المال الكثير وكانت فاطمة إذا جلس عند هذا التاجر يتعشى أو يتغدى تكون معها المهفه في يد واليد الأخر فيها ماء وفي مرة وهو يتعشى وفاطمة تهف عليه ضحكت فتعجب من هذه الضحك وقال مالك عادة تضحكين هذا الضحك فقالت له أضحك ودي أخبرك بخبر يسرك فقال أنتي محل السرور قالت أجل أبشر أنا حامل ولما سمع كلمت حامل قال على طول كان أنتي حامل فالبيت الفلاني تراه لك فقالت أبشر أنا حامل فقال لها أجل لا تكلفين نفسك وصار ما يخليها تعمل عملا يشق عليها وبعد ما تم الحمل أنجبت ولد ومن شدة فرح هذا التاجر قال أبشري لك عندي دار من أحسن بيوتي التي أنا أملك وفرحت فاطمة بهذه الهدية من هذا الرجل الطيب.

وانتهت القصة على خير

*****

غيث

غيث هذا رجلا غني والذي يظهر أنه بالقرن الحادي عشر هجري رحمه الله كان غيث عنده ثروة ما لها في زمانه مثيل وكان له من العمر أربعون عام ولم يتزوج وكان رحمه الله يتعاطى في بيع الإبل وفيه كرم وعنده شيمة إلا أنه ماله رغبة بالزواج وكان له جلسة بعد صلاة الصبح وبعد صلاة الظهر وبعد صلاة المغرب وكان رحمه الله عنده رجلا لعمل القهوة وكان رفاقه يشيرون عليه بالزواج ولكن لم يجئ على باله الزواج البتة وكان رجلا أسمه حمد من الفلاحين صديق لغيث وكان الفلاح عنده عنبة من النوع الطيب وكانت هذه العنبة تبادر الثمر ولكن حمد ليس بكثير الحضور عند غيث إلا أن حمد وقت ثمرة العنب يهدي على غيث من العنبة التي لا يوجد لها بالسوق مثيل وكذلك عند حمد نخلة شكلها غريب ويهدي لغيث منها وقت الخراف وكان غيث يحاول أنه يهدي على حمد هدية مكافئة على جميل حمد الغامر إلا إن حمد يرفض ولما كثر من حمد الهدايا على غيث قال غيث ياحمد أنت رجلا طيب وكثر المعروف لك علي ولكن ما أقبل منك شي حتى تطلب مني طلب فقال حمد يا غيث إذا طلبت منك طلب أنت تقدر عليه ولا يحرجك هل تعطيني طلبي فقال غيث نعم أعطيك طلبك إذا صرت أقدر عليه فقال حمد امسح وجهك وقل تم ومسح الوجه عندهم لإتمام الوعد فرح غيث لأنه يغلي حمد ويجد له محبة مسح وجهه وقال تم يا حمد فقال حمد عندي في مزرعتي إحضار بارد وخضروات من جميع أنواع الخضار وأنا عندي أولادي يكفونني عمل المزرعة وفي ودي تصير عندي وقت المصيف والدلال بجانب الحضار وقربة الماء بالجانب الثاني وخلك عندي وإن كان إنك ما رغبت فأرجع لبيتك فرح غيث فرح شديد وهو لم يدري بقصد حمد فقال غيث أجل القهوة والهيل علي فقال حمد كل الذي تريد وتطمئن له خله معك مشى غيث مع حمد ولما وصل غيث ووجد الحضار البارد والماء البارد والنار في الوجار والدلال الذي من النوع الطيب فرح وكان عند حمد أولاد مؤدبين ومتعلمين للضيوف وفيهم جمال عظيم وعند حمد زوجة طيبة وإذا صار الضحى عملت لهم مراصيع تنور وعندها لبن نظيف وإذا صار الضحى أرسلت واحد من أولادها بالمراصيع واللبن وصار غيث يأكل بدون توازن من الريحة الفاخرة واللبن الحلو وفي يوم قال حمد لزوجته أرسل المراصيع مع البت لطيفة وخليها تنزل المراصيع إقبال الباب والبسيها ملابس جميلة وأعطيها معلومات إذا نزلت المراصيع ترجع تجيب اللبن ولا تضفي ألشيلة على وجهها لعل غيث يراها لعلها تدخل في باله وكانت لطيفة جميلة جدا

ولما نزلت المراصيع عند الباب رجعت قام غيث يريد يخدم حمد لأنه أصغر من حمد ولما خرج من باب الحضار يريد إحضار المراصيع وإذا لطيفة تقابله معها اللبن وتظاهرت أنها لم ترى غيث ولكن غيث ملا عينيه منها وفي اليوم الثاني عملت مثل الأول ولما أحضر المراصيع على السفرة وجلسوا الأثنين على الطعام توقف غيث عن الأكل فقال له حمد

تغد يا غيث فقال :

يا حمد ما لي طاقة وش أبقول　　مالي بالأكل حاجة أووسائل

قلبي مع اللي رأسها تو مجدول　　وخاف يحول مندونها كم حائل

وكان حمد هذا الذي هو يريد فقال حمد تغد ولا يكون خاطرك إلا طيب فقال مرة إن سدت كبدي عن الأكل وتأخر وجلس في جاب الحضار قام حمد وقال لزوجته صلح لطيفة الرجل عاف الأكل وسوف أحضر المملك وذهب إلى إمام المسجد والشهود وعقدوا الملاك وبعد ما ذهبوا الحضور قال حمد هل تريد أجيب البنت إليك في هذا الحضار أوتصير في غرفة من غرف البيت فقال والله يا حمد إن خلعت عظامي ما أستطيع المشي للبيت ولو كان قريب قام حمد وأحضر البنت للحضار وأخبرها أن الرجل من فعل ولما دخلت عليه صارت توانسه وتمسح وجهه من الماء البارد حتى هدئت أعصابه وصار كأنه ولد لها ليس زوج ورجع إلى بيته وصارت لطيفة تعمله العشاء والغداء على ما يريد وتنظف ملابسه وتصلح له جميع ما يجئ على باله ودخل في عمر جديد وفي يوم من السنة قال غيث يا حمد يوم تشير علي في حضوري عندك وقت المصيف هل أنت جاد أو لك مقصد ثاني فقال له حمد والله إني جازم إذا رأيت البنت تبي تدخل خاطرك وقلت كان له رغبت بالنساء فالبنت هاذي تصلح لغيث وإن كان ما لك رغبة فأنت ما يجئ عندك هاجس ولكن اللي مدبر ربي يتم

وانتهت القصة على خير

****

غزيّه

هذاي غزيّه زوجة سعود وكانت زوجة طيبة وتكرم الزوج غاية الكرم وأنجبت من سعود ثلاثة أولاد وثلاث بنات وكان سعود من سكان البر وصابرة غزيه على البرد والحر وتربي أولادها وبناتها على العلم الطيب وتكرم سعود بكل ما تستطيع من الكرم وكانوا في سعت عيش وعندهم من الحلال الشي الكثير وكل الجيران يحبون غزيه لصلتها بهم وتبادل المحبة ولكن الشيطان لم يدع مخلوق يرتاح في هذه الدنيا حصل شجار بين غزيه وزوجها الداء إلى طلاقها وكانت غزيه حرمة جميلة ولها منظر جميل ومنطق حلو ذهبت غزيه إلى أهلها وتركت أولادها وبناتها عند والدهم سعود تزوج سعود من بنات الجيران ولكن الزوجة الأخيرة لم تعبر مع أولاده بل نكدت عليهم ما هم فيه من فراق والدتهم الحنون وفعل الزوجة العنيف وكل ما حضر والدهم بكوا عنده ولكن لا فات ألفوت ما ينفع الصوت خطبة غزيه من أمير القبيلة وتزوجت وصارت في عز ومقام رفيع بعد الذي مسها من الهم على أولادها الذي تسمع عنهم أنهم مظلومين وبعد سنة أنجبت مولود من الأمير وسمته خلف وصارت تلعب على هذا المولود وتقول الأشعار ومن قلها :

خلف وانته خلف من غدالي	حبك بقلبي يا خلف صار به زود
أنت العوض عن غربتي عن عيالي	جاني عوض عن كل حاسد ومحسود
البر في غير النشاما همالي	بريت به لشك ما ينفع الجود
يما تعبت بساقته والحلالي	والعاقبة هم وغم مع الهود

وكان أكبر أولادها أسمه فرحان فصارت تسند عليه تقول :

فرحان يامشكاي خذلي وصاتي	أوصيك بإخوانك مع نمير ولطيف
ترى بنات الناس فيها جفاتي	اطرح عليهم البال عن الجور والحيف
لعلي أشوف النفع قبل المماتي	ويلم شملي بالعيال الغطاريف

هذا ولما بلغ سعود إن غزيه تزوجت تندم على طلاقها وصار يدير أفكاره كيف يعمل وصار يسأل عنها حتى جاه الخبر أنها أنجبت ولد وسمته خلف وأنها في غاية الراحة وزوجها مكرمها وكل الذي تطلب من هذا الأمير تحصله وبعد ما كبر ولد غزيه فرحان صار يتراد مع زوجة والده حتى أنه تهددها بالضرب إذا ما كفت عن الشجار مع إخوانه فقالت لزوجها إن أبنك فرحان يتهددني وأنا خائفة منه يذبحني ولكن أنا ما أصير

في بيت هو فيه وصار سعود في هم من الزوجة والأولاد فقال سعود لأبنه فرحان الزوجة تشكيك علي وأنت لا تكلمها ولا تؤذيها فقال فرحان أما أنا فلست داري عنها وكل الذي يهمني لا تتكلم على إخواني الصغار ولا أتعرض لها سبيل وصار سعود بين نارين من الزوجة والأولاد فقال أبيات يتوجد على غزيه :

أه واقلبي سقط من محله	عقب المعزة صرت بالهم مقهور
لعل قلب ما يميز لعله	يسقى عن اللذات من المر وكدور
طرفت عيني في يمين وكله	مطاوع الشيطان والعبد مأمور
أصبحت بالدنيا بهم ومذله	من عقب ما نيبه مبلد ومسرور
والله يا لوهي بالذهب أتحصله	لسوق فيها ما تملك من الخور
يا قلبي اللي صار في جوف مله	كنه من الفرقاء على جال تنور
صابن على فرقاه سبعين عله	حيثي على فرقاه ما نيب مجبور.

وصار يتوجد على غزيه التي لم ينسى برها له وأم أولاده الذين ضاعوا من بعدها وصاروا كالأرامل وبعد ثلاث سنوات توفي زوج غزيه وجلست في بيت زوجها حتى تمت العدة وصل الخبر إلى سعود إن زوج غزيه توفي وصار يدير أفكاره كيف يتحصل عليها وقال في نفسه مالي عليها طريق إلا من قبل ولدها فرحان وفي يوم قال سعود يا فرحان أمك توفي زوجها وأنا ودي عليها أخاف تزوج من رجلا أخر وأفلس منها فقال له أبنه فرحان أبشر بها بس على شرط فراق هذه الزوجة التي أسقتنا المر فقال والده خذ هذه ورقة الزوجة الجديدة طلاق ما فيه رجوع ولما تأكد فرحان من طلاق زوجة والده ذهب إلى أمه التي تبعد عنهم مسافة وهذه أول مرة يزور أمه بعد موت زوجها ولما رأته وإذا هو يبكي قبل يسلم عليها فقالت له وش فيك تبكي ولم يرد عليها وصارت تحاوله وش فيك فقال يا أمي العزيزة ضعنا وصرنا كأننا أيتام والناس أولادهم في خير ووالديهم يحنون عليهم وحنا مشردين كأننا الكلاب ووالدي عنده من الرزق الشي الكثير الذي حرمنا منه فقالت له ويش تريد مني قال الرجوع إلى والدي فقالت له أنا لم أفارق والدك ولا طلبت عليه شي بل هو الذي طردني عن أولادي وقطع شفي من أولادي بدون سبب ولست راجعة عليه وهو معه زوجة لو آخذ طول عمري بدون زوج ففرح فرحان بهذا الطلب فقال فرحان ليس معه زوجة بل فارقها قبل أكلمك فيه قالت له خلاص أنا ما عندي مانع فرح فرحان ولما خبر والده بهذا الخبر قال له والده خذ هذه الفرس لك بعد هذا الخبر ورجع سعود على غزيه والتم الشمل بعد الفرقة وانتهت القصة على خير

عبيد والسيارة

كانت السيارات في نجد قليلة جدا وكان عبيد عنده مجموعة من الإبل ويتتبع الحياء لهذه الإبل وكان رحمه الله في زمن الربيع مبسوط يرعى إبله ويشرب من اللبن الحلو ومرتاح وفي يوم من أيام الربيع مر عليه ولد عمه وهو يقود سيارة مديل ست وثلاثين فرد وكانوا يضعون على كبوت السيارة من مقدم الكبوت ريش النعام والمطاره معلقة في مراية الباب والبوري مزيكة تشكل الصوت وأخذت عبيد الدهشة وصار عبيد يفكر أنه يشتري له سيارة مثل ولد عمه ويرتاح الدافور بالشنطة والبريق بالشنطه والقدر والصحن بالشنطة وفي أسرع وقت قام عبيد وباع إبله بسوق الأحسا وركب مع والد عمه يتعلم قيادة السيارة وفي خلال سبوع تعلم القيادة وذهب إلى سوريا وأشترى له ونيت مديل ثمان وثلاثين وحط بالشنطة أواني الطبخ والبريق وطلع من سوريا إلى بلده الأحسا وصار يتمشى على هذا الونيت من محل إلى محل ولكن الدخل قليل وضاق صدره وكان أسم إبله التي باع غفيلة فقال أبيات منها

لوا حـــلالات يا غفيـلـــة	أحلى من الفرد أبا الـدخـان
زود هـمـومـي غـــرابيلـــة	دائم وأنا بسـاقته بالشـان
يشوقني عند تشغـيـلـــة	مـيـر اليلى لا ربـض خـربان
وشلون يأكل محـاصـيـلـة	في كل يـوم وهــو جـوعـان
عقب اللبن من دحـاليـلـة	ورقــد وأنـا دائـم شبعـــان
دجيت أنا من محـاصيـلـة	بتـلـه بهمـه وأنا بـــالشــان
والزيت ينضح بكـراتيلة	والجــو غطــاه بالدخـــان

وصار يحرج عليه ولم يرد له نصف القيمة ولكن السيارة فتنة وصارت هي الهم عقب ما هو مبسوط مع إبله صار في شقاء

وانتهت القصة على خير

******

أبيات في أم محمد التي أرسلت لي هدية

عاشت يمين أتحفتني هديه لعل عمرها دائم في نعيمين
بنت الرجال الطيبين الوفيه لعل وصلك ياصل العمر بسنين
معربة الأجداد ماهي رديه ماكر حرار من حرار قديمين
من بين عم وخال ماهي هفيه مع الحبابة والرحابه مع الدين
لعل وصلك ياصلك بالنقيه عساك بالدنيا بعزا وتمكين
الطيب من الطّيب ولاهي خفيه معربة الأجداد بالعز وافين
لعلك بالدنيا دواما غنيه ويقر عينك في صلاح الحبيبين
مشكورة يا بنت الوفي بالهديه ولا تنكرالمعروف للي وفيين
لعل عمرك في سنين هنيه ولعلك في عزا ولا به تضامين
يالبندري ياشموع أنوار مضيه لعلك ما تولين يا بنت الأوفين
أنا اشهد انك من فروعا وفية العمان والأخوال ناس عزيزين
يالبندري يا قايد العنبريه يانورة النوار وسط البساتين
والله ما بيله عوض أو هديه أنا عزيز النفس وأنتي تعرفين
لعلك يا أم محمد في هنيه عساك بالدنيا دوام بعزين
يا قايد الغزلان برضا خليه يا زهرة بالصبح عذاب لمزايين
حبيبة بالدوم دائم رضيه من ماكرا كله حرار وشياهين
يالبندري يالبندري يالتقيه ينجمة بالصبح توضي بنورين
يازهرة النوار بأرض خليه في روضة عله من الوسم تمكين
لعلك بالجنة برفقة نبيه برفقت محمد والصحابه المحبين
الله يقرعينك بصلاح العطيه الله يجعلهم من اللي مبرين
والمعذرة من زلة أو خطيه عن كلمة تظهر بليا عناوين
صلاة ربي عد ما مال فيه على النبي اللي ظهر بالراهين

طيور الحب

عندنا طيور من نوع طيور الحب إن فتح باب الشبك وهربت الأنثى وصار الذكر يصوت ويكثر التجول في داخل الشبك فرحمته وقلت هذه الأبيات :

يا طير وين أختك من أول على خير — اللي معك ياطير بوكر المراحي
ذقت اليتم يا طير وشفت المخاسير — يوم إنها طارت الجو البياحي
من فارق وليفه صار بهم وتفكير — يطول ليله ما يجيه الصباحي
يا طير ماهي خلفت بس يا طير — اصبروأناعوضك بصفرى الجناحي

فرد الطير

قال إيه ما قصرت لشك هي غير — خلن أهيض خاطري باانياحي
مع زينها ما به عنوف وتكادير — توسع الخاطر بكثر المزاحي

قلت

إدمح همومك بالفرح والتباشير — خلك وسيع البال والأنشراحي
وجيب لك ثنتين غر مغاوير — تو الزغب بالريش يوضح وضاحي

قال الطير

ما ضنتي تلقى بدلها ولا يصير — عديمة الأجناس بكل الصراحي
افتح لي البيبان خلن أبا طير — لدام روحي تنقلن والجناحي

قلت

تعوذ من الشيطان وصبرعلى خير — لكتربت الشدة لقرب النجاحي
اصبر وخلك رائح البال يا طير — وتشوف لا جاك العوض بنشراحي

قال الطير

أنت ما كواك الحب باليوم العسير — حبه بقلبي صاير به ضواحي
آه وا ويلاه لو إن أطير — أدور اللي شال معلوقي وراحي

قلت

الشكوى لله ما لنا بالتدابير — الأمر لله يا طيور الفلاحي
والمشكلة وإن مت بالحزن والغير — مالك عن اللي صار ليّت مراحي

قصة طلق

كان طلق رجل يبلغ من العمر خمس وعشرون سنة وكان صعلوك ليس لديه مالا وكان والديه متوفون رحم الله الجميع وكان من سكان البر وكان يلتجئ إلى أحد قرابته وفكر في يوم من الأيام أنه يذهب يطلب الرزق في أيي بلد من بلدان الدنيا ومشى مسافة بعيدة عن مضارب قومه وصادف عرب لا يعرفهم وصار يرعى عند واحد من الرجال الطيبين وصار طلق محبوب عند هذا الرجل لأنه سداد وثقة وبعد خمس سنوات وهو مستمر في عمله صادف ولد أمير الفريق وكان ولد الأمير فيه غرور وتكبر فتكلم على طلق بكلام ليس حميد , فقال له طلق رح وأنا لك بالمرصاد وكان حاضر معهم بعض الرعاة ويسمعون كلام طلق وهو يتوعد ولد الأمير وكان ولد الأمير أسمه ناصر ووالده له أربع من الزوجات وأم ناصر متوفاة , وواحدة من زوجات والده ما تريد ناصر وكثير ما تحطمه وتكلم عليه وفكر أنه يهرب عن والده لعله يسلم من هذه الزوجة الشريرة لعلمه إن والده يحبها ومع هذا كان والده يحب ناصر ويعتمد عليه في كثير من أمر الدنيا وكان ناصر صاحب صيد ووالده مبسوط من كثر ما يصيد ناصر ويأكلون ويطعمون الجيران من الصيد فلما هرب ناصر سأل والده عنه حين ما فقده ووجد ذلوله وطيره وكلب الصيد موجودون , وقلق والده كيف ذهب ناصر ولم يجد له خبر فسأل الرعاة عنه وأخبروه بأن طلق متوعده ومتهدده وكان الأمير من الرجال الطيبين الكرام فما كان من الأمير إلا أنه مسك طلق وربطه عنده في رفت البيت حط الحديد في رجليه وقال ولدي ناصر عندك أنت الذي متوعده بالقتل ولك سنة من اليوم إن إعترفت فهاذا المطلوب وإلا بعد السنة نقتلك بدل ولدي الذي يسوى مئة من شكلك , جلس هذا الربيط في بيت هذا الأمير وصارت زوجة الأمير الذي ما تريد ناصر تكرم طلق حيث أنها تزعم أنه قتل ناصر حسب ما تسمع من زوجها وكانت تحاول أنها تخلص طلق من القتل وكانت تدير أفكارها في أية حيلة تخلص هذا الذي قتل بغيظها ناصر وفرحانة في قتل ناصر وأكبر همها تخليص طلق ولم يبقى من المدة على قتل طلق إلا عشرة أيام وكان عند الأمير بنت أسمها فضة ومن أجمل البنات في زمانها , وفي كل يوم تجلس عند طلق وتقول له أنت الخبيث الذي قتلت أخي ناصر وقطعتنا من الصيد وحرقت كبد والدي بالخبيث وكان طلق إذا رأها يتعجب من الجمال الذي عليها ويضحك وإذا ضحك قالت حتى بعد تضحك ويش تضحك وأنت مقتول بعد كم يوم فقال لها هني من يدري من تكونين زوجة له في هذه الحياة ثم تقوم وتبصق في وجهه وإذا بصقت في وجهه مسح بصاقها وقال زيد من هذا العسل أحس

بصاقك على قلبي مثل العسل ثم تأخذ من الرمل وتجعله على رأسه وهو يضحك ويقول كل فعلك هذا يزيد في صحتي وأصير مرتاح ، فقال الأمير بعد عشرة أيام سوف أقتل طلق الذي قتل ولدي ناصر وفجعني في مهجة قلبي ، وكان الأمير عنده فرس غالية عليه جدا تسوى جميع ماله وفي يوم رأت زوجة الأميرالشريرة والأمير يدس مفاتيح الفرس وفي ليلة من الليالي كان عليهم ريح شديدة وصار كلا بلش في نفسه ومع الريح مطر قامت هذه الشريرة بخفية وأعطت طلق مفاتيح الفرس وفكت عن طلق الرباط وقالت أهرب وكان طلق متضايق من الضيم والهضم وكيف يربط ويتهدد بالقتل وهو لم يجري منه خطا وكان المطر شديد والريح عاصفة شديدة قام طلق وفك حديد الفرس وهرب في ظلام الليل ،ولما هدئت الريح وسكن المطر قام الأمير وإذا الفرس ليست في محلها وفكر أنه ناسي لا يحددها وذهب إلى حديد الفرس ووجده في محله وقال أنا الذي أهملتها وذهب يريد يسأل الربيط ولم يجده عرف أن الربيط هو الذي سرق الفرس وصفق في يديه من الندامة كيف ما قتلته وتخلص من بقية شره ويقول في نفسه ذبح ولدي وسرق فرسي وهرب هذا الغبن ، وصار في حيرة من أمره أما طلق فأنه لما وصل العرب الذي بزعمه أنهم يحمونه وصار دخيل عن أميرهم وأخبر الأمير بفعله وأنه لم يقتل ناصر ولا له به علم فقال الأمير ماذا تريد فقال أريد أرجع فرس الأمير أبو ناصر عليه وأخبره أن ولده على قيد الحياة لم يقتله فقال الأمير الذي دخل عليه طلق هون عليك الأمر أنت صادق وأبشر بالفرج من الله والصدق هو عنوان السعادة ولكن عندنا ولد أسمه ناصر له عندنا ما يقارب سنة وهو فداوي عندنا لعله يكون هو ولد الأمير هل تعرفه إذا رأيته قال طلق نعم أعرفه ، ولما حضر ناصر وإذاه ولد الأمير صاحب الفرس فقال له يا ناصر تعرف هذا الرجل قال له نعم هذا كان يرعى عند عرب والدي وقال أيضا هل تعرف هذه الفرس فقال نعم هذه فرس والدي كيف وصلت عندك فقال يا ولدي ما يدا إلا يد الله فوقها ولا غالب إلا له من الرجال غالب واليوم أريدك تركب فرس والدك الذي يبكي عليك ويبكي على فرسه وأخبره بالذي خلاك تهرب عنه والزوجة بداها زوجة ووالدك غني وأنت كبرت ولعلك تمسك الأمارة بعد والدك فما كان من ناصر إلا أنه بكى وتحسف على فعله وهو يعلم أن والده يغليه ويقدره فقال ناصر ماذا تريد مني فقال له الأمير اريد منك تركب حصان والدك وتذهب إليه وتخبره كل الذي جرى عليك من جهة الزوجة وتنحل المشكلة فرح ناصر وكان مشتاق لوالده الذي ليس له ذنب فقال له طلق يا ناصر أخبر والدك بأن الذي دبر لي مفاتيح الفرس هي الزوجة الشريرة وهي الذي

تحاول أن تضر والدك فقال ناصر مشكور على طيبك وكرمك وحسن تصرفك , وركب ناصر الفرس وذهب إلى والده ولما وصل والده وإذاه تحت الفراش من الغبن على الفرس الذي هي عزه ورجولته سلم على والده وقال له أبشر بالفرس وأخبر والده بالذي قال له طلق وبعد ما هدا الأمير وفرح بالفرس وولده الغالي عليه وأكبر من هذا سلم من قتل طلق ظلم , فقال الأمير يا ولدي يا ناصر بقيت واحدة عليك أركب ذلولك وجبلي طلق لعلي أستحله من فعلي فيه لنا سنة وحنا رابطينه ومتهددينه بالقتل فقال ناصر أنا اذهب وأحضر لك طلق بس بشرط واحد تطلق هذه الزوجة الذي فعلت هذه الأفعال الخبيثة فقال له والده شرطك سوف يتم بس جبلي طلق قبل ليلتين لعلي أتمكن من كرامته وأنت لم ترى هذه الزوج بعد اليوم ذهب ناصر ولما وصل إلى طلق وأخبره إن والده يريد أكرامه ويريد حضوره فقال طلق حتى أشاور الذي أكرمني ولما حضر الأمير قال له طلق هذا ناصر يزعم إن والده مرسله يحضرني عنده واليوم أريد شورك فقال أذهب معه ولا عليك منه شر وسوف يكرمك ركب طلق مع ناصر ولما وصلوا والد ناصر وإذاه واقف ينتظرهم فرح فرحا شديد وذبح الذابح وجمع جماعته وبعد العشاء قال الأمير أنا مقسم على نفسي ما يبات طلق الليلة إلا في حضن فضة ابنتي قام وعقد الملاك لطلق على فضة وأدخله عليها وحينما قابلها قالت والدي موصيني عليك أقوم بإكرامك وأنا ملزومة بتنفيذ أوامر والدي بس خبرني بالذي تريد مني فقال لها إذا كان والدك موصيك تكرمينني فأريد منك تبصقين في فمي عشر مرات حتى تبرد كبدي من الحر الذي عليها فقالت له لك الكرامة ليس هذا جزاك فقال لها ما أريد غير هذا وإلا سوف أخبر والدك إنك لم تقومين في إكرامي فقالت أنت ملزم قال نعم فقامت ومضغت علك وتمضمضت في مسك وعلكت حبات هيل ولما إرتاحت من حلاوة ريقها قالت له أفتح فمك وصارت تبصق فيه حتى رضي وتمسح رأسه وتقول أنا أحس إن الرمل الذي أنا أحط على رأسك موجود وحبته حبا ليس عليه مزيد وفي الصباح قام والدها وقال لها ماذا تريدين يا فضة قالت أريد بيت وقسم من الحلال نتعيش منه أنا وطلق فقال والدها هذا كله جاهز وحط لهم بيت وأعطاهم حلال وصار الأمير كل يوم يقول لطلق ابحني تراني أخطيت عليك فقال له طلق كل خطيتك مسموح عنها واليوم يا أبو ناصر الفضل لله ثم لك وعاش طلق مع فضة في رغد عيش وهناء

وانتهت القصة على خير

*****

صاهود

هذا صاهود أمه من سكان البر ووالده من سكان المدن ولم يرزق والديه سوى صاهود وكان والده يعمل في مهنة السقاية يعني يجلب الماء الحالي إلى بيوت الأغنياء والدخل قليل جدا ولم يرزق من الذرية سوى صاهود ولما بلغ صاهود من العمر العاشرة حصل شجار بين والديه وحصل الفرقة بينهم وصار صاهود هو الضحية ذهبت والدته إلى أهلها بعد طلاقها من والد صاهود وبعد شهرين تزوج والده من امرأة من بلده وصارت هذه الزوجة لوالده سكين عليه بل شريرة وصارت تتهم صاهود بالعلم الردي حتى بلغ منها بقولها لوالد صاهود أطرده عن البيت وكان صاهود يرى من والده الجفاء إلا إن والده مسك عقله لا يطرده عن البيت والوالد يرحم أبنه ولكن السلطة من بعض الزوجات تكدر الحياة وصاهود لا يستطيع العمل وكان له عمة عجوز كبيرة ذهب صاهود إلى عمته يشكي عليها حاله وما هو فيه من الجفاء من والده وزوجة والده الشريرة فقالت له عمته ما تعلم وين أمك فيه فقال لها ما لي فيها علم من طلعت من بيت والدي وكان صاهود عريان من الملابس عليه ثوب خلق ومتمزق فقالت له عمته خذ هذه القروش واشتر لك ثوب وعطني أخيطه ذهب صاهود إلى بياع القماش وكان لا يعرف شي ولم يمارس البيع والشراء فقال له صاحب القماش إذا لبست الثوب أحضر عندي لي فيك حاجة فرح صاهود وأخذ القماش وأعطاه عمته وقالت له بعد الظهر تعال حتى تالبس ثوبك إن شاء الله وبعد الظهر لبس الثوب الجديد وذهب إلى صاحب القماش وأعطاه غترة وصار ولد جميل بهذا الثوب والغترة قام صاحب القماش وأعطى صاهود أربع قطع من القماش وقال در في هذه القطع بالسوق والذي يشرا منك من هذه القطع بهذا المبلغ بعها ومشى صاهود ولي صغري سنه صار في سوق النساء وسريعا باع القماش الذي معه ورجع ومعه القيمة المحددة له فرح صاحب القماش وصار يعطي صاهود كل يوم ثلاث مرات قطع من القماش ويبيعهن بسرعة وبعد خمسة أيام أعطاه صاحب القماش ريالين قام صاهود وذهب إلى عمته وأخبر ها أنا معه ريالين فقالت له أعطهن والدك وأخبره بعملك وخلك عند صاحب القماش كل يوم تبيع لعل الله يرزقك ولما أعطى صاهود والده الريالين وكانت الريالين لها مقام كبير في زمانهم وأخبر والده بعمله فرح والده وقال في نفسه كيف بغيت أفرط في ولدي من شان حرمة تكذب عليه وهو صغير السن وصار والده يحامي عليه ويكافح عنه من قبل زوجته وكانت لم تعلم الزوجة بالريالين الذي أعطى صاهود والده وقال والد صاهود اسمعي يا مراة وش أقول لك

أسمعي يـــا مـراة كـلمتي	اتـركي مهجتي وقنـعـي
لا يجـئ مـنــك الأذى	كفي عـنك القشـر وونعـي
وان عجـزتي لا تصبـر ين	البسي شيلـتك واطلـعـي
وان طلعـــتي لا ترجعين	وإن زود الثـلاثة بـربعـي
أنتي جهنـم بدون التفات	سبعـت عـنك باكـوثـري
مادريتـي بفعــل الـولد	المراة ما أعادل بها فـرحتي
يا مضاوي قليلة الحيــاء	اشكـري خـالقك وارغـدي
إن رضيتي فأنا لك خشير	وان زعلتي فلا بك مطمعـي

وصار صاهود عند صاحب القماش يبيع له ويدخل البيوت على النساء ويبيع عليهن وتعلم وصار صاحب القماش يغليه ويبره , هذا ولم تعبر الحرمة مع والده وتم طلاق الزوجة قام صاهود وصار يسأل عن والدته حتى علم في محلها من البروذهب إلى والدته ووجدها قد تزوجت من زوج بعد والده وتوفي عنها وقال صاهود والدي طلق زوجته وأنتي مالك زوج وفي ودي ترجعين على والدي لعل الحياة تعود إلى مايكون فيه لنا صلاح فرحت أم صاهود في هذا الولد البار

الذي يحب لم الشمل ووافقت وتزوج والده مرة ثانية وأقبلت الدنيا عليهم وصا صاهود من أهل السوق وتزوج ورزق أولاد

وانتهت القصة على خير

****

صاحب التيس

كان فرج من أهل البر وكان له زوجة وأولاد وعنده حلال كثير ومعلوم إن الحلال إذا تتابعت الدهور يهلك الحلال ولو كان كثير وكذلك مع الريف ينعم الحلال ويكثر وكل ذلك بأذن الله سبحانه وتعالى ويذكر بطل القصة أنه مر عليهم ثلاث سنوات دهر ولم يبقى عنده من الحلال سوى تيس وهذا التيس كبير بالسن وكبير بالجرم ولم يكون عند صاحب القصة زوامل يحمل عليهن عفشه ويحل في معيشة أولاده الصغار وفي يوم فكر أنه يستعير من العرب جمل يحمل عليه أولاده إلى أقرب بلد يعيش فيها هو وأولاده وبعد ما رحل من البر ونزل قرب قرية من القرى مرضت أم أولاده في مرض الجدري وبعد خمسة أيام من مرضها توفيت رحمها الله وبعد موتها أنتقل الجدري إلى أولاده وهم بنتين وثلاثة أولاد وفعلا لحقوا أمهم ماتوا ولم يبقى عند بطل القصة إلا هذا التيس ولكن التيس مع كبر السن والهزل صار ما يستطيع الوقوف إلا وفرج يساعده حتى يقف على أقدامه فقال أبيات منها :

يا التيس يا لهزلان ليتك الفقيده	ليتك مع أم إنجود وسط اللحودي
تيس كبير وصار مخك رجاجة	زودتني يا تيس بكثر اللهودي
مغير ثغاء ورغاء ما فيك فاده	ما اضن بك نفعا ولا فيك زودي

ويقول إن التيس رد علي:

يا فرج أبشر بالفرج يا حلالي	شفها مع المنشى تسوق الرعودي
أنا الذي مشاركك بالهمومي	لشك ماني واهي بالسدودي

ولم أتحصل على أكمال الأبيات

وصار فرج يجمع لهاذا التيس من الفلاحين علف حتى صار سمين وبعد موت أولاد فرج وأمهم بسنة تقريبا علموا بعض جماعة فرج بموت زوجته وأولاده وذهاب حلاله وصاروا يبحثون عنه حتى وجدوه فأضافوه في محله الذي هو ساكن فيه ولما حضروا عنده قاما وذبح هذا التيس لهم كرامة ولما طبخه وقدمه لهم تعذر منهم بقوله والله ما هذا حقكم وقدركم ولكن ما أملك من الدنيا سوى هذا التيس فأجابوه بقولهم له كثر الله خيرك وهذا التيس كله بركة وأبشر بالعوض عن هذا التيس عندنا لك زوجة وعندنا لك حلال وأبشر في سعدك فقال لهم من شافكم أفلح أنتم الوجيه المباركة

ولما صار في الصباح قالوا

له يا الله يا فرج معنا وعلى طول مشى معهم ولما وصلوا أهلهم ذبحوا لفرج ذبيحة وجمعوا له حلال وزوجوه وجمعوا له جمعية سرته وبعد ما شاف الغرابيل بهذه الدنيا شاف السعادة فقال أبيات :

جماعتي لعلي ربي يعزها   اللي أسعفوني يوم حلا الأقدار
لعل أبو سالم وناصر وفايز   وحماد وعبد الله وصالح وعمار
وأبو رجاء وفهيد وخالد وحاكم   وسميح وباقي ما تبقى بالأقطار
ونعم بهم يوم أكرموني وعزون   ولا هو كثير الطيب لوجيه الأحرار
عطوني حلال وزودهن بالأقمار   نشمية تجلي عن الكبد الأمرار
إن ستني هموم فوق قلبي تقل نار   وأصبحت بين الناس بعزا مع أسرار
جزا الله بنو الخير عني جماعتي   أهل الجود والطولات في مد الأعمار

هذا ما تحصلت عليه من القصة.

وانتهت القصة على خير

* * * * * *

سليما ن

سليمان ولد يتيم الأب وكانت أمه متزوجة بعد وفات والده عبد الله رحم الله الجميع وكان سليمان حديد البصر وله من العمر خمسة عشر عام وكان رجلا من التجار عنده إبل كثيرة فقال هذا التاجر يا سليمان ودي تسرح في هذه الإبل البر ربيع وأنت فاضي فقال سليمان ما عندي مانع بس تعطين بارود حيث إن الصيد كثير فقال التاجر أعطيك بارود مع زهبتها سرح سليمان وكان البر فيه صيد كثير وكان سليمان يجيد الرمي بالبندقية وصار يصيد ويجيب للتاجر صيد كثير وكان التاجر صديق للقاضي وإذا زاد عند التاجر صيد يهدي على القاضي وصار مبسوط هذا التاجر وبعد ما تم سنتين وسليمان يرعى جاءهم خبر أن أسواق الغربية متحسنة فقال التاجر يا سليمان في ودي تذهب بهذه الإبل مع عقيل للغربية فقال سليمان ماعندي مانع بس إذا وصلت الغربية أسلمها التاجر وهو الذي يتصرف فيها فقال التاجر نعم سلمها راشد الفلان وأنا أعطيك خطاب إذا وصلت يسلمك أجارك وخلاص مشى سليمان مع عقيل ولما وصل الغربية سلم الإبل راشد وأخذ أجاره من راشد ومشى إلى بغداد وسجل مع شركة كبيرة وتعلم قيادة السيارة وصار حريص على شراء سيارة وبعد خمس سنوات تحصل على سيارة ونيت وحملها بضائع وخرج إلى نجد ولما وصل بلده التي فيها أمه سلم على والدته فقالت وشي الذي معك يا سليمان فقال هذه سيارة فقالت له الله وكبر يا وليدي ما هيب حرام هذي يا وليدي صنعت كافر وأنا خايفة عليك من النار تركب صنعت الكفار فقال لها هذي حديد مسخرها الله لنا فقالت له أبعدها عن بيتنا وصكت الباب دون ولدها وصار متحير كيف هذا الجهل وصل في أمه هذا الحد ذهب إلى التاجر صاحب الإبل وسلم عليه وقال معي بضاعة ثمينة شف لي واحد يبيعها لي والبضاعة من نوع القهوة والهيل والطيب العود وباع البضاعة وإذا الحج قريب واجّر سيارته حجيج وقال الغماره ما أجرها لعل والدتي يهديها الله وتحج معي وفي يوم دخل على والدته بيتها وسلم عليها فقالت له عساك تركت صنعت الكفار وصار يلاطفها حتى هدا روعها وقال ودي أحج و تروحين معي للحج فقالت يا وليدي وش لون تبين أحج على شي حرام فقال سليمان أمشي معي للقاضي خليه يعطيك عنها معلومات ولا يصلح أنتي تقولين هذي صنعت كفار وأنتي ما عندك علم ومشت معه حرص منها على الحج ولما دخلت على القاضي بكت وقالت هذا ولدي معه ترنبيل ويقول أبيك تحجين معي وأنا خايفة من الحرام لأنها صنعت كفار فقال القاضي الكفار سخرهم الله لنا يصنعون لنا ما نركبه ونشرب فيه ونلبس منه هذا الثوب الذي عليك الذي صنع كفار فقالت أنت صادق قال القاضي نعم بس حجي واسألي الله القبول فقالت يا سليمان خلاص أبي أحج بس لا تدري أم إبراهيم وأم خلف صديقاتي أخاف يعيرنني أو يقطعن بي ولا يسلمن علي فقال (لا) نقول حجينا على جمال وبعد الحج لم يسلمن عليها صديقاتها حيث أنها حجت على سيارة صنعت كفار وبعد كم سنة كثرت السيارات في نجد وحجن صديقاتها على سيارات وتبين لهم الحق والحمد لله على هذه النعمة وانتهت القصة على خير

سارق العشاء

في سنة من سنين الجوع الله لا يعيده على المسلمين كان مزارع في بلد ليس بالكبير وكان له زوجة من الحريم الطيبة وكان له منها ولد وهذا الولد له من العمر سنتين تقريبا وكانت أم الولد تجيد عمل القرصان بكل ظرافة وكان زوجها يرغب الجلوس عندها وهي تعمل القرصان ويتعجب من سرعتها وكيف العجين يأتي على ما تريد هذه الحرمة وفي يوم وهي تعمل القرصان كان زوجها عندها يعلب على ولده وهي تقرص القرصان وكما سبق هم مزارعين وبعد ما تكمل القرصان تخرج للمزرعة وتحصد علف وتجمع حطب حتى تغرب الشمس وزوجها كذلك يعمل في ما يخصه في هذه المزرعة فقال لها بكرة سوف أنزل للسوق وأشتري لنا لحم حتى إذا طبختي اللحم مع المطازيز يكون لذيذ فقالت له على خير وفي اليوم الثاني ذهب هذا المزارع إلى الجزارين واشترى لحم من النوع الطيب وقال لزوجته هذا اللحم الله يعين عليه بالشهوة الحارة قامة الحرمة وطبخت اللحم وعملت عليه مطازيز حسب طلب زوجها الغالي عليها وبعد ما خلصت من الطبخ ذهبت هي وزوجها إلى المزرعة على العادة وتركت القدر على النار كالعادة وكان في حارتهم رجلا فقير فما كان من هذا الفقير إلا أنه يراقبهم حتى خلى البيت وأخذا معه ماعون ودخل مطبخ هذا المزارع وأفرغ جميع ما في القدر وملا القدر ما وهرب إلى بيته ولما صار بعد المغرب حضر هذا المزارع على عادته يريد العشاء وقال لزوجته أعطينا العشاء وكانوا في بيت ظلام ليس عندهم سراج وأنزلت الحرمة القدر تريد تجعله في الصحن حتى يبرد وإذاه بس ماء صافي نادت زوجها وقالت أنظر هذا العشاء فقال لها ما أراد الله لنا منه نصيب وبعد كم يوم قال لزوجته سوف أخلف عليك هذه اللحمة وذهب إلى الجزار واشترى لحم وقال لزوجته هذا عوض الذي مضاء طبخت الزوجة هذا اللحم وفعلا سرق مرة أخرى وفي المرة الثالثة اشترى لحم وصار في مكان خفي حتى يرى الذي يسرق عشاهم وفعلا راء السارق وإذاه يعرفه أنه أحد الجيران الفقراء ولما صار بعد صلاة العشاء قال لزوجته أحمل قدر ما تطيقين من التمر وأنا أحمل مثله من العيش ونهديه على هذا الجار الفقير حتى يسلم عشائنا من السرق وبعد كم يوم قال الفلاح لهذا ألسروق إذا خلص طعامكم أخبرني أعطيك غيره ولا تكلفنا نطبخ لك فعلم هذا السروق أنه عرفه فما كان منه إلا أنه هرب عن بلد هذا الفلاح. وانتهت القصة على خير

خضير

أبيات في صاحب الوفاء والجود بهذا الزمان /خضير بن عبد الرحمن بن خضيرالسلامة المهندس على طريق خضيراء حفظه الله تعالى ورعاه آمين أقول

لا درت بالدنيا لقيت الأجاويد — أهل الصخا والصدق وأهل المروات
خضير أبو خالد بصدق المواعيد — كلا على قولي يوقـع ببصمات
لقال علم تم مـن دون ترديد — يحامي على الطيب وأفعالا جميلات
الحر حرا دون كـتب وتسويد — فرخ النداوي زاكي العرض بالذات
والمدح لو يشرى شريناه ونـزيد — نرخص لبوخالد رصيد الجنـيهات
يقضي لزوم المنحرج دون تمديد — يما دعاله معسر بالصـلاوات
أنا أشهد إنه من رجالا مراشيد — ونعم الحمولة بالزكاء والمـروات
أبوه من قلبه براين وتـرشيد — أبو عبد الله مـن كبار الجماعات
يشهد له التاريخ من دون تجديد — بالصدق والمعروف وعز وكرامات
وأيضاأبوخالد مع الطيب ويزيد — على المروه يـبذل الجهد مرات
حمولة مـابه هكيعا وتنكيد — يتسابقون الطيب بكل المحـلات
جهد المقل أبيات شعرا بتسويد — يستأهل أبو خالد عنوان المحـبات
راعي كرم وجود من دون تحديد — يشهد له التاريخ بأعلى المقـامات
الله يحرسه عن عيون الحواسيد — ويمده في عمره سنين كثـيرات
ويهنيه بعياله بعزا وتمجـيد — ولعل حياته دائم بالسعــادات
والله ما قلته وبيبها مـراديد — محبتي لهل العلوم الجمـيلات
أحبهم لله مـن دون تحديد — يستأهلون المدح بكل السجـلات
والمعذرة عن زلـة بها تنقيد — ولا نيب شاعر بس زود المحـبات
ونعم بالوافي بكل المواعـيد — خضير أبوخالد كثير المـروات
صـلاة ربي عد ما حنة البيد — على النبي اللي سطع بالمعجـزات

ثمرة الصدقة

الصدقة لوجه الله تنفع بالدنيا والآخرة وذلك من الله سبحانه وتعالى ومن ذلك . كان رجلا من الأغنياء ومعه أربع زوجات وليس له أولاد سوى بنت واسمها موضي وكانت هذه البنت من العابدات ولا نزكي على الله أحد ومن الأقدار كان لهم جيران فقراء وكانت موضي تحب الصدقة وتصوم يوم وتفطر يوم وكانت تشاطر زوجات والدها البيت يعني تقوم بالبيت كل يوم خامس وإذا كان يومها وطبخت تزيد الطبخة وتعطي الجيران وتكثر الذي هي تهدي على الجيران وذلك على الطلاع من والدها وفي بعض الأيام تعطيهم تمر وعيش لأن والدها يفرح بهذا العمل الخيري وكان والدها كما سبق غني كبرت موضي ولم يتقدم لها خاطب وليس فيها عيب يمنع الخاطب عنها لكن لحكمة وكانت رحمها الله بارة في والدها قدر المستطاع وفي يوم وهي مع والدها تحادثه قالت له يا والدي كم عمرك قال شتين سنة فقالت له في ودي أقول لك شي وأخاف ما ترضى فقال لها قولي الذي في نفسك فقالت له كم عندك من بيت تجره فقال عندي عشرة قالت له شف الجيد من هذه البيوت وأجمع زوجاتك وقل لها أنا ودي أتزوج والتي منكن تريد البيت الفلان على طلاقها تخبرني لعلي أتزوج لعل الله يرزقني بمولود قالت واحدة وهي الصغيرة من الزوجات أنا لعلي أتحصل على زوج يرزقني الله منه أولاد وقالت الثانية وأنا عطني البيت الثاني وطلقني أنا أريد أولاد وقالت الثالثة وأنا مثلهن وهن صغار يردن أولاد ولم يبقى معه سوى واحدة وليست كبيرة بس فضلت الزوج على الأولاد تمم طلبهن فقال لبنته موضي يا موضي من يزوجني فقالت له أنا أخطب لك بنت الجيران أنا أعرفها بالحلا والزين قامت موضي ودخلت على الجيران والجيران يفرحون فيها لأنها تبرهم كثير وقابلت بنت الجيران وقالت لها يا فاطمة والدي طلق ثلاث من حريمه ويريد يتزوج لعل الله يرزقه أولاد ولعلك تزوجينه عنده حلال كثير وأنتي تحصلين من ورائه خير فرحت فاطمة لأنها تريد الغني وقالت لها موضي أنا أتزوج على أخيك الكبير حتى تدوم صحبتنا في هذه الحياة قالت فاطمة ما عندي مانع خلي والدك يكلم والدي وإذا شاورني والدي وافقت وفعلا تم الزواج على فاطمة وكذلك الزواج على موضي من ولد الجيران وفلما دار الحول وإذا فاطمة حامل وزوجة التاجر القديمة حامل وموضي كذلك حامل وإن جبن أولاد كل الثلاث فقالت موضي لوالدها شفت الأسباب فرح هذا التاجر في ثلاثة أولاد في سنة واحدة ومشت السنين فرحم الله جميع المسلمين وانتهت القصة على خير

تخلصت من البغاة بسهوله

هذه حرمة طيبة وكان زوجها يسافر ويطول السفر ورآها بعض المغرضين للفاحشة وحاولها ولكن هي من النساء العفيفات رحمها الله وصار كلما رآها صار يكلمها بكلام الفحش وهي ما تريد ذلك ولا تقره على نفسها ولا على غيرها رحمها الله ولما طول عليها الكلام وكثر هرج الرداء معها فكرت أنها تنتقم منه وتوريه العقوبة حتى أنه يرتدع أو يتوب وبعد كم يوم رآها وهي تريد تدخل في بيتها فكلمها فقالت له خف الله وأنا لست من ربعك وأنت رجلا كبير ويشره عليك ولا أنت تريد هذا لأبنتك ولا تريده لأمك ولا تريده لأختك ولا تريده لأحد من قرابتك فقال لها كل هذا ما يقنعني أنا لازم واصلك بالمرؤة أو بالقوة فقالت له أنت جازم قال نعم جازم ولا عندي تردد فقالت له أجل بشرط ما يطلع عليه أحد ويكفيك هذه المرة ولي حاجة طرفة جدا تقيضها هذه الحاجة وأمكنك من نفسي بعد ما تصلح هذه الحاجة فقال لها ما عندي مانع فقالت له الدلو الذي أنا أخرج فيه الماء من الحسو سقط بالحسو هذا الصباح إن كان تبي تنزل وتخرجه من الحسو فأنا أمكنك من نفسي ولكن بس هذه المرة فقال ما عندي مانع فقالت له أدخل وأربط الحبل بهذه الخشبة وأنزل أخرج الدلو لدامي أصلح نفسي فرح هذا الغبي وربط الحبل ونزل ولما أنتصف نازل قطعت الحبل وسقط بالحسو فعرف أنها أوقعته في داهية وفشيلة بين أولاده وصار ينادي ولم ترد عليه وصارت تكب عليه من الرماد حتى أنه صار يعاطس من غبار الرماد ولما صار بعد العصر صار يبكي فقالت له هذا قبرك وأتمنا يجئ زوجي الليلة حتى نهدم الحسو عليك يالخبيث وتركته كل الليل حتى صار وقت الظهر فذهبت إلى زوجته وقالت زوجك كان تريدينه شوفيه في الحسو الذي في بيتي وإن كان ما تريدينه تراه قرب الممات أستعدي للحداد هذا خبيث ما له أحسن من هذا الجزاء فقالت لها هل زوجي يراود النساء قالت لها نعم قامت زوجت الخبيث وأحضرت واحد من أولادها وأخرجوا الخبيث من الحسو وإذاهو خالص وصار مريض له كم شهر وبعد ما صحا من المرض وكان من جيران هذه الحرمة الطيبة قابلته وقالت والله لولى إنك من الجيران إنك لم تخرج إلا جنازة فكيف الجيران يحامون على جيرانهم وأنت تدور الفحشاء على حريم الجيران يا خبيث ولكن والله أما تبت إني لا أقضي عليك حتى يرتاحون منك الجيران ياالماكث . فقال لها ما أزود من هذا شي وصارت توبة له وندم على فعله وانتهت القصة على خير

بعض الناس

من قديم الزمان وبعض الناس لا يبالي بترك ذريته تضيع ولا يهتم ولا يخاف الله إلا من هداه الله سبحانه وتعالى تزوج رجلا من حمولة طيبة وبعد ما أنجبت هذه الزوجة من هذا الرجل ثلاثة أولاد تركها هي وأولادها في بيت أجرة وذهب إلى بلد بعيد عنهم ولا يصرف عليهم ولا يسأل عنهم وقامت الزوجة تبحث طعام لأولادها الصغار وتسأل عن الزوج ولم تلقى عنه خبر ولما اشتدت عليها الحال ذهبت إلى القاضي بالبلد وأخبرته بوضعها هي وأولادها فقال لها القاضي إذا كان زوجك له أربع سنين غائب ولم يصرف عليكم وودك في خلعك منه طلبنا شهود على صدق كلامك وبعد التأكد من هذا نخلعك فقالت له في ودي أستخير وبعد كم يوم أخبرك ولما رجعت من عند القاضي وجدت صاحب البيت عند الباب يقول أنا لي ثلاث سنين ما جاني أجار دبري لي أجار أو أخرجي عن بيتي فقالت له

أمهلني خمسة أيام وتلقى بيتك ما فيه أحد أنا ما عندي شي أوكل فيه أولادي.

حتى أعطيك أجار بيتك وكان في جوارها رجلا جمال ذهبت إلى هذا الجمال وأخبرته إن صاحب البيت يريد إخراجها من البيت وهي لم تجد شي فقال الجمال هذا بيتي الذي جوار بيتكم من الشمال أسكني فيه أنتي وأولادك لما يجئ زوجك إذا كان هو على الوجود فرحت ونقلت عفشها من البيت الأول إلى بيت الجمال وفي نقلها العفش وجدت محزم لزوجها مدسوس في داخل العفش وإذا فيه مبلغ من الذهب وكانت تعرفه أنه محزم زوجها وقد اطلعت عليه حينما كان مع زوجها فرحت فرحا شديد لأنها في حالة حرجة وأول ما

بادرت اشترت لأولادها ملابس وطعام ودخلت في عمرا جديد فقالت هذه الأبيات:

عقب العوز والفقر جاب الله الرزق	في لحظة جان الذهب بالحزامي
الرزق عند اللي له الخلق يرجون	الواحد اللي دائم ما ينامي
ياساهر بالليل لبات مهموم ترى	الفرج عند الذي ينشّي الغمامي
دموع محمد فوق خده تجئ توم	والبيت ما به ردة من طعامي
والزوج ما يذكر وهو شبه معدوم	والشيخ يقول أثبت على أربع عوامي
وأنا أحمد الله فرجه قبل معلوم	والله يعقل اللي تعب بالحزامي
أرجئ من اللي سير الجو بغيوم	يفرج علي كربتي والسلامي

وصارت تصرف من هذا الذهب على أولادها ولما تمت أربع سنين لم يجئ عن زوجها خبر ذهبت إلى القاضي وأحضرت الشهود وتم طلاقها من زوجها وبعد الطلاق بسنة خطبت من رجلا طيب وتزوجت ورزقت من الزوج الثاني أولاد وبنات وكان أكبر أولادها من الزوج

بعض التصرف

ألزين عذاب , في زمن مضاء رجلا له زوجة جميلة جدا وكانت رحمها الله فيها دين ولا نزكي على الله أحد وكانوا يسكنون في قرية ليست كبيرة وكانوا يجلبون الماء الحالي من خارج القرية وكانت زوجة هذا الرجل من ضمن الذين يجلبون الماء ورآها واحد من ضعفا النفوس وصار هذا الرجل يراودها ولكن هي رحمها الله ليست من ربعه وكانت عزيزة النفس وفيها غيرة دينيه ولما أكثرا عليها أخبرت زوجها فقال زوجها سوف أنتقم منه فقالت هذه الحرمة الطيبة أنا التي سوف أعذبه وأتعبه بس خلني أخطط له حتى أصيده وأكلفه حتى أنه ما يمارس هذا الأمر فقال زوجها افعلي وفي اليوم الثاني قابلها وهي تجلب الماء فقالت له كأنك جازم وحريص وأنا زوجي دائم حضوره في بيتي ولكن إذا كان بعد صلاة العشاء البس ملابس حرمة وأطرق الباب حتى أصرِّف زوجي فرح هذا القاصر ولبس ملابس حرمة ولما صار بعد صلاة العشاء طرق الباب فقالت له الزوجة من الطارق وزوجها واقف خلفها وصارت تكلم هذا القاصر بخفض صوت وقالت زوجي يراقبني ولكن أدخل وأذهب إلى غرفة الرحى وأنا جعلت العيش عند الرحى وخلك تطحن حتى ينام وأنا أحضر عندك إذا نام زوجي دخل هذا القاصر وصار يطحن وقالت له إني قلت لزوجي هذه من حريم الجيران تريد تطحن لهم عيش لأن رحاهم خاربة وصار يطحن والعيش كثير ولما قارب العيش على الخلاص قام زوجها ووقف على هذا القاصر وقال أنتي يا حرمة الجيران أسهرتينا وحنا نريد ننام وإذا كان بقي لك عيش بكرة أكمليه حنا ودنا ننام وبعد ما تعب خرج وبعد كم يوم قابل الحرمة الطيبة فقالت له خلك تجئ في هذه الليلة لعل زوجي ينام مبكر فقال لها خلّص الطحين والله إنه ما خف وجع إمتوني حتى الآن فقالت له هذه الليلة عندنا لك قناة كبر رأس الخروف يا ليتك تحضر يا الخبيث وعرف الخطة وتراجع عن هدفه وسلمت الطيبة من شره , وانتهت القصة على خير

بريـــــده

بريده عاصمة القصيم هديتي إليها

هذه أبيات أتحفني فيها / الشهم المحب لبريده سليمان بن عبد الله الشريده

مشينا في درب مشى به رجـالا وأكيد يمشي به ورايه رجـاجيل
وجيت الفياض وجيت زين الجبالا وحمر الطعوس اللي إحقوفه مظاليل
ودرجت الأشعاب الهايله والإطلالا وخضر البحار المرعبه لا ظلم الليل
شرق وجنوب وغربها والشمـالا نجد سقـاها الله من وابل السيل
وكل الجزيرة يارفيقي حـلالا ما مثله المغـرب ولا الشام والنيل
وفي ديرة العز الرفيع الـنوالا بريده إليا صـكت عليك المداخيل
تلقى أهلها بالضيافه إعجـالا شيب وشبان إقـروم مداهيل
هي ديرة الأبطال وقت المجالا وهي مركز القنطار لا صار به ميل
وأم العقيلات الكرام الاطـوالا اللي لهم مجد روته الغرابـيل
وأولاد علي للوفى والكـمالا ذباحة الخرفان شرابـة الهيل
وإليا أقبلت بالسحب برقه تلالا يسوقها الرزاق سود مـثاقيل
أطلع إليا من المطر ثج وسالا لم الرياض الزاهره والمسـاييل
إتشوف شي ما يجي بالخـيالا ولاله بكل اللون والله ممـاثيل
بالليل تروى من نسـيم إزلالا وتسعد مع إربوعك بزين التعاليل
وكل النهار أمـتع بالجمـالا روض وغدران وخدر وهمـاليل
والصيد بانواعه أوقاته تـنالا كيافتي بالوسم ومن قبله إسهـيل
وشي عجيب مـا بداله بـدالا يا عارفه خله لقلبك شهـاليل

أم الأولاد

كانت أم ناصر متزوجة من رجلا مسن وبعد ما أنجبت منه خمسة أولاد وبنتين توفي زوجها وصارت أم ناصر هي التي تكدح وتطعم أولادها الصغار وكانت تطحن للأغنياء وتخيط وتجلب الماء للبيوت الغنية وكان الله سبحانه وتعالى جعل في كسبها بركة إلا إنها ما تستريح ولا يوم العيد وكانت تجيد خياطة الطواقي وكلما خاطت كم طاقية أعطتهن ولدها ناصر حيث أنه هو الكبير وقالت بعهن بالسوق بكذا ونزلت البركة عندها وكانت حرمة بها دين ولا نزكي على الله أحد وفي يوم سألها أحد الجيران عن بنت من بنات التجار التي هي تطحن لهم العيش وقال لها يا أم ناصر ودي تعطينني عن بنت فلان خبر هل هي جميلة ولها عمر طيب وهل هي عاقلة فقالت له لي خمس سنوات وأنا أطحن لهم العيش وأخيط لهم الثياب ولا عمري رأيت هذه البنت التي أنت تذكر فقال لها هذا كله دين أو غباوة يا أم ناصر فقالت له ليس بدين ولكن إنه غباوة وأنا أدخل بيوت الناس ولا أتحسس بأحوالهم ولا أتدخل في أسرارهم وأنت عندك من يجيب لك عنهم خبر وأنا بعافية من ذلك وفي اليوم الثاني قابلها هذا الرجل وهي تحمل على ظهرها قربة ماء فقال الماء الذي معك من هو له من هذه البيوت فقالت له هذا الماء تبع بيت ناس من بني آدم فقال لها والله ورع وفي اليوم الثالث سألها عن ناس آخرين فقالت ما عندي منهم معلومات أبد فلما رآها لم تجبه أضمر لها شر وذهب إلى كبير الحارة وقال له هاذي أم ناصر ليست بثقة وهي كل بيت تدخل فيه وتدعي أنها تروي لهم الماء وتطحن لهم العيش وتخيط لهم الثياب والناس يا منونها على بيوتهم وأنا شاك فيها فقال له كبير البلد أنا أكلمها وبعد كم يوم أعطيك الخبر فقابلها كبير البلد وقال لها يا أم ناصر أنا كبير البلد وأنتي وصلني عنك كلام ليس طيب واليوم صار حين في ما بيني وبينك ولا أحد يدري عن ما قلت لك فقالت له يا أبو فلان أنا أترزق الله وأكد على عيلة مصغرين أكبرهم ما بلغ خمسة عشر سنة ولكن الله حسبي ونعم الوكيل على من سبني وحط في عرضي والله يجعلها في عينيه حتى ما يفتري علي ولا على غيري وبعد يومين ترى الذي أعطاك هذا الخبر يقوده ولده للمسجد والله ولي التوفيق يقول كبير البلد صابني رهب عظيم وصرت في هم وعرفت أنها مظلومة وفي اليوم الثاني وإذا الرجل يقف علي وهو يقوده ولده ويبكي ويقول أنا ظلمت أم ناصر وفي ودي تذهب إليها وتحللني وأنا أعترف بخطاي عندها فلما كلمها كبير البلد بشان هذا الرجل قالت لكبير البلد تراني متكدرة من كلامك معي ولكن

أذهب وتركني وأنت مني بحل وأما الرجل فأنا ما أسمح له بشي بعدما تعرضني بسو فقالت هذه الأبيات:

ياللي تعرضت أعراضنا ما أنت مأجور	الله حسيبك يا قليل المروات
وشلون تبلنا وحنا ما تعرضناك	وتحطنا في ما قف المشتبهات
والله ما حللك لونك تعذرت	وش جاك مني يا قليل المعرفات
وشره على كبير بالبلد كيف صدك	وأنت الكذوب وترمي البريات
ترى الله مع المظلوم يا قاصر الراي	تحسبك يا المخلوق مهمل ذات
لولا أمك كان شفت الغرابيل	مير تأدب لا جيك العقوبات

وصارت تدعو عليه وتحسب الله عليه وصار يتردد عليها ويسألها أن تسمح له ويعطيها التي تريد من الدنيا لأنه إن حرج لما كف بصره وصار يبكي عند بابها حتى علما أكثر الحارة بأنه ظالمها فلما تكلف من العمي قال لها يا أم ناصر أنا أملك من المال أربعين نيرة والله إني لا أعطيك النيرات الأربعين بس حللني فقالت أذهب أنت في حل ولا أريد منك مبلغ من المال بس فكني من شرك وبعد خمست أيام صار يبصر الطريق بنظر بسيط وهذا عاقبة الظلم.

وانتهت القصة على خير

****

أم إبراهيم

كان والد إبراهيم مزارع وكان رحمه الله فقير وكان يضرب أبنه إبراهيم على غير خطاء وكانت أم إبراهيم تجزع من فعل والد إبراهيم ولكن إنها ما تستطيع أن تتكلم خوف من والد إبراهيم يضربها وصابرة على ما ترى من الغبن ولما صار عمر إبراهيم بالرابعة عشر تقريبا قام والد إبراهيم على ضربه على عادته وكانت أم إبراهيم تنظر وتبكي سرا ولما كمل والده الضرب أخذ من التراب وصار يجعله في فمه وكان وقت الظهيرة وشدة الحر ولما ذهب والد إبراهيم إلى عمله قامت أم إبراهيم وأعطت إبراهيم سبعت ريالات فرنسي وقالت تحزم عليهن في داخل ثوبك ولا تخرجهن إلا عند الضرورة وأعطته كسرت تمرة في بقية ثوب وقالت له أهرب ولا أنت شايف شر أنت مظلوم والمظلوم ينصر .مشا إبراهيم هائم على وجهه لا يدري أين يتجه وكان ولد التعب لا يعرف الكسل أو العجز وصار يمشي بسرعة خوف من والده يطلبه ومشا بقية يومه وليلته وفي الصباح إذاهو يرى نخيل ومزارع دخل أول مزرعة ووجد فيها رجل من الرجال الطيبين سلم إبراهيم على هذا الرجل وقال له أنا أدور العمل فقال له هذا الرجل أنت صغير يا ولدي ولكن عندي غنم كان ترعاهن فأنا أعطيك بالشهر ريال فرنسي قال إبراهيم ما عندي مانع أنت الوجه المبارك قام هذا الرجل وأعطى إبراهيم أكل وفي اليوم الثاني سرح بالغنم وكان صبور على التعب وصار طول اليوم وافق أمام الغنم وصارت الغنم تشبع وكان عند هذا الرجل الطيب حرمة طيبة وتحب عمل الخير وصارت تكرم إبراهيم وصار إبراهيم في غاية من الراحة وصار كأنه ولد لهذه الحرمة وأكرموه ونسي الذي مر عليه من الضرب وأعطاه الله قوة هائلة حتى صار ما يجاريه ولا خمسة رجال ولما كان عمره عشرون سنة وهو عند هذا الرجل الطيب والحرمة الطيبة وكانوا يكسونه كل سنة مرتين لغلاه عليهم ولم يدري هل هذا الرجل يحسب له حساب أو يعمل بالشرف وفي يوم وذلك بعد صلاة العشاء وجد عمه يتخاصم مع أحد الجيران وقام الجار وضرب عم إبراهيم ولم يتمالك إبراهيم بل مسك الجار وضغط عليه حتى نسي نفسه وقال له إذا تكلمت على عمي مرة ثانية سوف ترى ما تكره مني فقال له عمه يا إبراهيم أنا أخاف عليك من أولاده يسطون عليك ويذبحونك ولكن خذ هذا حسابك وغادر هذا البلد مشا إبراهيم ووجد صاحب إبل وقال له يعني ذلول طيبة مهما كان ثمنها قال له صاحب الإبل عند هذه الذلول ما تلحقها الخيل ومن الاصايل ركب إبراهيم هذه الذلول وصارت تشبع وهي تمشي لأنها أصيل ولما وصل الشام باع الناقة

وأستأجر بيت صغير وكان في جواره حرمة خياطة تخيط الملابس فقالها أنا أعطيك ما يرضيك بس علميني كيف أخيط وأعرف تفصال ثياب الرجال قامت الحرمة وصارت تعلمه حتى صار ماهر في الخياطة وصار يخيط بالنهار مع أطراف الليل وكان صبور على التعب وكانت هذه الخياطة عندها بنت مطلقة وقالت يا إبراهيم عندي بنت مطلقة وتجيد الخياطة لعلك تزوجها تعينك على طلب الرزق وتراها بنت جميلة وفيها دين وتصلح لك وافق إبراهيم وتزوج بنت الخياطة وصارت تساعده وصارت الدنيا تزود بكثرة ولما كان عمره خمسة وأربعون سنة تذكر والدته وبلاده ولكن هو بالشام وبلاده قرب الحجاز المسافة بعيدة وكيف يذهب ويترك هذه الحرمة الذي حبها وحبته وكان في وده يعرض عليها فكرته وأنه يريد يذهب إلى أهله الذي لم يعلم ماذا حصل عليهم من الدنيا وهل هم موجودون أو أموات وبالحال قال لزوجته إني أريد أذهب إلى بلدي لعلي أجد والدين على الوجود فقالت له وأنا معك فقال لها أنا أهل قرب الحجاز والطريق مخوف فقالت له أنا معك على الشدة والرخاء والله ما أفارقك إلا بالموت الذي يفرق الأحباب قام إبراهيم وصفى ماله وعليه وشراء له ناقتين وتسلح ومشا هو وزوجته التي تغليه وتقدره إلا أنها لم تنجب منه أولاد ولا بنات . ولما وصل بلده قال لزوجته خليك قريب حتى أرى هل أهلي على الوجود ولما وصل إبراهيم إلى مزرعة والده وإذاهي متغيرة عليه بكثير وإذا حرمة كبيرة تحمل معها حطب سلم عليها وقال لها الله يجزاك بالخير أنا ضيف وصاحب سفروأنا غريب بهذا البلد وتراني جائع فقالت له خلك جالس حتى ألشب النار وحط لك مرصاع على الصاج وأنا عجله وقد عرفها إنها أمه فقال لها عجل يا أم إبراهيم تراني جائع فقالت له وهل تعرفني إني أم إبراهيم وأنت تقول إني غريب قال لها ما أنسى سبعت الفرنسي الذي أنت أعطيتيني وقلتي لي تحزم علهن ولا يدري فهن أحد قالت له وش تقول وكانت تحمل الحطب على رأسها فقال لها هللي تسمعين فما كان منها إلا إنها ألقت الحطب على رأسه وقالت له أنت جنيني أنت قرة عيني أنت عزي أنت فرحتي بحياتي وان كبت عليه وصارت تقبل عيونه وتمص دموعه وهو يبكي وهي تبكي وكانت زوجته تراقبه ولما رأت فعلهم عرفت أنها أمه وأناخت الإبل وصارت تحط الأحمال عن الإبل وقامت وشبت النار وصارت تعمل الغداء وزوجها وأمه يبكون وكل واحد يلحس دموع الأخر قامت الزوجة وقالت خلاص الحمد لله على السلامة وبعد صلاة الظهر حضر والد إبراهيم وصار أشد من أم إبراهيم يقبل إبراهيم ويبكي ووجد والده في فقر شديد وسدد عنه والده الدين وصاروا في غنى بعد الفقروالفرقة . وانتهت القصة على خير

إلى الحبيب

إلى الحبيب رسول رب العالمين وإمام المتقين وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وقد تطاول عليه الكلب . الكشغري . وأنى له أن يصل إلى البدر المنير والشمس الشارقة والسماء الساطعة

وقد أتحفني بهذه الأبيات/ سليمان بن عبد الله الشريدة

حرام أن تنام العين جذل ... وتغمض لي جفوني الها طلات
حرأم أن أرى فرجا سعيدا ... وما قرحت عيوني الباكيات
حرأم أن تشع الشمس نورا ... ويسعد في مباهجها العصات
وهذا سيد الثقلين طرا ... تطا وله الأصاغر كاشرات
حرأم أن يضئ الليل بدر ... وطرق الليل سود حالكات
حرام ان يصيح الديك فجرا ... يزف البشر والدنيا سبات
حران أن تجود الأرض عشبا ... ويزهر في جوانبها النبات
حرام أن يكون الماء حلوا ... تشربه الكشاغر والطغاة
حرام أن يعم الكون صبح ... وفي الدنيا المخازي الفاضحات
وفي الأرض المليئة بالرزايا ... ملاحدة ملاعين جناة
أخير الخلق كلهم جميعا ... تعادية العقول الخائبات
أما عرفوا أن الخير عدل ... وأن الشر جور وآفتيات
خذوا الكشغ السفيه وعذبوه ... ليرتدع الحثالات العتاة
خذوا الكلب الخبيث ومزقوه ... فقد وضحت مرام خافيات
وكلب أخر ثمل نباح ... يجاري الكشغ ويل يا عرات
أرى أن يصلب الجاني سريعا ... فقاتنا هم الأسد الرعاة
يدلى في المدينة فوق سلك ... سنينا فيها للباغي عظا ة
رسول الله يا خلق مصفى ... به تزهو النضائل والصفات
صفي الله زار القدس ليلا ... ترافقه البشائر والهبات
وأم الرسل بالأقصى جميعا ... وجوه للمهيمني ساجدات
وخلف محمد وقفوا صفوفا ... ألوف الجمع والرسل المئات(١)
فنوح خلفه وكذاك موسى ... وباني البيت والطهر المبنات(٢)
وداوود وادريسى وعيسى ... ويحيى والبدور الكاملات(٣)
براق البرقي برقا في المطايا ... وسبقا ما روته الصافنات
سرى بالمصطفى برا وبحر ... وطيرا في الفضاء له حماة
ومنها للسماء سما صعودا ... تصاحبه ملائكة ثقات
وجاز الركب أفلاك الثريا ... وحيته النجوم النيرات

إلى ملك الملوك غدا نـجيا ... وتحفته الكرامة والصلاة
وأعطاه الجواد بحور خـير ... وحوض كـور نعم الفرات
وفي نـزه السماء رأى رجـالا ... هم الأبـرار للبارئ دعات
وفي السبع الطباق جرى لقاء ... وترحيب هناك وأمنيات
هم الرسل الكرام لقاء حـب ... ونعم المعشر الزهر الهدات
همو رسل الكريم وخـير خلق ... بهم كملت مناهج واضحات
وباركه الكريم وكـل ملك ... وتم الخـير جود واعطيات

(١) تم الحاق الأبيات الثلاثة ١- ٢- ٣- بعد إن أتصل بي عدد من الأخوة يرون ذلك ليعلم الشرق والغرب أنه لادين إلا الأسلام [ومن يبتغي غير الأسلام دين فلن يقبل منه وهو في الأخرة من الخاسرين] واليعلم المغرب والشرق أن محمدرسول الله وخاتم الرسل وإمامهم صلوات الله وسلامه وبركاته على رسله المصفين الأخيار.

****

الولد مع أمه

كان حمد عند والدته التي لم تنجب غيره ووالده متوفى وحمد صغير ولما صار عمر حمد عشر سنوات قال لوالدته تزوجي إن وافق لك زوج فقالت له الزوج يكدر عليك وأنت أحب علي من الزوج وصار يلح عليها بقوله لعل الله يرزقك أولاد أنا وأنتي والأولاد رزقنا على الله ولما رأت إن حمد راضي بالزوج تزوجت من رجلا فقير وليس له حمولة يساعدونه على مصاريف الدنيا وزاد على أم حمد الطين بلة حمد صغير وزوجها فقير وبيتها فاضي من الطعام وفكرت أنها تتدين وتشتري لها حمار تتكسب على هذا الحمار وصارت تذهب هي وأبنها حمد إلى الفلاحين وتشتري منهم برسيم وصارت تكدح وتتعب وتعيشت هي وولدها وزوجها وفي وقت جداد النخل قالت أم حمد لأحد الفلاحين بعني قسم من ثمر هذا النخل في ودي أجده أنا وبني حمد لعلنا نتحصل لنا منها بعض الشي فقال الفلاح نصف هذا النخل في مائتين وخمسين غازي وبعد ما يتم الموسم تسددين الثمن فرحت أم حمد وصارت تجد في هذا النخل ونزلة البركة وكانت تبيع وإذا زاد عندها شي جمعته في جصة في بيتها ولما خلص الموسم وإذاهي قد سدد القيمة وصار عندها تمر في جصتها وصار عندها عشرون غازي وكانت تعرف ناس أهل شجاعة وعندهم بنت وقالت لأبنها لعلك تزوج الحرمة لا جئت يجئ برزقها معها حاول أبنها أنه يريد أنه يصبر وأنه صغير

فقالت :

خذ ياحمد بنت الجيران	تراها بنت مليحة
تراها من ناس شجعان	والدنيا معها مريحة
تعيش معها بالأمان	خذها مني ها النصيحة
دائم فرحة واطمئنان	ما ترى منها فضيحة
ترى بعضهن نيران	مع شينه دائم وكيحة
وإلا بعضهن إجنان	تصير في دنيا فسيحة

فقالت أمه له أريد أخطب لك من ناس يعزونك وافق حمد وتزوج هذه البنت وصارت البنت تساعدهم على طلب الرزق حتى كثر الخير في بيتهم وتعلم حمد البيع والشراء وصار مع أهل السوق حتى صار من جملت الأغنياء .

وانتهت القصة على خير

*****

الهرة

نبأ إلى علمي إن ناس وجدوا لهم (هر) وجعان والتفقوا على إنهم يعالجونه وكان هذا الهر يمشي على ثلاثة أقدام والرجل الرابعة رافعها ولا ياطئ عليها فقالوا إن رجل القط فيها شوكة وأحضروا منقاش يريدون يخرجون الشوكة فقلت هذه الأبيات وهي غير موزونه

أقول :

يا الربع أنا خاطري مهتاش	ودي أعبر على غره
لصرت فاضي وهو ببلاش	خيره يكافيك من شره
تحزموا وحضروا شوباش	كلا تحمس على الكره
يوم حضبوا جابوا المنقاش	قالوا نبي نعالج الهره
واحد يزره ولا ينحاش	والثاني يسقيه بالمره
حطوا حلتيته عليها ماش	هذا المخدر عن الحره
وإن كان هو ناوين بهواش	أمسك يدينه وأنا أجره
وأن فتن عندنا المهباش	لما يستأدب لنا مره
يوم تم أعلاجه بدا بخراش	المشكل إعلاجهم ضره

النيرة والعنز

قصة عجيبة هذا رجلا له زوجة وليس له منها أولاد وكان هذا الرجل يمارس البيع والشراء بالمواشي وكان زوجته تقول له عطني نقود في ودي اشتري ملابس وحنى للخضاب للعيد السعيد ولكن زوجها يقول لها يجوز العيد بلاحنى ما عندي شي وفي يوم وجدة نيرة قد وضعها زوجها في أحد رفوف الغرفة وسرقتها الزوجة وجعلتها في جيبها مخافت يطلع عليها زوجها وفي يوم التمس النيرة بالرف ولم يجدها وعلى طول قال يا فلانة أين النيرة فقالت ويش النيرة فقال لها التي بالرف فقالت لم أعلم شي وكانت عندها عنز والعنز مربوطة بالحوش ومع العنز ولدها الصغير وتجعل على ديد العنز شماله حتى لا يرضعها ولدها وصار زوجها يكرر عليها أين النيرة وهي ترد عليه بقولها ليس عندي منها خبر فتش عليها في محلها الذي أنت وضعتها فيه ولما ذهب يفتش جعلت النيرة في شمالة العنز وربطت الشماله على العنز على جاري العادة ودخلت البيت ومعها حليب العنز قام الزوج وصار يفتشها وهي تظهر الغضب وتقول كيف تتهمني وأنا زوجتك ولكن هو بدوره غضبان وصار من فعل فقال أنا علي طلب لفلان وقد واعدته إني أعطيه طلبه اليوم فقالت له زوجته بع العنز وسدد للرجل طلبه ذهب يريد يفك العنز من الرباط فقالت له خل أخذ الشمالة حتى يعلم الشاري إن ولدها يرضعها وفكت الشماله ومسك العنز وباعها وسدد الطلب وقامت الحرمة ووضعت النيرة في الرف الثاني ولما رجع زوجها وإذا الزوجة غضبانة جدا فقالها أنتي غضبانة علي وأنا لم أزل أتهمك في النيرة البيت مافيه غير أنتي فقالت له أنا أريد أذهب إلى بيت والدي وأخذ منه نيرة وأعطيك إياها ولكن أنا من اليوم وبعد ما أرجع عليك لي شهر أطلبك تشتري لي ثوب وحنى للعيد وتقول العيد يجوز بلا حنى مع البخل تتهمني بالسرقة ومشت وهي غضانة إلى أخر حد ولو هي المخطئة ولكن بالمثل القديم (النساء جبايل الشيطان) ذهبت إلى بيت والدها وجلست عنده ولم تخبر والدها بشي وصار الزوج يالتمس النيرة بالرفوف فوجدها فقال يا الله الخيرة أثري اخطئت على هذه الحرمة المسكينة ولما وجد النيرة ذهب إلى زوجته وقال لها إني وجدت النيرة في محلها وأريدك تسامحينني وألنيرة لك ولا عمري أتهمك بعد اليوم وأعطاها النيرة وأشترى لها ملابس للعيد واشترالها حنى وهذا من حيل النساء

وانتهت القصة على خير

الناقة

عبد المحسن يذكر أنه عاش فقير وكان رحمه الله يحب الخير والكرم وكان عنده ناقة لها أسم سمحة وإذا ندهها بهذا الاسم حنت ورجعت عليه ويذكر أنها بقية عنده أكثر من عشرين سنة وكان رحمه الله يستعمل جمع العشب وقت الربيع وفي وقت الصيف يقطع الحطب ويبيع ويتعيش هو وأولاده وفي سنة وهو يحش العشب مر عليه قطاع الطريق وسرقوا ناقته سمحة وهو غافل يجمع العشب وكان رحمه الله واثق منها إنها ما تبعد عنه ولكن قطاع الطريق أرغموها على إبعادها عنه ولما صار بعد المغرب وإذا ناقته لم تكون عنده عرف أنها سرقة لكن الليل حال دونها ولم يدري أين هي متجهة إليه حتى يطلبها أو يتبع أثرها هكذا يدور في فكره وفي تلك الليلة لم يذوق النوم ويردد أفكاره ومن ضيقت الصدر أنشئ هذه الأبيات :

سمحة غدوبه شاربين المريسه	وأنا على حيلي ولا جاني النوم
قلبي على سمحة تزايد مسيسه	و وجس همومي زادت اليوم بهموم
كم لليلة أبات ونفسي رسيسه	أحط عشاها قبل عيالي على الدوم
يا ناقتي كيف خذوك الدسيسه	وحبك بقلبي ثابت وذا معلوم
يا سمحة وان حصل لك نسيسه	ردي علي إنكان ما صدك القوم
والله فلا أبيعك بموالا نفيسه	لوحطوا عليك من الذهب حمل مردوم

وكان رحمه الله يقول لم أيَس منها حيث أني أعلم أنها ما تفارقني ولا تبعد عني ودائم وهي تنظر لي وهكذا يدور في ذهني ولما صار الفجر وأنا ما ذقت النوم ولا لحظة فقمت لصلاة الصبح وتطهرت ورفعت يديني إلى السماء وسألت ربي أنه يردها علي ولما أتممت الصلاة وإذاهي عندي وحال وصولها لي قمت أقبلها كما يقبل الرجل ولده الصغير ودموعي تذرف على وجناتي وكان معي تمر من نوع الصقعي فصرت أعطيها من التمر وأقبلها مع خشمها وعينيها وأعطيتها ماء من القربة وقلت والله ما أحملها من العشب وركبتها ورجعت إلى أهلي ولما وصلت بيتي وأخبرت أهلي بما جرى لي مع ناقتي سمحة لاموني على فعلي وش فيك خليت العشب بالبر ورجعت فاضي فقلت والله ما أكدر سمحة بعد اليوم وذهبت إلى سوق الإبل وتدينت ناقة بمبلغ ثلاثين ريال فرنسي وأما ناقتي سمحة فصرت بس أركبها وأحط عليها مزهبي وقمت ثلاث سنين وأنا هذا عملي معها حتى أنها كبرت وصارت ما تستطيع المشي بسرعة وحاولوني الجزارين على إني أبيعها عليهم لذحبها ولكن أبت نفسي على ذبحها وفي يوم وأنا أجمع العشب وهي تمشي خلفي صارت تقرب لي بكثير وتشمني بأنفها ولم يكون لها هذه العادة وصرت أقبلها وأمسح رأسها بيدي وفي أثنى

ذلك بركت على الأرض وصارت تئن كأنها مريضة ولم يرعني إلا وهي تطلع روحها وقبلتها أكثر من مرة وأنا أبكي ومشيت وأنا أقول :

الموت لاجا مالنا فيه حيلة ... ولا يرد الموت شي من الأسباب

سمحة تودعني ودموعي هليلة ... ولا نفع إبكاي وحبي للأحباب

طلبها الجزار يبرد غليله ... وقلت والله ما اصخي بسمحة لقصاب

يما إخدمتني في سنين طوليه ... ويما صبرت على سود الليالي والأرهاب

ويما نقلت لي من حمولا ثقيله ... ويما أطلعت جوعة حصيصة وربراب

ما أنساهاوالله يوم وأنسا جميله ... ويما درهمت بي بين صحا صيح وهضاب

عشرين عام ماشكت من عيله ... قضت حياته ما شكت من بعتاب

والله ما شلت العصا ظرف ليله ... ولا لوت يدها من القيد برتاب

والقصيدة طويلة وهذا الذي حصلت عليه من القصيدة .

وانتهت القصة على خير

****

الفقـــير

عبد الله رحمه الله يقص عن نفسه يقول توفي والدي وأنا صغير وتزوجت والدتي وصرت أنا الضحية حيث إن الناس قليل منهم الذي يشبع في ذلك الزمان ولما كان عمر عبد الله خمسة عشر عام صار يسني عند المزارعين بإجرة زهيدة جدا لأنه صغير ولما بلغ من العمر خمس وعشرون سنة تزوج وصار يعمل معل أهل البناء بالطين ولكن الدخل قليل وصار مطلوب عشرون ريال فرسني وضيق عليه صاحب الطلب وفي يوم جمعة قالت الزوجة يا عبد الله إني أحس في قلبي وجع ولا نمت البارحة وفي ودي تودين لأهلي ولما وصلت أهلها قالت له يا عبد الله حللني أخاف إن المرض الذي في قلبي يقضي علي حتى الموت يقول ولم أقدر أرد عليها من العبرة التي جرت علي وبعد يومين توفيت فلما ماتت ضاقت الدنيا علي واعتراني من الهم ما الله به عليم وكان صاحب الطلب يطالبني في كل أسبوع مرتين أو ثلاث يقول رحمه الله فكرة إني أهرب عن البلد والمدبر بيي يكون فلما صار في آخر الليل مشيت إلا إني لم أقصد بلد معروف ولما صار بعد العصر وإذا أنا في منازل عرب قديم وجلست أستريح وأفكر في نفس هل أهل هذه المنازل مر عليهم مثل الذي مر علي ونظرت إلى جحر جرذي وهو يحفر وكل ما حفر صار يتطلع هل يرى أحد ولم يرعني إلا الفيوم يوحف على هذا الجرذي يريد خطفه ولكن الجرذي هرب بسرعة ودخل في جحره فتعجبت وقلت في نفسي كل عليه من الهموم ما يكدر عليه حتى الخشاش الذي في البر عليه هم وبعد قليل من الوقت وإذا الجرذي يخرج رأسه ويتطلع هل يرى أحد وصار يحفر ولكن هذه المرة أخرج من جحره جراب من جلود الغنم مخيوط كأنه كيس فلما ريته يجر هذا الجراب تحركت فلما رأني دخل في جحره وترك هذا الجراب وبعض الجراب داخل الجحر فقمت بسرعة وسحبت الجراب وإذا فيه مبلغ من النيرة مخيوط علهن هذا الجلد وصرت أعدهن مرة بعد مرة ولما جعلتهن في جيبي ذهب عني الجوع والجزع والتعب وصرت أحمد ربي وأشكره الذي ساقني لرزقي وفكرت كيف أفعل إن كان أنا تبينت وأظهرت إني عندي مبلغ من المال أخاف يقال انك سارقهن فما كان مني إلا إني فكرت إني أتدين من تاجر وسدد الطلب الذي علي عن كلام الناس عني لا يتهموني في سرق أوغيره تدينت وسددت لصاحب الطلب وصرت أشتري غروب وأبيعهن على المزارعين حتى غفل الناس عني وتزوجت وصارت الدنيا تزيد عندي حتى إني اشتريت لي بيت ولكن لم أزل في هم حيث إني أقول المال لقطة وكيف أتصرف وسألت طالب علم وقال إذا كنت ما تعرف له أحد فتصدق فيهن بنية إن الصدقة لصاحبهن وأن شاء الله ما يلحقك أثم .

وانتهت القصة على خير

*****

مع ولد أخيه

كان فلاح له ولد لأخيه يتيم الأم والأب أسمه فهد وكان فلاح يكرم فهد غاية الكرم وكذلك زوجة فلاح تكرم فهد ويبدونه على أولادهم وحتى على أنفسهم وشب فهد شباب حسن فلما بلغ عشر سنوات دخل عند الكتاتيب وتعلم القران وصار يطلب العلم حتى صار من طلبت العلم وكان عم فهد عنده بنات فقال فلاح يا فهد تخير في هذه البنات الذي تريد منهم أزوجك إياها فقال فهد والله يا عمي إنك وافي بس في ودي أطلب العلم لعلي أحصل من العلم الذي يخولني على القضاء فرح عمه وصار فهد يطلب العلم حتى بلغ من العمر ثلاثون عام وقد تزوجن بانت عمه ولما تعين فهد قاضي في البلد الذي فيه عمه صاروا الناس الذي عندهم بنات يتسابقون على هذا القاضي كلا يقول أنا أزوج القاضي بنتي وصار عمه يذكر له هذه البنات فقال فهد ما أتزوج إلا على بنت حافظة للقران الكريم وصار عمه يبحث عن التي تحفظ القران في هذا البلد وكان في بلدهم بنت ذكية جدا وكانت تريد هذا القاضي إلا إنها لم تحفظ من القران إلا قليل وأظهرت للذي يبحث للقاضي بزوجة أنها تحفظ القران وأخبر القاضي فهد في هذه البنت التي تحفظ القران وخطبها من أهلها وتزوجها وكانت على ما فيها من الذكاء جميلة وعليه عمر تمام وتم الزواج على البنت سليمة وكانت تجيد أنواع الطبخ وكان فهد يعجبه الطبخ الطيب ويحب أنواع الأكل وصارت كل يوم تعمل له صنف من الأكل حتى أنه أعجب بها وصار ما يريد الأكل إلا من عمل يدها وعلى ما قيل (الحب يغطي العيوب) ومشت السنين وأنجبت أولاد وبنات ولم يسألها القاضي عن حفظها من القران الكريم وكانت تقرا في المصحف نظر ولما بلغ القاضي من العمر خمسون سنة صار يذكر لرفاقه هل أحد يذكر لي بنيت حلال وكلا من الرفاق ذكر له الذي يجئ على باله ونبا الخبر إلى سليمة زوجة القاضي أن القاضي يبحث عن زوجة وفي يوم قالت له يا أبو محمد والله يا بنت شفتها عند الفلان إنها روعة وتمنيت إنك تزوجها جميلة وعاقلة لعلك تطيعني وتخليني أكلم أمها لعلهم يعطونها فهد القاضي فرح بهذه الوهله وقال بس ما ودي أنكد عليك يا أم محمد أنتي غالية علي فقالت وهل الزوجة ترخصني عندك أنا يكفيني نصيبي الذي كتب الله لي ما لي منك إلا ربعك مع عدلك وإنصافك يا حبيب قلبي فرح ولكن صبر له كم يوم وهو خائف منها تخدعه وبعد كم يوم قالت له ماذا قررت على الزواج من بنت الفلان فقال أنا خائف إنها تنكد عليك

فقالت له لا بس خلني أكلمهم لك فقال كلميهم وبعد كم يوم قالت للقاضي تراهم وافقوا توكل على الله واستخر وشف واحد من رجالك خله يمشي بالموضوع ودبر القاضي من يكمل المشوار مع أهل هذه البنت حسب ما تذكر له زوجته الطيبة وتزوج القاضي وبعد كم يوم من الزواج قالت الزوجة الجديدة لزوجها القاضي أنا أبي بيت وحدي ولا أريد الجارة تأكل معي ولا تجالسني قام القاضي وجعلها في بيت وحدها فقالت له أنا إذا صرت أنت ما أنت عندي أستوحش وحدي حط عندي إمرأة ما أستطيع الجلوس وحدي قام القاضي وأحضر لها حرمة تنام معها فقالت له الزوجة الجديدة الحرمة الذي تمرح عندي إذا نامت تظهر صوت موحش قام القاضي وأحضر واحدة ليس لها صوت فقالت الزوجة الجديدة إن هذه الحرمة غير فيها وفيها قام القاضي وقال لها أنا ما أريد العذاب بهذه الدنيا الحقي بأهلك

وطلقها فقالت زوجته ما صبرت عليها لو سنة فقال هي لها شهر وهذا الشهر أكثر من خمسين سنة

وانتهت القصة على خير

*****

الكيس

كان حمود من الأغنياء وكان رحمه الله يسافر بنفسه ويتاجر بالبضائع الثمينة مثل الزل والزري والعود والهيل والقهوة والبشوت والخام وكل شي ثمين يجلبه على بلده وإذا سافر يطول بالغربة من ثلاث سنين إلى خمس سنين يتاجر من بلد إلى بلد وفي سنة طول في غربته وكانت والدته على قيد الحياة وكانت رحمها الله تتوجد على أبنها حمود وتتمثل
وهي لم تعرف الشعر ومن شعرها تقول :

يا حمود لا تطول الغربه	وأمــك إقليبه على صالي
زل الشتاء وأقبل الشربــه	وأنا أتــحراك يالغــالي
كـلا بمــالــه يفكــر بــه	وأنا تفكيري على عــيالي
أنــا مــع الهــم فــي كربــه	ولا أحد من الناس يــرثالي

وكان حمود رحموه الله بعد غربته قد حمل ثلاث وأربعين جمل وكل هذه البضاعة من النوع الطيب ولما قرب من بلده قال لأخوياه خلوكم بعد العصر تدخلون البلد وركب ذلوله الخاصة وسبق البضاعة وكل هذا لسلامه على والدته التي تتوجد عليه ولما قرب من بيته الذي فيه والدته وأبناه وزوجته راء ولد صغير عمره ما يقارب ثمان سنين وإخوانه أثنين أصغر منه ولباسهم من نوع الخيش لأنهم أولاد فقير وقد فصلت عليهم أمهم خياش بدل الخام لقلة ما في يدها ولما رآهم حمود قال لهم وش فيكم ثيابكم خياش فقال الكبير ما عندنا ثياب غير الخياش فقام بطل القصة حمود رحمه الله وعلى طول وقف على محلات الأطعمة وحمل لهم حمل تمر وحمل عيش واشترى لهم أطوال من الخام وكذلك من لبس النساء وطرق الباب على بيت الفقراء التي عليهم خياش ودخل عليهم هذه الأطعمة لعله يأكله من ثمر الجنة ولما طرق الباب على بيت الفقراء قال وأين راعيت البيت فقابله امرأة شبه عريانة وكان معه من الذهب من نوع النيرة أدخل يده في جيبه وأعطاها مبلغ من الذهب فقالت أم الأيتام الله يظلك في ظله يوم لا ظل إلا ظله فرد يده وأعطاها مرة ثانية فقالت الله يجعلك من جيران رسول الله بالجنة فرد يده وأعطاها ثالثة فقالت له الله يكثر مالك فقال لها الله مكثر مالي ومشى يريد يسلم على أمه التي قد جاها الخبر إن أبنها حمود قريب وكانت واقفة عند الباب من سمعت بقدومه ولما سلم على والدته وإذا الباب يطرق عليه وهم التجار يريدون شرى البضاعة التي معه وصاروا يزيدون في تجارته حتى وصلت العشر سبعين وهذا من الله جلى وعلا حيث أنه احسن إلى الأيتام عجل

الله له الرزق ويرجاله من الله الخير إنشاء الله . وانتهت القصة على خير

الفلاح وأبنت التاجر

كان عبد الرحمن فلاح في نخل من النوع الطيب وكان رجلا من التجار اسمه سليمان يداينه وكل سنة يزيد الدين والفلاحة تنقص والتاجر لم يضيق على عبد الرحمن الذي يجيب عبد الرحمن يأخذه التاجر سليمان . وكان التاجر لم يكون له من الذرية أولاد ولا بنات ولما صار عمره ستين عام تزوج التاجر ورزق بنت وفرح سليمان بهذه البنت فرحا ما عليه مزيد وصار يلاعبها ويمزح عليها وهي صغيرة ولما صارت بالرابعة من العمر مرضت مرض طول معها وصار والدها يعرضها على المتطببين وكلا يذكر له دواء إلا إن البنت تنقص ويحل فيها والدها . ومر الفلاح يوم على التاجر وإذاه مكسور الخاطر فقال له وش فيك أنت زعلان فقال له التاجر ما أنا زعلان بس أنا عندي هذه البنت ما لي غيرها ومع هذا أجدلها محبة عظيمة ولها سنة وهى مريضة ولا تركت أحد من الذين يقرؤن القران والمتطببين ولكن لم أجد لها شفاء وكان عمرها أربع سنين وكأنها أم سنة فقال الفلاح له خلك تروح بها معي وأنا أعالجها إن شاء الله ما ترى باس فرح سليمان ومشى مع عبد الرحمن قامت زوجة الفلاح وحملت البنت التي مشرفة على الموت بس نفس بلا جسم خالصة وعلى طول سقتها روب ولما وصل الروب إلى معدة البنت دبت الحياة فيها وبعد قليل سقتها روب فلما تمت ساعتين فتحت ونطقت تقول ودي بأمي فقالت زوجت الفلاح للتاجر أحضر أمها بسرعة لأنها تقول أبي أمي فرح التاجر وذهب من وقته وأحضر أمها عندها ولما رأتها أمها التي أينست منها فرحت فرحا شديد وكان الفلاح كل يوم يذبح ذبيحة للتاجر ويكرمه هو وزوجته .ولما بدئت البنت تمشي بعد عشرة أيام من علاجها . كان سليمان جالس على الدلال عند عبد الرحمن يتبادلون الكلام قامت زوجة الفلاح ومسكة يد البنت وقالت لها أدخلي على أبيك ولما دخلت البنت على والدها قال يا سليمان أطلب مني لدام النفس راضية فقال سليمان أطلب لك العافية ما قصرت بشي ولا أريد شي الحمد لله الذي عاف أبنتك ولا أريد الجزاء إلا من الله الذي عافاها فقال التاجر أجل الدين الذي عليك أعتبره واصل وهذي خمسون نيرة لك وخمسون نيرة لزوجتك فقال الفلاح كلك بركة لكن خلوكم عندنا كم يوم لما تنشط البنت جلس التاجر كم يوم وبعد هذا طلب الرخصة من الفلاح وقال التاجر أسمع يا عبد الرحمن والله ما يكتب عليك الدين ما دامي حي وأنت مني بلف حرج ما تحتاج من الدنيا كثير أوقليل وتقصره عني ومشى التاجر ومعه أبنته الغالية وكبرت البنت وبعد ماتمت عشرون عام توفي والدها وورثة نصف الحلال وصاروا

الخطاب يتسابقون عليها كلا يريدها لولده ولكن أبت الزواج إلا من ولد الفلاح تقول أريد ولد التي عالجتني ولا إنسا معروفها أبد وتزوجت ولد الفلاح وكان عندها مالا عظيم وقالت لزوجها ووالديه خلاص الفلاحة والشقاء ننزل بالبلد والرزق الذي بين يدينا فيه

بركة وفعلا نزلوا في بيت من بيوت البنت وذاقوا الراحة والدنيا زادت

وانتهت القصة على خير

******

مع ولد أخيه

كان فلاح له ولد لأخيه يتيم الأم والأب أسمه فهد وكان فلاح يكرم فهد غاية الكرم وكذلك زوجة فلاح تكرم فهد ويبدونه على أولادهم وحتى على أنفسهم وشب فهد شباب حسن فلما بلغ عشر سنوات دخل عند الكتاتيب وتعلم القران وصار يطلب العلم حتى صار من طلبت العلم وكان عم فهد عنده بنات فقال فلاح يا فهد تخير في هذه البنات الذي تريد منهم أزوجك إياها فقال فهد والله يا عمي إنك وافي بس في ودي أطلب العلم لعلي أحصل من العلم الذي يخولني على القضاء فرح عمه وصار فهد يطلب العلم حتى بلغ من العمر ثلاثون عام وقد تزوجن بانت عمه ولما تعين فهد قاضي في البلد الذي فيه عمه صاروا الناس الذي عندهم بنات يتسابقون على هذا القاضي كلا يقول أنا أزوج القاضي بنتي وصار عمه يذكر له هذه البنات فقال فهد ما أتزوج إلا على بنت حافظة للقران الكريم وصار عمه يبحث عن التي تحفظ القران في هذا البلد وكان في بلدهم بنت ذكية جدا وكانت تريد هذا القاضي إلا إنها لم تحفظ من القران إلا قليل وأظهرت للذي يبحث للقاضي بزوجة أنها تحفظ القران وأخبر القاضي فهد في هذه البنت التي تحفظ القران وخطبها من أهلها وتزوجها وكانت على ما فيها من الذكاء جميلة وعليه عمر تمام وتم الزواج على البنت سليمة وكانت تجيد أنواع الطبخ وكان فهد يعجبه الطبخ الطيب ويحب أنواع الأكل وصارت كل يوم تعمل له صنف من الأكل حتى أنه أعجب بها وصار ما يريد الأكل إلا من عمل يدها وعلى ما قيل (الحب يغطي العيوب) ومشت السنين وأنجبت أولاد وبنات ولم يسألها القاضي عن حفظها من القران الكريم وكانت تقرا في المصحف نظر ولما بلغ القاضي من العمر خمسون سنة صار يذكر لرفاقه هل أحد يذكر لي بنيت حلال وكلا من الرفاق ذكر له الذي يجئ على باله ونبا الخبر إلى سليمة زوجة القاضي أن القاضي يبحث عن زوجة وفي يوم قالت له يا أبو محمد والله يا بنت شفتها عند الفلان إنها روعة وتمنيت إنك تزوجها جميلة وعاقلة لعلك تطيعني وتخليني أكلم أمها لعلهم يعطونها فهد القاضي فرح بهذه الوهله وقال بس ما ودي أنكد عليك يا أم محمد أنتي غالية علي فقالت وهل الزوجة ترخصني عندك أنا يكفيني نصيبي الذي كتب الله لي ما لي منك إلا ربعك مع عدلك وإنصافك يا حبيب قلبي فرح ولكن صبر له كم يوم وهو خائف منها تخدعه وبعد كم يوم قالت له ماذا قررت على الزواج من بنت الفلان فقال أنا خائف إنها تنكد عليك فقالت له لا بس خلني أكلمهم لك فقال كلميهم وبعد كم يوم قالت للقاضي تراهم وافقوا توكل على الله واستخر وشف واحد من رجالك خله يمشي بالموضوع ودبر

القاضي من يكمل المشوار مع أهل هذه البنت حسب ما تذكر له زوجته الطيبة وتزوج القاضي وبعد كم يوم من الزواج قالت الزوجة الجديدة لزوجها القاضي أنا أبي بيت وحدي ولا أريد الجارة تأكل معي ولا تجالسني قام القاضي وجعلها في بيت وحدها فقالت له أنا إذا صرت أنت ما أنت عندي أستوحش وحدي حط عندي إمرأة ما أستطيع الجلوس وحدي قام القاضي وأحضر لها حرمة تنام معها فقالت له الزوجة الجديدة الحرمة الذي تمرح عندي إذا نامت تظهر صوت موحش قام القاضي وأحضر واحدة ليس لها صوت فقالت الزوجة الجديدة إن هذه الحرمة غير فيها وفيها قام القاضي وقال لها أنا ما أريد العذاب بهذه الدنيا الحقي بأهلك وطلقها فقالت زوجته ما صبرت عليها لو سنة فقال هي لها شهر وهذا الشهر أكثر من خمسين سنة.

وانتهت القصة على خير

******

الطبيب

كان في زمن مضى ليس يوجد طبيب يعرف يشخص الإنسان إلا إن بعضهم يكون عنده جرأة ويجزم ويتجاوز الحدود ويقترح الدواء على غير معرفة وهذا حمدون رجلا جري وأفتقر جدا وصار يدعي بعلم الطب وكانت والدته تنهاه خوفا عليه من إن يضر إنسان من البشر ولكن لم ينظر إلى كلام والدته وصار يعالج بغير معرفة ويصف الدواء لمن سأله من المرضى حتى أشتهر في بلدة إن حمدون يعالج كل من فيه مرض على إن الناتج من علاجه قليل ولكن المريض ما له بد من عرض نفسه على الذي يتطبب يقول لعله يجد لي دوى وكان حمدون له خيمة يعالج فيها المرضى وإذا شك في أحد أنه عنده مس من الجن طلب أنه يقرا عليه قرأن وبشرط أنه يكون في هذه الخيمة هو والمريض بدون حضور أحد من الناس ويدعي أنه أسرع للشفاء إذا صار وحده هو والمريض وكان في بلدهم رجلا غني وصاب أبنت هذا الغني جنون وعلى طول أحضروها للطبيب حمدون ولما رآها عرف إن الذي فيها مس من الجن فقال لوليها لازم أقرا عليها وليس معها أحد فقال وليها هذا شي لم أقرك عليه فقال له حمدون أنا ما أقرا على مجنون بحضرة أحد أجل رجعها إلى أهلها ومن شفقتهم على هذه البنت الجميلة اضطروا للخضوع إلى طلب حمدون ولما أراد إن يرجعوا بها إلى هذا الطبيب طلب منهم مبلغ من المال وكثر الطلب لعلمه إن والدها غني وافقوا على طلب حمدون وأحضروا البنت ولما خلابها تكلم الجني وقال يا حمدون لست مخرجني منها أنت تأخذ أجار والعلماء المخلصين ما استطاعوا إخراجي منها فقال له حمدون أنا ما طلبت إن أتمخلى فيها إلا على شان أعطيك علم ينفعك فقال الجني عطني هذا العلم قال ما أنت لاقي في هذا البلد ولا غير هذا البلد أحسن منها فيها جمال وعمر فاضل ولكن ساعدني خلني أترزق من وراء هذا التاجر أنا فقير ومهنتي مثل ما أنت عارف ولكن تخل عنها لك شهرين مساعدة منك لي وبعد الشهرين لا تخليها ما أنت لاقي أحسنا منها فقال له الجني لا أنا مطول عن أمي وفي ودي أزورها ولك أربعة أشهر فقال له حمدون مشكور فخرج من البنت هذا الجني وطابت ولما رأوا أهلها أنها طابت فرحوا وأعطوا حمدون كل الذي هو طلب منهم فقال حمدون لي وليها زوجوها قبل سبوع حتى إن الجني لا يعاودها ولما تزوجت وتم أربعة أشهر عاودها الجني وقاموا أهلها يحاكمون حمدون كيف رجع عليها الجني فقال لهم حمدون ليس هذا الجني الأول بل هذا جني أخر وأبنتكم جميلة وإذا رآها الإنسي فتنا بها وكيف تلومون الجني أنا لو لي عليها قدرة دخلت فيها ولا خرجت طول حياتي وقنعوا بمقالته .

وانتهت القصة والله أعلم بصحتها

الصقــار

كان بالوادي صقار يحب تربية الصقور وكان رحمه الله له جبل يملكه تفرخ فيه الصقور وكان ماهر في تعليم الصقور على الصيد وكان هذا الجبل الذي فيه ماكر الصقور صعب المرقى وكان يصعد على هذا الجبل ويربط حبل وينزل على هذه المواكر وقت التفريخ ويعرف متى يأخذ الأفراخ من الماكر وكان يهدي من الحرار على الأمراء بعد ما يسمي الصقر ويعلمه على الصيد ويبيع ما زاد عنده وكان له ثلاثة أولاد معلمهم على الصيد وله حلال من الإبل وكان أكبر أولاد اسمه فلاح وكان فلاح قد عشق بنت من بنات الجيران وهي بدورها عاشقة فلاح وكان فلاح يظهر الشجاعة عند هذه البنت , ولما كبر والده وصار ما يستطيع الرقي على الجبل وقت التفريخ قال لولده فلاح أنا هذه السنة ما أستطيع الرقي على الجبل لأخذ أفراخ الأحرار ولكن يا ولدي اصعد الجبل وترى المفارخ ثلاث إذا نزلت شف الذي على يسراك من المفارخ تراه وكري خله لا تأخذه وأما الأثنين الأوكار الذي صعب منا لهن تراهن هن الأحرار ولا تأخذ الذي لم يصف ريشه أعطى ولده هذه المعلومات ولما صعد فلاح الجبل صار ما يستطيع ينال وكر الأحرار ولا قدر ينزل بلا أفراخ خوف من عشيقته تراه عجز عن تناول الأفراخ مثل والده وما كان منه إلا إنه تناول أفراخ الوكريه التي حذره والده عنهن ولما نزل من الجبل وهو حامل أفراخ الوكريه صارت عشيقته تظهر الفرح حيث عشيقها طلع شجاع مثل والده ولم تعرف عن سر الشجاعة ولما راء والده الأفراخ عرف أنه خاف وعرف أنه سوف يفشل إن علموا الجيران بعجز فلاح فقال والده عشت يا ولدي وسكت والده على مضض وكيف يفلس هذه السنة من الأحرار فقال لولده الصغير أصعد الجبل بأسرع وقت خوف من الأحرار يصف ريشهن ويطيرون وعلمه كيف يصل إلى هذه الأحرار صعد الولد الصغير الجبل حسب تعليمات والده وأحضر الأحرار لوالده ووصل الخبر لعشيقت فلاح إن عشيقها عجز عن الوصول إلى الأفراخ الأحرار وأحضر الأفراخ الوكرية فقالت هذه الأبيات:

وحسرتي يوم خانني شوف عيني	أثر النظر يخلف تواصيف الأنظار
فلاح ما حاشت يمينك غنيمة	كسبك من الوكري رديات الأوكار
مير الشجاع إفهيد عاشت يمينه	أخذ الفخر أخوك يوم جاب الأحرار
لواحسايف عشقتي من سنين	كم واحد قبلي تغره الأنظار
فلاح ما قابل العينك العيني	شوفت عيون الناس ما هيب الأخبار

وبعد هذا تزوجت أخيه وتركت فلاح وانتهت القصة على خير.

الصداقة الصحيحة

كان عبدالله صديق لعلي صداقة على مستوى وكانوا مزارعين في بلدة واحدة وكانت عما رهما ما يقارب ثلاثين عام تقريبا وقد تزوج عبد الله من زوجة لا تلائمه وهو يحاول معها لعلها تعبر إلا أنها في الأخير هربت عنه وتركته فقال له صديقه علي أتركها وتزوج غيرها فقال له عبد الله إني ليس لدي مادية حتى أتزوج غيرها فقال له صديقه علي عندي تمر نخلي وقد رهنه التاجر فلان ولكن جد النخل وبعه وتزوج بثمنه وإذا قال التاجر وين التمر فأنا أقول له السنة قادمة وفعلا قام عبد الله وجد نخل علي وباعه وتزوج في ثمنه ومشت أمورهم وأنجبت زوجة عبد الله بنات وأولاد ولما بلغت بنت عبد الله الثالثة عشر من عمرها توفيت زوجة علي فقال عبد الله هاذي أبنتي تزوجها فقال له أنا عمري أكثر من السبعين والبنت صغيرة فألح عليه عبد الله حتى تزوج علي بنت على هذه البنت الصغيرة وعبرة مع علي على كبر سنه وأنجبت منه أبنا وبنات وهذه القصة تدل على الصداقة الصادقة والوفاء بالبر وتبادل المعروف بين الإخوان وانتهت القصة على خير

****

الصبر

هذا عبد العزيز صاحب دكان وكان عبد العزيز يبيع في سوق القماش وكان عبد العزيز له من العمر ثلاثون عام ولم يتزوج وفي يوم وهو في دكانه مر عليه ثلاث من البنات المتحشمات وصرنا يطلبنا من عبد العزيز أنواع القماش ليخترن النوع الذي يعجبهن وصار عبد العزيز يحضر لهن كل التي يجد في دكانه وفي كونهن يقلبنا القماش حان منه التفاته وراء واحدة من هذه الثلاث وقد إن كشفت غطوتها بغير اختيارها ولما راء وجهها ها له جمالها ودخلت عقله وصار يسجم ولما ذهبنا يريدن الرجوع إلى بيوتهن ترك دكانه وصار يرقبهن من بعيد ولما دخلن كلهن في بيتن واحد تحير ورجع إلى دكانه وصار مشغول الفكر فقال له جاره وش فيك يا عبد العزيز تفكر فقال له عبد العزيز البنات التي وقفنا علي واحدة منهن شالت عقلي ولا لي صبر على البيع والشراء فقال له جاره أنك ذهبت ورجعت بسرعة هل تعرف البيت التي دخلنا فقال لجاره نعم أعرفه فقال له جاره هيا معي وأرني البيت ولما راء جاره البيت عرفه وصار بيت جاره وصارت البنت التي دخلت قلب عبد العزيز أخت جاره بالدكان فقال له جاره يا عبد العزيز أمهلني وسوف أتسبب لك في هذه البنت لأني أعرف أهل هذا البيت ولما رجع الجار إلى بيته سأل زوجته من التي ذهبنا مع أختي اليوم للسوق واشترت من صاحب القماش ملابس فقالت زوجته هي أختك لطيفة ذهبت معي و بنت الجيران لأنها ما تدخل السوق وحدها ولما طلبت مني أنها تذهب للسوق ذهبت معها واشترت لها ثوب فقال أخيها لزوجته قد خطبها جاري بالدكان عبد العزيز واسأليها هل تريده وأخبريها أنه الذي شرت منه قطعت القماش فقالت البنت الذي يشوفه أخي هو المبارك ذهب الجار إلى عبد العزيز وأخبره إن البنت هي أخته وأنه سألها وأنها وافقت على عبد العزيز فرح عبد العزيز وقام وأعطى جاره ما يجهز البنت وتم الزواج على لطيفة ولكن المثل يقول من أخذ عشق خلاها عياف فقال في نفسه ما هاذي التي أنا رأيت بعيني وصار يسألها هل البنتين التي معك فيهن واحد جميلة فقالت له واحدة زوجة أخي والثانية أم الجيران فقال لها أنا شفت واحدة جميلة جدا فقالت له عاد هذا الذي جرى والمدبر يكون وصار يسجم ولم يرتاح حتى طلقها وهذه أثر اللمحة

دائم تجئ غلط .

وانتهت القصة على خير

الشريدة

قصة عن الراحل /محمد العبد الله الشريدة رحمه الله تعالى

كان من عادة محمد العبد الله الشريد رحمه الله الخروج على البر والفيافي في كل فصول

السنة فهو من المغرمين بالصيد والقنص وفي عام ١٤١٧هـ

تقريبا التجه إلى الشامة متقنصا وكانت الشامات من الأراض المفضلة لديه شامة البدع وشامة زرود وكان هذا قبل الرخصة الرسمية بأيام مع بداية الوسم ويوم الأربعاء مساء جاء إليه رجل من قبيلة مشهورة ومعه زميل له وتعشوا مع محمد وسهروا معه ليلة الخميس وناموا عنده ويوم الخميس قنصوا معه وبعد تناول الغداء قال الضيف يا أبو فهد قلت البارحة بيتين فاسمعهن فقال له محمد عطنا إياهن فقال:

يأبن شـــريدة قربت رخصة الصيد وأنا على الأقدام يالقرم حــافي

جيناك برض الصيد ياراعي الخير يامقدم للضيف جـــزل الهرافي

أنتم هـــل المعروف وأنــتم مشاهــير وأبوك وجدك بالسنين الرهافي

فقال له محمد أبشر اليوم الخميس وأنا إنشاء الله يوم السبت أو الأحد داخل بريده فإذا صار عصر يوم الاثنين وعدك معرض العودة ويوم الاثنين أشترى محمد جيب حوض جديد بسبعة وتسعين ألف ريال أقساطا وسلم صاحب الأبيات مفاتيحه واستمارته وهذه نقدا من مكارم محمد الغبد الله الشريدة رحمه الله تعالى نقلت هذه القصة عن أخيه

الوجيه سليمان العبد الله الشريدة وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

أنتهت القصة على خير

****

الرسيني

أبيات في بن العم عبد العزيز بن سليمان العبد الرحمن المحمد الرسيني حفظه الله تعالى

حط الجهاز وهات رد الرساله ... لأهل الثناء والجود والمرحميه

سلام أحلا ما نزل من خـياله ... لجت من الغربي بروقه لضيه

خذها وأنا بالبيت أصوغ المقالة ... أبيات شعرا في رجال الحميه

لبو سعود اللي على الجود ناله ... عبد العزيز اللي علومه وفيه

أهل الثناء والمجد وأهل العداله ... حمولة مـن فضل ربي نقيه

جيت لدرب السخاءهم رجـاله ... حمولة الأجـواد ماهي خفيه

رجّال الرسانا بالمراجل الحاله ... جيران أهلنا من سنين مضيه

من مات يطلع من عـياله بداله ... يتوارثون الطيـب والعاطفيه

وعبد العزيز وما طلع من عياله ... كل على الماروث يماري خويه

سعود وإخوانه رجال الـعداله ... شجرة الوفاء تطلع أثماره عذيه

ذولا الرسانا بالسخاء والسهاله ... والجود والمعروف وأهل الحميه

بذالة المعروف بعز وكمـاله ... أهل الثناء والجـود والمرحميه

عبد العزيز اللي صدق في مقاله ... نوّر زمانه بالعلـوم الزكيه

صدق مع المعبود والعـز ناله ... بالجاه والمعروف والحاضريه

ما قلتها زورا أوطلب نـواله ... لا والذي يعلم أمور خفـيه

محبة مني وافي افعـــاله ... لبو سعود اللي يقدر خـويه

حمل الوفاء لو طاح خمه وشاله ... ماهو من اللي يعتذر بالـرديه

أبو سعود وبس مـاله بداله ... بهذا الزمان اضن أجناسه إشويه

وأسأل كريم كلا عـبد يساله ... يقر عيـــنه في مرافق نبيه

جهد المقل أبيات شعرا تـناله ... بحمولة مـابه علوم رديه

حمولة الأجواد وكلا بفـ اله ... هم الرسانا للوفـاء والحميه

صلاة ربي عد ممطر خـياله ... على نبـــيا شافع للبريه

مع تحيت قائل الأبيات عبد الله العلي الجديعي

مع بنت الجار

هذا نصار له جار طيب وكان نصار فقير ولم يتزوج وكان يعمل عند المزارعين في الأجر اليومي وكان الأجر اليومي زهيد جدا وكان نصار فيه دين وفيه كرم على ما فيه من الفقر وفي يوم وهو ذاهب يريد العمل عند أحد المزارعين وذلك بعد صلاة الصبح وجد ذئب يحمل طفلة في مهدها وقد حملها الذئب مع المهد ولم يجرحها وكان نصار معه مسحات وقام نصار وفزع على هذا لذئب وكان الذئب هائل ومن الذئاب المتوحشة ومفترس عظيم الجثة وكانت الطفلة تبكي فقام نصار وضرب الذئب مع ظهره بالمسحات بكل قوته فترك الذئب لبنت على الأرض وهام على نصار لكن الضربة قد أجادته وخارت قوا الذئب وصار يتجالد مع نصار ونصار يضربه حتى قضى عليه قام نصار وحمل الطفلة ورجع إلى بيته وجلس يكمد جروحه الذي في جسده من اثر الذئب تاركن الطفلة تبكي لأنه شغل في نفسه وبعد وما قف الدم صار يسأل عن أهل هذه الطفلة حتى وجدهم في كل هم وتعب وسلم الطفلة لوالدتها فقالت له يانصار ترها لك زوجة فقال نصار مقبولة ومشت الأيام وسافر نصار وصار مع هل الغوص ووفق حلال كثير ولما بلغ من العمر أربعون سنة رجع إلى بلاده وكانت هذه الطفلة يسمونها سبيع يعني فريسة السبع وعلق عليها هذا الاسم وصارت أجمل بنات زمانها فقال نصار لأحد رجال بلده ودي في زوجه ولعلها تكون جميلة فقال له هذا الرجل مالك احسن من سبيع هي التي اشتهرت في هذا البلد فقاله نصار وما يدريك أمها قالت تراها لك يا نصار حينما خلصتها من الذئب وهي طفلة بس أخاف إن أهلها يشحون فيها علي وكانت البنت تبلغ من العمر عشرون عاما وقد أخبرتها والدتها إن الذئب حملها ونصار فكها من الذئب وتقول أمها إني قلت له تراها لك زوجة وكانت البنت موافقة على نصار حسب كلام والدتها فقالت سبيع أبيات لم يحضرني منها إلا قليل تقول :

متى يجئ عشقتي نصار	اللي على الصبر يتناني
ياكثر دور السنة مادار	إنكانه على الظن وافاني
الطيب ما ننجهه بعذار	مايطرف الباب من دونه
اسلم وسلم على نصار	قل له تراهم يتحرونه

وكانون أهل سبيع لم يعلموا بحضور نصار بعد غيابه ولم يعلموا لأنه غني ولم يعلموا أنه لم يتزوج وقدر رحل عن بلد سبيع ونزل في بلد ثاني وكان في جوار أهل سبيع رجلا كبير السن وكان أعمى وكان فقير ولكن إنه يعرف نصار وكانت سبيع تها رج هذا الأعمى فقالت له ياعم عبد الرحمن مالك علم في نصار فقال لها إلا هو موجود في البلد الفلاني وهو غني وأنا

سوف أذهب إليه لأنه صديق لي قديم فقالت له أجل خذ هذه الورقة ولا يطلع عليها أحد فرح عبد الرحمن وحمل الورقة وسلمها نصار فلما قراها فرح وسال عبد الرحمن عنها فقال له عبد الرحمن لا تسأل عنها غيري أنا جارهم من حين حملها الذئب وفكها رجلا لم أعرفه أبدا فقال له نصار ودي بزوجة لعلك تخطبها لي فقال عبد الرحمن بس أنا سمعت إن أمها معطيتها الذي خلصها من الذئب فقال نصار هو أنا الذي خلصتها من الذئب فرح الأعمى وقال لأهلها هذا نصار ساكن في البلد الفلاني ويريد سبيع زوجة وافقوا اهلها وتزوج نصار على سبيع .

وانتهت القصة على خير

******

الرجل مع ولده

هذا رجلا متزوج من زوجة ليست من بلده ورزق منها بولد وسماه سالم وبعد عشر سنوات من ولادة سالم حصل بين الزوجين شجار ألداء إلى طلاق أم سالم وصار الضحية سالم وبعد كم شهر من طلاق أم سالم تزوج هذا الرجل من زوجة أخرى ولكن الزوجة ما تريد سالم وصارت تحتقره وتكذب عليه حتى إن سالم تعب من هذه الزوجة وفي يوم فكر سالم أنه يذهب إلى أمه الذي في بلد بعيد عن بلد والده ولما وصل إلى أمه وسلم عليها قالت له أذهب إلى والدك أنا متزوجة من زوج ما يريد أولاد الناس وضاق على سالم الخناق فرجع إلى والده وقام والده عليه بالضرب يقول كيف تذهب إلى أمك بدون أذني وبعد هذا فكر سالم كيف يعمل والده يضربه وأمه تطرده وزوجة والده تهدده وفكر بالهروب عن البلد حتى ولو تلف تواست الحياة مع الممات ولما صار في أخر الليل خرج من بيت والده ومشى على غير التجاه ولا يدري أين يذهب وبعد ما تعب من المشي جلس تحت شجرة من شجر الطلح وصار يفكر إذا حان عليه الليل كيف يعمل وصار خائف من السباع تأكله مع ما فيه من الجوع والعطش وفي حال تفكيره راء في أحد أغصان الطحة جراب ولما فتح الجراب وجد فيه أربعين غازي ووجد مع الغوازي ورقة مكتوب فيها هذا المال لفلان النجار في بلدة كذا فقال سالم في نفسه وأين أحصل هذه البلدة ولصغر سنه لا يعرف البلدان حمل هذا الجراب وواصل سيره مع التعب والجوع والعطش الذي أرهقه وصار يمشي ساعة ثم يجلس يستريح قليل ولما غربت الشمس وإذاه يراء بيت عرب قريب منه فرح سالم أشد الفرح ولما وصل البيت وإذا فيه رجلا وامرأة سلم عليهم ولكن صاروا ينظرون عليه كثير يتعجبون من صغره وكيف وصل إليهم وهو في هذا السن فقال له الرجل معك أحد قال له سالم ليس معي أحد أنا مظلوم ومطرود وأنا أريد البلد الفلاني ولكن تهت الطريق قام هذا الرجل وأكرمه وفي الصباح قال له البلد الذي تريد بعيد ولا تأصله إلا عند غروب الشمس إذا كنت تمشي بعزم وجد وصف له الطريق مشى قبل طلوع الشمس وصار يعدو بكل جهد وبعد الغروب وصل البلد الذي هو يريد وقابل رجلا وقال أنا أريد النجار فلان فقال له هذا الرجل ماذا تريد منه فقال له سالم أريد أكون ضيف عنده ومسك يده وقال له هذا بيت النجار فلان فقال الرجل للنجار هذا الولد يسأل عنك ويقول أريد أصير ضيف عنده فقال النجار حياه الله دخل سالم في بيت النجار وأكرمه وفي الصباح ناوله الجراب الذي فيه الورقة والغوازي وصار النجار يقرا الورقة وينظر هذا الشاب الصغيرفقال له النجار

وش أسمك قال أسمي سالم فقال له من أعطاك هذا الجراب فقال له سالم أنا هذا طريقي

ووجدت هذا الجراب في شجرة طلح ولما فتحته وجدة الورقة وعرفت الاسم وقلت في نفسي لعلي أحصل صاحبه وصاحبه لم يبخل علي أن يشغلني عنده أو يجعلني عند من يشغلني أتعيش في دنياي ولا أموت حسرة بين خلق الله فقال النجار أبشر بسعدك وأبشر بعزك أنت تطلب الحلال وأنت بأذن الله تبي ترزق لأنك تطلب الرزق من حله ويا ولدي أخبرك بقصة هذا الجراب أنا راجع من الحج العام الماضي ونزلت تحت طلحة في وقت القيلولة وجعلت هذا الجراب في أحد أغصان الطلحة ولما أنتهيت من القيلولة مشيت ونسيت الجراب في محله وبعد ساعة رجعت التمسه ولما وصلت الطلحة وإذا الحدية تخطفه وتحلق فيه في جو السماء وصرت أنظرها حتى غابت عن نظري وعرفت أنه على هذه الطيرة ولكن يا ولدي إذا ذكرت إني أزكي مالي قلت يرجع الجراب وهالحين أنا مالي من الذرية سوى بنت وأنت ولدي من اليوم فرح سالم وصار مع هذا النجار في مشغله وفي بيته وصارت بنت النجار تنظر إلى سالم وتتمنى أن يكون سالم لها زوج وراء النجار أبنته تنظر إلى سالم وعرف أنها عاشقته وصار النجار يدير أفكاره كيف يعمل وكان سالم لم يفكر بالزواج من بنت النجار ولا بالحلم . و سالم موفق خدم هذا النجار حتى إن النجار صار يحبه لضرافته وخدمته لهذا النجار وصار يبره ويعلمه النجارة حتى صار سالم أشهر نجار في هذا البلد وطمع النجار في سالم وقال لعلي أزوجه ابنتي التي أكبر من سالم بربع سنين ويراء البنت لها شف في سالم وقال له يا سالم أنا في نفسي شي وودي أخبرك فيه إن دخل مزاجك فذلك المطلوب وإلا تخبرني ما تريد فقال سالم أنا تحت تصرفك والذي تأمرني فيه يتم بحول الله وقوته فقال النجار أريد أزوجك سارة أبنتي التي هي أغلى ما تحت يدي فقال سالم يا عمي على شرط واحد هو إذا كان لها في رغبة ولا أريدك ترغمها علي فقال النجار والله أنك وافي يا سالم تم الزواج على سارة وصار سالم في غاية السرور مشت السنين وتحصل سالم على حلال وأولاد وصار له بيت ومنجرة كبيرة وعنده عمال وكانت سارة تغلي سالم وترفهه حتى أنه لا يفكر يتزوج غيرها لطيبها معه مشت السنين ولم يعلم عن والده ووالدته الذي له عنهم أكثر من أربعين سنة ووالديه لم يعلموا عن سالم بيي بلد ولا يدرون عنه هل هو حي أو ميت .وفي لليلة سمع سالم أمام المسجد يحدث ببر الوالدين وقال إن الجنة تحت أقدام الأمهات وفكر كيف يطلب والديه هل هم على قيد الحياة أو مات أحدهم وقال لعلي أشاور سارة كيف أعمل مع والدي الذي لي عنهم أكثر من أربعين عام فقالت له سارة أشتر لك ناقة طيبة واذهب إلى بلد والديك لعلك

تحصلهم مشى سالم ولما وصل بلد أمه سأل عنها قيل له هي عجوز رملا في بيت خرابة لازوج ولا أولاد ولا والد ولا قرابة بل هي في حالة يرثا لها ولما طرق على أمه الباب خرجت عليه عجوز وفيها من الفقر ما الله به عليم فقالت له من الطارق قال أنا ضيف فقالت له أنا ليس عندي أحد وليس عندي أشي حتى أضيفك أذهب إلى الذي عندهم ما يضيفونك أنا ما أجد شي فقال لها يا خاله أنا معي كل شي بس أريد منك تطبخين لي عشاء وأنا أجلس عند الباب فقالت له لا توازين أنا ما عندي حطب أذهب إلى الذي عندهم ما يضيفونك فقال لها أجل خذي هذا الطعام تصلحينه لك عشاء وأنا عند الباب وإن بقاء منك شي فأعطيني الذي يبقى فقالت له تراك طولت علي بس توكل على الله وأذهب إلى من يعشيك وأنت ما تستحي أنا حرمة ما عندي أحد فقال لها لا تزعلين علي وعندي لك بشارة قالت له ما أبي لك بشارة بس فارق عن بابي تراك ضيق صدري فقال لها أنا تراني غلطت أنا أحسبك أم سالم بنت فلان الذي هي خالتي والذي دلني عليك هو الذي غشني فقالت له أنا أم سالم فقال لها أجل أنا ولد أختك فلانة قالت له أنت محمد الفلان تقصد ولد أختها قال لها نعم فقالت أجل وراك تقول أنا ضيف قال لها أجل أنا هالحين أخبرك أنا عندي خبر عن ولدك سالم أبن فلان الذي له عنك أكثر من أربعين سنة قالت أنت صادق فقال أنا سالم بس افتحي الباب وفتحت الباب وهربت إلى أحد الغرق وأغلقت على نفسها الباب ولما أدخل عفشه وصار يناديها وهي تكلم من وراء الباب فقال لها أنا سالم وتذكرين يوم أجي لك وتقولين أرجع إلى والدك أنا متزوجة والزوج ما يريد أولاد الناس فقالت هالحين صحيح عرفتك وصارت تسلم عليه وهي متحجبة وحاول فيها ولكن متحجبة قام سالم وشب النار وصار يصلح له عشاء وهي جالسة وتقول سالم وسالم يقولها لبيه يا حبيبة قلبي ولما جهز العشاء أحضره عندها ولم تزل متحجبة فماكان منه إلا أنه إنكب في حجرها وصار يبكي ولما رته يبكي صارت تمش دموعه في يدها وتقول له سامحني يا جنين والله إني لم أصدق أنك سالم حتى هذه الساعة ولما سكت عنه البكاء قال هذا ما جرا لك مع والدي حين تم طلاقك عن كذا وكذا ولما عرفت الصحيح جاء دورها وصارت تبكي وتلمه على قلبها أكثر من ثلاث ساعات وبعد هذا صار يخبرها بحاله ،انه غني وله أولاد ومحلات وسألها عن حالها فقالت أنا لي أكثر من عشرين سنة مطلقة وفي حالة يرثا لها فقال لها أبشري بما يسرك ولماصار الصباح قال سالم لوالدته يا الله معي وإن كان ودك تجلسين في بلدك فأنا أحط

عندك الذي يكفيك مدة حياتك بس في ودي تذهبين معي إن رغبتي فذلك المطلوب والا ارجع بك لبلدك فقالت ما أفارقك حتى الممات ومشا سالم ومعه والدته الذي تنظر إليه وتبكي من شدة الفرح ولما وصل بيته قامت زوجته بكل الكرامة لأمي سالم وكذلك أولاد سالم يقولون هذه أمنا الغالية وصارت ترى العز والكرامة ولا شدة إلا ويعقبها الفرج من الله وفي يوم قال سالم يا أمي العزيزة في ودي أذهب أسأل عن والدي لعلي أجده على قيد الحياة فقالت له حق ركب سالم ناقته وذهب إلى بلد والده فلما سأل عنه قيل له هو في حالة حرجة جدا ليس له أولاد ولا معه زوجه وهو فقير كان له في أول حياته ولد اسمه سالم وضربه والده وهو صغير وهرب الولد ويقول والده إن الولد عند أمه المطلقة فقال سالم للذي ذكر حالة والده دلني عليه فقال له هو بالمسجد ذهب سالم إلى المسجد ووجد والده على أحد أعمدة المسجد ولما سلم عليه قال له سالم أنت أبو سالم قال نعم ما تريد قال أريد أبشرك بسالم فقال الشايب أنت صادق قال له نعم صادق فقال له متى أشوفه على خير فقال له سالم هذا هو عند باب المسجد ولما أراد أن يقوم عجز من شدة الفرحة فقال الشايب أمسك يدي عجزت أقوم من الفرح فقال له سالم لا قل الحمد لله على العقلان ولما وصل باب المسجد قال وين سالم فقال له هذا هو عند الباب ولما خرج من قام سالم يقبل رأس والده ويقول له أنا سالم وصار الشايب يهمهم بينه وبين نفسه وسالم يورد عليه ويقول له بسم الله عليك وصار سالم يهاديه حتى دخل بيته ولما صار الشايب مرتاح قال يا سالم كيف تجلس عند أمك أكثر من أربعين سنة وتتركني فقال سالم والله إني لم أراء أمي إلا لي ما يقارب شهر واحد وحمل والده وصاروا أولاد سالم يكرمون والدهم الكبير وفكر سالم أنه يعرض على والدته أنها تزوج والده حتى يرجعون على ما كانوا عليه في زمن شبابهم وافقت أم سالم وعرض الموضوع على والده ووافق وتزوج أبو سالم على أم سالم وصاروا في أهنا عيش وصاروا يتذاكرون كيف فرطوا في ولدهم الذي هو جمارة قلوبهم ولا يفرط بالولد إلا ردي النصيب

والله سبحانه وتعالى يقول المال والبنون زينة الحياة

الدنيا صدق ربي الكريم

وانتهت القصة على خير

******

الرجل مع الكلب

هذا ساري رجلا من سكان البر وكان رجلا شجاع وعنده من الإبل ثلاث رعايا وعنده خيل وله حصان خاص من الخيل الأصيلة وكان رحمه الله يسكن في البر وحده لأنه شجاع ويستطيع حماية حلا له وله أولاد صغار وفي يوم أضافه رجلا من قرابته فأكرمه غاية الكرامة فقال له هذا الضيف يا ساري عندي لك ولد كلب صغير لعلك تغذيه عندك لدامه صغير حتى أنه يألفك وتراه من كلاب معروفة قبل ساري هذا الكلب الصغير وصار يغذيه على لبن الإبل الصغيرة وصار هذا الكلب يشب شباب هائل حتى كبر جسمه وعلمه أنه لا يتعرض للضيوف ولكن علمه لحماية الحلال حتى أنه يحرس الإبل بالليل وفي يوم كان ساري مسافر وقد أوصى أولاده على هذا الكلب إلا أن أولاده لم يكرمون هذا الكلب كما كان ساري يكرمه بل يجيعونه ولا يهتمون فيه وبعد ما رجع ساري إلى بيته سألهم عساهم أكرموا الكلب فأجابوه أنهم لم يكرمونه ولما علم ساري أنهم قد أهملوا الكلب قام وأحضر خروف من أكبر الغنم وذبحه وقدمه للكلب وقال لأولاده أنتم لم تعرفون أفعال هذا الكلب ولكن أولاده لم يهتمون لكلام والدهم حتى أنهم صاروا يحطون من معنوية هذا الكلب فقال لهم والدهم سوف يعجبكم فعل هذا الكلب وفي أحد الليالي كان عليهم مطر وريح شديدة فهجم على إبل ساري حرامية وساقوا منها جملة وكانوا الحراميه ثلاثة وبعد ما ساقوا الإبل هجم عليهم الكلب وجرح منهم أثنين ورد الإبل إلى مرحها ولما طلعت الشمس وإذا الكلب واقف دون الحرامية لا يهربون بل كلا ماهم واحد منهم الهرب رده بالقوة حتى صاروا في غاية من الخوف والجروح تنزف الدم فذهب إليهم ساري وصارا يكمد جروحهم حتى وقف الدم وسألهم ما الذي أحدثتم حتى سلط عليكم هذا الكلب واعترفوا بفعلهم ولهم خوي قد هرب قام ساري وأكرمهم وصار يعالج جروحهم حتى طابوا ولما طابوا طلبوا من هذا الرجل الطيب الرخصة قال لهم في غد تذهبون إن شاء الله وفي الليل أحضر ذبيحتين واحد لهاؤلي ألسراق وواحدة للكلب فقال واحد من الحرامية لصاحبه كيف صار الكلب أعز منا والله إني من اليوم وبعد ما أتعرض للسرق بعد ما رأيت من كرم هذا الرجل وفعل هذا الكلب وكان صاحبه أسمه عامر فقال أسمع يا عامر

يا عامر أسمع ما وقع في فوادي   فعل الرجـال الطيبين الفعايل

أنا طريح الكلب والكـلب بـادي   وش موقفي وأنا من رجال أصايل

قام ساري واعطاهم جمل وقال اذهبوا إلى اهلكم بسلامة من الله.

وانتهت القصة على خير

الراعي والدرويش

هذا ناصر يقول إني كنت أرعى إبل لوالدي رحمه الله وكنت في عزالصيف وكنت أعزب يعني أقيم بالبر خمسة أيام واليوم السادس أروح على أهلي من شان الإبل تشرب الماء وفي يوم وأنا مع أبلي وإذا دريش يقف علي ويقول وين طريق مكة المكرمة وكان راجل ومعه على ظهره مزودة فقلت له ويش تبغي في مكة في هذه الأيام الشديدة الحر فقال أنا حاج فقلت له وأين إخوياك ورآك وحدك فقال الله معي بس دلني على طريق مكة فقلت له أعطيك لبن تشرب يذهب عنك حر الضما فقال أنا صائم فقالت له تحمل اللبن معك وإذا أفطرت تشربه فقال أنا أواصل الصوم فقلت له ما يمسك الضما قال لم أجد الضما بس دلني على طريق مكة وكان هذا بعد الظهر فقلت له الطريق هكذا وأشرت على جبل مرتفع فأخرج من جيبه جهاز وجعل يحرك فيه وبعد قليل ضحك ومشى وتركني وبعد خمسة شهور وصار وقت الربيع وإذاهو يقف علي ولما رآني كأنه عرفني فضحك فقلت له هل حججت فقال بأذن الله ونزل عفشه وأعطاني مسواك وسبحة فقلت له أعطيك لبن فقال الإبل لك فقلت له بل الإبل لوالدي فقال أنا ما أشرب اللبن ومشى فتبعته وقلت له أنت من أي بلد فقال أنا من بلد الهند قلت له كم باقي عليك وتصل بلدك قال عشرون يوم وحاولت فيه أنه يكون ضيف عندنا ولكن أبا فقلت له أدع الله لي لعلي أتحصل على زوجة فقال أنت تشهد إن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وتصلي الصلوات الخمس وتصوم رمضان وحججت بيت الله الحرام قلت إني اشهد إن لا إله إلا الله وان محمد رسول الله وأصلي الصلوات الخمس وأصوم رمضان بس الحج لم أحج حتى الآن فقال أنا أدعو لك بالزواج بس بشرط ما تذكرني لأحد إلا بعد عشر سنوات فقلت له إنشاء الله فنزل عفشه وجعله أمامه وصار يصلي بكل طمانينه وركاده وأنا جالس أراقبه وإذا عينيه تذرف بالدموع ولما أتم صلاته رفع يديه وصار يدعو ولم أفهم من دعاه شي فقام وحمل عفشه على ظهره وقال أبشر بالزواج قبلت الدعوة وصرت أدعو له بالتوفيق ولما رجعت إلى أهلي لم أخبرهم بما جرا لي مع هذا الدرويش وفي نفس الليلة التي أنا روحت فيها على أهلي لما صار بعد صلاة العشاء وإذا الضيف ينزل علينا وإذاهو من أبناء عمنا وذبحنا له ذبيحة وبعد العشاء قال هذا الضيف أنا ما جئت من أهلي إلا لحاجة واحدة وهي البت تمت واليوم بعد صلاة الظهر نزل علينا خاطب فقلت له خل أبحث عن أبن عمها إن كان له فيها رغبة فهي له وإن كان ما يريدها فأنت الأول واليوم عطوني خبر أنا مواعده بكرا بعد الظهر وفي ودي أسري فقال والدي له بل نريدها وخير البر عاجله خذ هذه أربعون نيرة وجملها وقطيفتها ومتى ما

ومرك الله أعقد الملاك لناصر فقال بعد بكر أنا أجهز لكم عشاكم الله يحييكم وجيبوا المملك معكم وفعلا تزوجة على بنت عمي بأسرع وقت ويقول ناصر رحمه الله تحسفت

بعد ما ذهب الدرويش كيف ما قلت أدع الله أنه يغيثنا .

وانتهت القصة على خير

****

الذئب والبقرة

هذا رباح يسكن في ناحية من أحد القراء وكان له بقرة من النوع الطيب وكان رباح إذا صار في وقت الصباح يخرجها ترعى بالبر وفي يوم كانت قرابة ولادتها فقال رباح لزوجته لاتخرجين البقرة تراها قربت ولادتها فقالت له زوجته أنها ليست قريب ولادة وأخرجت البقرة على عادتها ولكن البقرة حضرتها الولادة بالبر وبعد الولادة هجم عليها ذئب كبير يريد أكل ولدها وصارت تطرد الذئب عن ولدها وتطلق ثغاء ولما صار العشاء ولم ترجع البقرة على عادتها عرف رباح أنها جاءتها الولادة وقام وأخذ البندقية وذهب يجري على صوت البقرة ولما سمعها تقارب الثغاء أطلق من البندقية طلقة وهو بعيد عنها ولما سمع الذئب صوت الطلقة هرب عن البقرة وخلص البقرة من الذئب وصار يتمثل بهذه الأبيات

عاشت أم العـــوف يوم فكـت ولدها يوم نحت أبا السمح عن أكلت طفيله

من صلاة الظهر لين غابت في لحدها وأم العــــوف تــحامي على جنينــه

وحمل رباح ولد البقرة ورجع بها إلى بيته .

وانتهت القصة على خير

****

الدين

كان في زمان مضاء قليل من الفلاحين الذي يسلم من أن يتدين من التجار وكان عبد الرحمن فلاح وكان رحمه الله مستور الحال وصار يكدح بالنهار مع قليل من الليل وهذا حرصا منه لعله ما يحتاج إلى الدين وكان رحمه الله عنده والديه الكبيرين وكان بار فيهما وفي سنة لحقه بعض الحاجة فقال لوالديه أنا لحقني بعض الحاجة وفي ودي أخذ دين لعلي أتوسع فيه وإذا صار بالموسم وبعنا التمر ونسدد فقال له والده لا تستعجل أنا في هذه الليلة سوف أسأل الله سبحانه وتعالى أنه يغنيك عن الدين فشكر عبد الرحمن والده على هذه العدة وقال والده لأم عبد الرحمن سوف نستيقظ من أخر الليل وندعو لأبننا عبد الرحمن أنه ما يتدين فإن الدين هما ثقيل ولما صار في أخر الليل قاما الوالدين يصليان وسألون الله يغني أبنهم ولا يحتاج الدين وفي الصباح قالت والدته يا عبد الرحمن وراك ما علمتني إنك محتاج وتريد إنك تدين والله خزائنه ملأ فقال لها عبد الرحمن ما ودي بشي يكدرك فقالت لا الذي يكدرني إنك تتدين من التجار وخزائن الله ملأ ولكن أذهب وأدع لي الجمال فلان خله يواجهني ولما حضر الجمال قالت له أم عبد الرحمن جب واحد من أهل النخل وخله يقطع من كل نخله خمسة عسبان من الأخضر وأنت أحمل العسبان على إبلك وتبيعها بالسوق وإذا خلصت فأعطني القيمة وفعلا قام هذا الجمال وتحصل على عشرة أحمال وباع الحمل الواحد خمسة ريالات وأحضر الدراهم عند أم عبد الرحمن وقالت للجمال كم حقك فقال حق عشرة ريالات أعطت الجمال حقه وبقي معها أربعون ريال قامت وأعطت أبنها عبد الرحمان الدراهم وقالت له إذا صرفتهن أخبرني فرح عبد الرحمن ودعا لوالدته ونزلت البركة ومشت حاله في مزرعته ولما صار وقت جداد النخل كان التمر في سعر جيد وتحصل عبد الرحمن على مال كثير حتى صار يعد من الأغنياء في زمانه وكل هذا من بركت دعاء والديه حيث أنه كان بار في والديه وكان والده أسمه مرزوق وأمه أسمها شيمة فقال شاعر في جوارهم ويلقب رهم فقال رهم هذه الأبيات :

لصـــــارلك مثل شيمــة ومــرزوق	يدعون لك لصار في أخـر الليل
قامت تصيــح وتسأل المعتـلي فــوق	وصبح دحيم يجلل المـال تجـليل
إليا أقبلت من صاحب الخير ماتعــوق	ترفع يدينها والدمع مثل الهماليل
أحذرك ثم أحذرك لا يجيبك إعقوق	والــبر بالوالدين هيـل بـلاكـيل

ومع الأسف لم يكمل القاص بقيت الأبيات ويعذره أنه نسيهن وانتهت القصة على خير

الحمية

كان فرحان رحمه الله من قبيلة شمر صاحب إبل وكان لم يتزوج وهو يتتبع الريف لإبله وصار عمره خمس وأربعون سنة وهو لم يتزوج وفي يوم وهو مع إبله مر عليه مظهور والمظهور مجموعة من سكان البر يريدون الإنتقال من أرض إلى غيرها يتتبعون الحياء لمواشيهم وكانوا كثيرون ومن ضمن هذا المظهور واحد معه قليل من الغنم وقد حمل عفشه على جمل ضعيف وهذا الجمل عجز يلحق المظهور لثقل حمله وضعفه وقد سبقوه الركب وهو يدفع هذا الجمل وزوجته وأخته الصغيرة معهن الغنم ويمشن ممشى الجمل الهزلان ولكن الركب مشى وأبعد عن صاحب الجمل وكان فرحان يراهم وكان عنده ذلول طيبة ركب فرحان الذلول وذهب إلى صاحب الجمل وسلم عليه وقال له خذ هذه الذلول أحمل عليه عفشك والحق الركب وهو لم يعرفه بس ساقته الحمية فرح هذا الرجل وقال ربعي يبغون الأرض الفلانية وإذا وصلنا على خير كيف أرجع لك ذلولك فقال فرحان الشمري هي لك ما والله أمسك رسنها بعد اليوم فقال له صاحب الجمل ويش أسمك فقال أسمي مالك فيه لازم بس الحلق ربعك قبل يبعدون عنك ولما سلمه الناقة رجع فرحان إلى إبله وقام صاحب الجمل وحمل عفشه على هذه الناقة الطيبة ولحق الركب بعد جهد جهيد ولما وصلوا الريف وربعت المواشي تذكر فعل الرجال وقال في نفسه جماعتي معهم إبل ما عليها أحمال ولا فيهم واحد رحمني وحمل بعض عفشي والذي لم يعرفني يرحمني ويساعدني وليست مساعدة هينة بل مساعدة طيبه وقال صاحب الجمل أبيات يسندها على جمله الذي عجز عن العفش وأسم الجمل لاحق لما وصل الربيع صار يهدر على الناقة التي حملت عنه العفش الثقيل فقال صاحب الجمل أبيات :

لاحق بدا يوحف على زين وصفتك	يوم إن تلا بطنك من الخير شوطي
هـذا جزاها يالعفن يوم عفـتك	يوم أنت اذ راطك فوق كوعك ملوطي
أذكر زمـان يوم رديت جرتك	يوم الجماعة زلفوا وأنـت توطي
ما فيهم اللي شال همك وهـدفك	خلوك بالمضمات كنك جحـلوطي
وأين النداوي يوم شافك وشرفك	نقل ثقيل العفش وأنــته ملوطي
يوم إنتلا بطنك من العشب لكك	هدارتك مـن فوق خشمك سعوطي

هذا ومشيت السنين ورجعوا إلى منازلهم من بعد خمس سنين بعد ما ربعت محلاتهم وكانوا في زمن الشتاء وفي يوم من الأيام وصاحب الجمل يرعى وجد فرحان مع إبله وعرفه ولما

سلم عليه قال له صاحب الجمل وين أهلك قال فرحان أنا مالي أحد أنا مع هذه الإبل منين ما أمسيت أرسيت فقاله ولا لك زوجة فقال فرحان أنا لم أتزوج حتى الآن فقال له صاحب الجمل الليلة أنت ضيف عندي بس فرحان لم يعرفه فقال له فرحان أنا مالي حاجة في ضيافة العرب معي إبلي وفيها خير كثير ولا أرغب إني أضيف أحد فقال له صاحب الجمل شف خل الكلام قصير وأنا عندي إختي وأريد أزوجك إياها بس توكل على الله فقال فرحان وهل سبق معرفة بيننا حتى تزوجني أختك قال صاحب الجمل لو ما كان سبق قبل معرفة الرجال جبال لما يتعارفون قال له فرحان أنا لم أطمئن من كلامك أنت لك مقصد وفي ودي تعرفني على مقصدك حتى أطمئن قال له صاحب الجمل أنت راعي معروف علي وأنا ودي أكافيك بعض معروفك وأنا أختي غالية علي ولا ودي أحطها إلا في محل رفيع المستوى فقال فرحان هذا أكبر عجب وهل صرت أنا رفيع المستوى وأنا راعي إبل ما أعرف شي مع الرجال ولا عملت عمل يقدمني عند الناس فقال صاحب الجمل بل فعلت الفعل الذي يقود وجهك بس توكل على الله وخل باقي الكلام بعد الزواج وصار يفكر فرحان كل التفكير ومشى صاحب الجمل ولما صار بعد كم ليلة وحضر فرحان عند صاحب الجمل صاروا جماعة صاحب الجمل يهلون ويرحبون تعجب فرحان من فعلهم وقال في نفسه يمكن عندهم بنت فيها عيب من عيوب الدنيا إما هكعة أوجنون أومرض نفسي ولكن أنا صاحب إبل وإذا ما لقيت الذي يسرني مشيت عنهم ومع السلامة هذا تفكيره قام صاحب الجمل وذبح الذبائح وبعد العشاء ملكوا لفرحان على غزيل أخت صاحب الجمل ولما هارجها وإذاهي ليس فيها عيب فقال لها ويش السبب يوم أخيك يهديك علي قالت له غزيل أنت راعي المعروف الأول فقال لها ويش المعروف أنا لم أذكر هذا المعروف قالت له أجل ما تذكر يوم تهدي عليه الذلول يوم معنا الجمل وعجز عن الحمل فقال فرحان الآن عرفت وفرح بهذه البنت الذي ليس لها في زمانها مثيل وقام فرحان وأحضر لها بيت من الشعر وكمله بجميع ما يلزم وصار مع جماعة صاحب الجمل ورزق أولاد وكل معروف يثمر

بثمر طيب .

وانتهت القصة على خير

****

الحصان

كانت ثريًا امرأة قوية وكانت تسكن في قرية من القراء المجاورة للبلد الكبير وكانت ليس لها زوج حيث أنها قد تزوجت في أول حياتها ولم ترزق بأولاد وتوفي زوجها وجلست أرملة وكانت تمارس عمل جمع العشب من البر وتبيعه على المزارعين وكانت ثريًا امرأة فيها شجاعة وفي يوم وهي تجمع العشب وجدة صاحب حصان قد أنطرح على الأرض وهو مريض وقد مسك مقود الحصان في يده وهو لا يستطيع الجلوس ولما وصلته ثريًا صارت تكلمه وهو لا يرد عليها لأنه في شدة المرض فماكان منها إلا إنها حملته على حصانه ومسكته على ظهر الحصان حتى وصلت بيتها وذلك بعد صلاة الظهر وصارت تعالجه لمدة عشرة أيام وبعد ذلك تعافا هذا الرجل الطيب وبعد ذلك قال لها يا ثريًا اطلبي علي ما تريدين فقالت أطلب لك الصحة والعافية ومع السلامة أنا أريد الأجر من الله مشى هذا البطل إلى أهله وأخذا من الذهب مبلغ ليس بالقليل وذهب إلى ثريًا وقال لها أنتي على أجرك من الله وأنا أهدي لك هذه هدية ولك مني الشكر والتقدير فرحت ثريا بهذا المال التي لم تتوقع بهذا في حياتها وفكرة ثريا أنها تذهب وتنزل في البلد الكبير واستأجرت لها بيت صغير وسكنت فيه وصارت تبيع وتشتري في سوق النساء وصارت الدنيا تزيد وكان في هذا البلد شاب أعمى وهو ليس له منزل ووالديه قد توفيا قامت ثريا تبر هذا الأعمى وإذا كان وقت العشاء التمسته في أحد المساجد وتعطيه عشاء وكان عمره ما يقارب ثلاثون عام ولما رآها تحرص عليه قال لأحد الرجال أعرض عليها الموضوع لعلها تزوجني حتى ترتاح من طلبي كل يوم وبعد هذا وافقت ثريًا على هذا الأعمى وتزوجته وصارت تطعمه من كل نوع من الطعام حتى أنه دخل في عمر جديد بعد الفقر مع العمى وزاد عندها المال حتى أنها اشترت لها بيت وصارت الدنيا تزيد عليها وصارت تداين بعض المزارعين وكانت تحرى الفقراء وتبرهم وتساعد أهل الخير في كلي جهة وفي يوم وجدة رجل من رجال البر ومعه أولاده وزوجته وليس معهم من الدنيا شي قالت لهم ثريًا لعلكم اليوم تكنون ضيوف عندي فرحوا الجميع ووافقوا ولما جلسوا في بيت الطيبة قالت لهم أنتم من أي بلد فقال الرجل حنا من سكان البر وكنا قبل أغنيا ومعنا حلال كثير ولكن سلط على الحلال الجرب وأهلكه عن آخره واليوم ما لنا من الحلال ولا نعجة قامت ثريا بإكرامهم غاية الكرامة وفي اليوم الثاني كأنهم خجلوا من ثريا وقالوا لها نريد الرخصة فقالت مالكم رخصة حتى تجدون

لكم سنع وفي اليوم الثالث قالت ثريّا لهذا الرجل قص علي ماضي حياتك فلما قص عليها ما مر عليه وأنه في سنة كذا ذهب يريد البلد الفلاني وكان راكب على حصان وأصابني مرض شديد وأنا بالطريق ونزلت عن الحصان وأنا في شدة المرض ولم أنتبه إلا وأنا في بيت فاعلة خير الله يجزاها بأحسن الجزاء فقالت له ثريا ولم تعرفها قال إني ذهبت إلى بيتها وسألت عنها وقيل لي أنه نزلت في هذا البلد ولم أدري بيي مكان من هذا البلد فقالت له هل تعرف أسمها قال نعم أسمها ثريّا الصالح فضحكت فقال لها وش فيك تضحكين قالت أنا ثريّا وأنا الذي حملتك على حصانك وصرت أعالجك حتى عافاك الله وأنت الذي أعطيتني هكذا من المال فلما سمع هذا الرجل كلامها سكت وصار الدمع يجري من عينيه فقالت له لا يكون عندك إرتباك أنت راعي المعروف الأول وأبشر بالخير وكان في جوارها بيت قد اشترته قامت وكملت البيت في جميع لوازمه من الأواني المنزلية والفرش والحطب والطعام وقالت خلوكم جيران لنا وأعطهم مبلغ من المال وقالت لهذا الرجل خلك في سوق الإبل حتى تعلم البيع والشراء فرح الرجل الطيب وصار يبيع ويشتري حتى أقبلت عليه الدنيا وصار يدعو لثريّا وصاروا أولاده يطلبون العلم على الكتاتيب وتعلموا

وهو أرتاح من مزاولة البر والهموم والغموم وقال :

لعل ثريّا دائم بالهـناتي	اللي أنقذتني من هموم وغرابيل
من أول همومي بالغثاء مردفاتي	مازل صبح ما تجرعت بالويل
لراحت الأولى والى ذيك تاتي	يتعاقبنن في نهاري مع الليل
راح الحلال وصرت بكبرشماتي	سحبت العصا وصرت كني بهيليل
من يفعل المعروف بهذي الحياتي	يلقى جزاه من الولي والتساهيل
خمسين مع خمسين كلها نقاتي	كلها تـلاد ما دخلها مداخيل
أصب لها من صافي ألمي عذاتي	أرتع بها من واضح العشب بالسيل
سلط عليهن الجرب مجملاتي	ولا بقالي من إبكارا مداهـيل
غلاهن في قلبي سنين مضاتي	وصبحت ما ليبها حوارا بتلـيل
وجدعني الله عند ثريّا غناتي	أم الكرم والجود مـالها تماثيل
حطتني في بيت فسيح عذاتي	لعلها تسكن قصورا مضـاليل
لعلها في صحة مع هـناتي	ويوم القيامة ما تجيها الغرابيل

هذا والأبيات أكثر من ذلك ولم أتمكن من البقية وانتهت القصة على خير

الحرمة والذئب والبقرة

كانت سفانة متزوجة من رجلا كبير السن ولم تنجب منه أولاد وكان زوجها فقير جدا وكانت هي التي تكد وتكدح وتصرف عليه من كسب يدها وكانت حرمة ذكية وقويت جسم وكانت عندها بقرة من النوع الطيب وفي زمن الربيع إذا صار الصباح أخرجت البقرة من البيت وذهبت بها إلى البر تجمع العشب حتى تبيعه بالسوق وتعيش من ثمنه هيا وزوجها الكبير وكانت حديدة البصر قيل أنها ترى خمس وعشرون نجمة في وسط النهار من قوة بصرها رحمها الله وفي يوم وهي تجمع العشب عدى على بقرتها ذئب وكانت سفانة معها محش فلما عد الذئب على البقرة أسرعت تريد تخليص البقرة من الذئب إلا إن الذئب ترك البقرة وأقبل عليها وكانت في أرض فيها حصى وتناولت من الأرض حجر ولما قربت من الذئب الذي فاغر فاه على طول رمته في الحجر تريد الحجر يضرب الذئب مع فمه ولكن الحجر ضرب الذئب مع أحد يديه وإن كسرت يده ولكن لم يبرد عزمه بل زاد شره وقفز على أكتافها وصار يضربها في ذيله وهي ماسكة حنك الذئب الأسفل وكانت سفانة قوية وفيها شجاعة لم يختلجها الخوف وبعد ما يقارب خمس ساعات وهي تصارع الذئب أحس الذئب بالتعب وعرفت إن الذئب تعب زاد نشاطها ومحطت به على الأرض بكل قوتها وتذكر إنها غفلت عن المحش ولم تذكره إلا بعد ما طرحت الذئب على الأرض وقامت وذبحته ذبح شاة وقد صار فيها جروح من الذئب وأشعلت نارا وصارت تكمد الجروح حتى وقف الدم ولما فكرت وإذا الليل قد أقبل قامت وحملت عشبها على البقرة ومشت حتى وصلت بيتها وقالت أبيات عند رجوعها إلى بيتها وتسندها على البقرة تقول

هالحين يا أم العوف شيلي حشيشي	أنا الذي فكيت عمرك عن الذئب
أهبي هبيتي يأم العوف ما بك شجاعة	وراك ما نطحتيه بقرونك العيب
من الضحى وأنا معه بهوش وقتالي	وظفوره بسيقاني سوات المشاذيب
من الضحى لما اقبل الليل بقتال	وهو الذي يقول هاتي وأنا أجيب
يوم أقبل علي وشفت أن يابه الزرق	ماخفت منه ولا شلت له ريب
كسرت يمينه بالحجر يوم فاعي	ولببت يميني من حنوكه تلابيب
وذحبته ذبحت شاة ماجان روعه	أعانن اللي يعلم السر والغيب

ولما وصلت إلى بيتها وإذاهي في أشد التعب وتذكرت أنها مالها أولاد وزوجها كبير السن

وفقير فقالت لزوجها يا إبراهيم أنا عمري أربعين سنة ويوشك إني قربت من سن اليأس من الأولاد ولكن في ودي تطقلني لعلي أتحصل على زوج يحمل له فلما سمع كلامها غضب عليها وقال لها أنتي الذي ما تحملين ولا عندي أمل في طلاقك فقالت أجل أنا أجلس في هذا البيت وأنت أصرف علي وكان كبير وفقير فأحتار في أمره وصار ما يستطيع مصرف وهو يريدها لأنه يحبها ولكن سدت عليه الطرق فأشاروا عليه بعض ربعه أنه يطلقها لأنها طلبت أولاد فطلقها وبعد ما تمت عدتها تزوجت من رجلا له أولاد وأنجبت منه ثلاثة أولاد ولكن لم يزل حظها تعس ولما صار أبنها الكبير له عشر سنوات والصغير من أولادها له أربع سنوات توفي والدهم رحمه الله وبقية تكد وتطعم أولادها حتى كبروا وصاروا يعملون ويجمعون المال ويكدون على أمهم الحبيبة فقالت بعد ما كبرت هذه الأبيات :

يوم النشاط ويوم إعظامي قوية	وأنا أكد وأكدح في زماني بلياش
أكد على الشايب ولا شفت فاده	مثل الذي يزرع بأرض هشاش
لحصّلوا الناس عيش مؤكد	يرجع زرّاع الصباخي بلياش
وأنا أحمد اللي عاضني بالنشاما	أولاد نشمي من هو البال لا جاش

وصارت توصي عيالها علي الصبر وتحمل الدنيا وتقول

أوصيكم يا عيالي الصبر والتقى	والرزق ماهو بالتعب يحاش
الرزق من عند الله وهيبه	كم ما هر بالقول رزقه نواش
يوم عمري بالطعش ما حصلي	كم ليلة بتناه بدون معاش

ولما كبروا أولادها صاروا أغنياء وحجت فرضها وصارت من العباد ولا نزكي على الله أحد.

وانتهت القصة على خير

****

الجراد

كان في زمن مضى إذا حضر الجراد يفزعون أهل البلد لجمعه ويدخرون منه الشي الكثير وفي المثل (ما يشبع آكله ولا يستحي طالبه) وهذا بطل القصة حمد رجلا يمتهن عمل الجمالة وعنده ثلاثة جمال يحمل عليهن الحطب والحشيش وكان عنده زوجة تسوى عشر من النساء الطيبات وكانت النساء في زمن مضى يجعلن للصلاة ثياب مخصوصة والثوب الواحد يسع أربع من النساء الكبار ولما صار في زمن الشتاء وحضر الجراد كانت زوجة حمد محتزية لهذه لوهلة وكان عندها أربعة ثياب من ثياب الصلاة وعندها مجموعة من الأكياس ولما جرّد المجرد قالت لزوجها أحضر الجمال وركبت مع زوجها ومشوا حتى وصلوا الجراد صارت تجمع في هذه الثياب والثوب الواحد ما يستطيع حمله الجمل القوي وكانت رحمها الله قوية جدا وصار زوجها يساعدها بما يستطيع ولما تعب وإذا الليل قد إن تصف قال لزوجته أنا يا أم إبراهيم تعبت فقالت له شف الخبزة مع العفش تعش وأرقد عند الجمال وأما أنا فأنا ما تعبت والجراد إذا طلعت الشمس سوف يطير ويتركنا قام حمد ورقد وأما زوجته فهي تجمع من الجراد حتى أكملت ما معها من ما عون وفي الصباح قالت أحمل على الجمال وأوصله البيت وأما أنا فسوف أجلس عند هذه الثياب ذهب حمد في ثلاثة أحمال وأوصلهن البيت ورجع إلى زوجته ولما وصل الزوجة قالت له كل جمل أجعل عليه ثوب وحمل الثلاثة ثلاثة جمال وبقي الثوب الرابع فقالت أنا أحمله أدركنا الليل ولا ودنا نمشي بالليل فقال لها زوجها الثوب ثقيل وأنتي تعبانه وكيف تحملين الذي يعجز عن حمل أقوى جمل فقالت له لا يهمك ذلك وقامت وربطت الثوب في حبال وحملته على ظهرها ولما مشوا صارت تقدم الجمال حيث إن أحمال الجمال ثقيلة ولما رأت إن حمد وجماله مشيهم بطي قالت يا حمد بأمان الله وعدك البيت إنشاء الله وصارت تمشي بسرعة ولما وصلت البيت قامت تطحن عيش على الرحى تريد تسوي لزوجها عشاء وصارت تقول الأبيات:

نطحن ونكرم صاحب الجود والطيب	ونطيب الخاطر بفعل الجماله
لا دنخرت بعض الخكارى الكرانيب	حطيت الزوجي من لذيذ الفواله
ترى النشامة يالبنات الرعابيب	إكرامها بعله وطيب العداله
وحشيمة الخاطر وكرام المعازيب	وحفظ المرة العرض زوجه وماله
والعيب ورأس العيب وكبر العذاريب	إمكافح الرجال نقص وعذاله
والله ما خلي الزوجي مطاليب	ولا يبيت الليل وبنفسه كلاله
أرضيه بالميسور وماجاب له جيب	والا أمسح عنه وهو يتصرف بحاله

ولما حضر حمد صارت تنزل عن الجمال الجراد وقالت لزوجها تعالي تعش ترى عشاك جاهز وصارت تعلف الجمال وقامت تطبخ الجراد فقال لها زوجها تريحي أنتي تعبتي فقالت لا التعب تذهبه الراحة بعدين ولما صار الصباح وهي لم تنام واصلت طبخ الجراد وصارت تنشره بالسطح لأجل ينشف وصار حمد يورد عليها

وقال في نفسه كيف هذا

عملها ما نامت ليلتين والله أعطاها هذه القوة الفائقة

وانتهت القصة على خير

****

الجراب

كان محمد له ولد واحد واسمه فهد وكان والد فهد مزارع وكان محمد فقير جدا ويتدين من التجار ويكدح في هذه المزرعة هو وابنه فهد ولما صار فهد عمره خمسة عشر سنة تقريبا توفيت أم فهد وزاد الطين بلة على والد فهد فماكان من محمد إلا انه تدين دين على دين وتزوج وصارت هذه الزوجة سكين في حلق فهد حتى إنها صارت تضربه وهو يقول لها الضرب يروح بس لا يدري والدي وكانت تخطئ على فهد وصارت تبغضه حتى إنها أخبرت والده أنها ما تطيق الصبر مع فهد وصار والده يتهدده بالضرب وفي يوم قام والد فهد وسجن فهد في أحد الغرف وإذا صار الصبح يخرجه من هذا السجن ويضربه ثم يجره في يده ويدخله السجن علما أنه لم يكن له ذنب إلا مجرد كلام الزوجة ولما تم بالسجن والضرب عشرون يوم وفي اليوم الواحد والعشرون أخرجه والده يريد ضربه ومن الصدف انطلق الولد من يدي والده وهرب وكانت ملابسه عليها دم من الضرب وصار يجري بكل نشاطه حتى صار الصباح من اليوم الثاني وأذاه يرى بيوت من سكان البر وذلك بعد ما إن تصف النهار وقصد أكبر هذه البيوت ولما وصل البيت لم يجد فيه سوى إمرأة كبيرة فما كان منه إلا أنه رمى بنفسه بين يديها وهو يبكي وكانت أمرأة شجعة فبادرته بقولها بسم الله عليك وقالت له وش فيك لما ترى فيه أثر الدم في ثوبه وتقول له هجم عليك سبع ولكن هو يبكي فقالت له لا تبكي وأبشر بسعدك أنا أم أمير هذا العرب وإن كنت مظلوم سوف نأخذ لك حقك وصارت تهدي روعه وأعطته أكل واسقته لبن ولما ارتاح أخبرها بما جرى له مع والده ومع زوجة والده وكان فهد فيه تعب فقالت له أرقد في هذه الرفه ولما صار بالليل وحضر ولد العجوز قالت لولدها شف هذا الشاب الذي إن طرح في حجري أريدك تطيب خاطره فقال الأمير ابشري وبعد كم يوم وفهد معزز عندهم قال الأمير يا فهد فيه ركب يريدون العراق وأنا عندي لك ذلول وما يلزم للسفر واركبها وخلك مع هذا الركب وسوف أوصيهم عليك وإذا وصلت العراق سوف تجد عمل . بع الناقة وأنا لي ولد عم بالعراق وسوف أكتب له كتاب يعتني فيك حتى تجد لك عمل شكر فهد هذا الأمير الطيب ولما ركب على ظهر الناقة أعطته أم الأمير عشر نيرات وقالت له والله يا ولدي ما أجد غيرهن وكانت هذه العجوز قد خاطت له ثوب والبسته هذا الثوب وصارت تمشي معه وتوصي عليه الركب وكانوا يقدرونها وكلهم قال لها مستعدين بإكرامه مشوا وفي اليوم الخامس وذلك بعد العصر قالوا الركب يا فهد أرع الإبل حتى تغرب الشمس وإذا غربت

الشمس خلك عندنا صار فهد يرعى الإبل ووجد محزم فيه مبلغ من الذهب قام فهد وتحزم في هذا المحزم داخل ثوبه حتى لا يرونه رفاقه ولما وصلوا العراق سلموه الرجل الذي موصى عليه فقال له يا فهد قد أوصى بك ولد عمي ولكن نبيع الناقة وخلك تشتغل في هذا السوق وأنا أشتري لك البضاعة رضي فهد وصار يبيع ويشتري وساعده الحض وبعد ثلاث سنين من تغربه صار عنده مال كثير وصار يلتمس أحد من جماعته لعله يجد أحد حتى يرسل لوالده ما يوفي ديونه وفي أثناء تجوله وجد رجلا من الرجال الطيبين وتعرف عليه وقال له فهد هل تعرف فلان قال هذا الرجل نعم هو من جماعتي فقال له فهد في ودي أرسل له خرجيه معك إذا ما كان عندك مشكل قال هذا الرجل ما علي مشكل وقام فهد واشترى له ذلول وحملها من الشي الذي خفيف حمله وهو ثمين ومن ضمن ما أشترى ملابس لزوجة والده من الملابس الفاخرة وقال لهذا الرجل شف هذه المزودة تراها خاصة لزوجة والدي أعطها هذه المزودة من دون يدري والدي وأعطاه مبلغ من المال وقال له سلم على والدي وقل له يقول فهد إذا ما سدد ديون فحالا يرسل لي خطاب وأسدد الديون بأذن الله تعالى مشى هذا الرجل الطيب ولما وصل بلده ذهب إلى مزرعة والد فهد يريد يسلم الناقة التي عليها الأرزاق ولما طرق الباب قال وين محمد قالت زوجته محمد له ثلاثة أيام بالحبس مشتكيه الديان فلان ولما سمع كلامها أعطاها المزوده وقال هذي لك هدية من فهد وأنا سوف أذهب وأخرج محمد من الحبس رجع إلى الديان وقال له هذا طلبك وأخرج محمد من الحبس فرح التاجر وأخرج محمد من الحبس والبطل معه الناقة عليها الأرزاق ولما خرج محمد من الحبس قال له هذا البطل أمسك رسن الناقة هذه من أبنك فهد وتراني أعطيت الديان حقه الذي له عليك فقال محمد لا تسخر في تراني خالص فقال له البطل لا تكاثر العيال يطلعون فقال محمد كيف لا أتكاثر وأنا عشرون يوم وكل يوم أغديه ضرب وساجنه وكأني أنظر إليه يوم يهرب وثوب أحمر من الدم ولما قال ثوبه أحمر من الدم بكى البطل وبكى محمد حتى إن محمد لم يستطيع المشي قام البطل وأناخ الناقة وأركب محمد عليها ولما وصل مزرعته ودخل بيته وجد زوجته تبكي وقال لها وش فيك تبكين قالت أبكي على فعلي الردى يا محمد والله يا شي وصلني من فهد أنها هدية ملوك فقال لها محمد وأنا سدد الديون وقال إذا بغيت شي فحط عندي خبر وشوفي هذه الناقة عليها حمل من كل نوع ولما نزل الحمل عن الناقة وصار يقلب من هالأنواع ووجد بالخرج دراهم كثيرة قام محمد وأشترى له ذبيحة وعزم الجيران وأخبرهم بفعل ولده فهد ولما صاروا الجيران يأكلون على هذا العشاء طلت عليهم زوجة محمد وقالت أشهدوا يا

جيراننا تراني ظالمة فهد وأنا سبب الشر كله ووالله أنه يقول لي اضربيني ولا تخبرين والدي حتى لا يتكدر وهو لم يمسني بسو ولكن الشيطان هو الذي وزني عليه على غير سبب ولكن يا الله التوبة

فقال كبير الجيران فعلك هذا هو الذي سبب الرزق لفهد ولو كان

ما صار عليه هضم وهرب ما تحصل على هذا المال فقال والده هذه الأبيات :

يا راكب من فوق سمح إلى سار	معربينه من جيوش أقحطاني
حمله سلام مردفينه بالأعذار	لضيغمي مني سلام وتهاني
سلم على اللي شاف من الأعزار	من طاوع الخفرات شاف الهواني
والله يا فعلا فعلته فلا صار	ولا يفعلونه سفلة الكيفراني
اصدق الحرمة وهي شرالأشرار	تجمع عذاريب طوالا أمتاني
ما طعت شوراللي يبثون الأشوار	اللي يعرفون السنع والمعاني
حر على كبدي تقل واهج النار	كل ما ذكرت الحيف أحسه كواني
أنا تراي أخطيت يا نسل الأبرار	ومن اعترف يا القرم ما هو يهاني
يا فر قلبي فرة الطير لا طار	حزت كمال الريش بين المباني
يا ليتني من قبل قصاف الأعمار	أشوف عينه قبل مالجسم فاني

وصار محمد يتوجد على ولده وزوجته تندمت على فعلها الردي وبعد كم شهر رجع هذا البطل الذي أحضر لوالد فهد الناقة وقابل فهد وأخبره بما تكلمت فيه زوجت والده واعترفت بأنها هي التي كذبت على فهد ولما سمع فهد كلام هذا البطل رضي على والده وقال سوف أحاول الرجوع إلى والدي إلا أنني مرتبط بأعمال كثيرة من كثر المال الذي بين يدي وفي يوم وجد رجلا من العرب الذين أكرموه وأعطوه ذلول وقال له فهد هل أم الأمير موجودة فقال الرجل نعم فقال له فهد ودي أعطيك لهم طبخة قهوة فقال هذا الرجل ما عندي مانع قام فهد وأحضر محزم من النوع التي تستعمل النساء وهو محزم من نوع الحرير وهو ضخم والتي في داخل المحزم لا يعرف ووضع فيه خمسون نيرة وخاط عليهن داخل المحزم وجعله في جراب من الجلد وأحضر عصى من نوع البالود وأدخل في وسطه مئة نيرة وأحضر جمل من النوع الطيب وحمله ملابس رجالي ونساء وقهوة وهيل وسلمه الرجل وقال سلم على الأمير وأم الأمير وأعطها هذا المحزم وقلها تعذرني عن البخل وقل للأمير يسامحني عن الردى ومشى هذا الرجل وهو لم يعلم ما في داخل المحزم وداخل العصا ولما وصل العرب قابل أم الأمير وأعطاها المحزم وسلم الأمير العصا وقال هذا الرجل يا الأمير ترى فهد يتهمك بالشيب يوم هو مرسل لك

عصا ومتهم أمك إنها عجوز يبيها تحزم فقال الأمير يا حماد خل أفرجك على ما في هذا العصا وأعرّفك إنك غبي قام الأمير وفك العصا وأنهالت عليه النيرات فتعجب هذا الرجل كيف ما ألطلع عليهن وقامت أم الأمير وفكت المحزم وكبت النيرات وصار هذا الرجل يظهر الندامه كيف شاب لم يبلغ من العمر ثلاثين سنة لعب عليه وأفلس من هذا الذهب الذي لو الطلع عليه لكان هو غناته , هذا ونرجع لفهد ولما صار له عن والده عشرون سنة وصارعمره خمس وثلاثون عام طرى على باله الزواج وأنه يصفي ما له ويذهب إلى والده لعله يلحق بره وفعلا رجع إلى بلده وأكرم والده وتزوج ورزق أولاد بررة وانتهت القصة على خير

****

الجارين

كان محمد وعبد الرحمن جيران وأهلهم من قبلهم جيران وكانوا مزارعين وكان محمد له سبعة من الولد وبنت واحدة وعبد الرحمن له ولد واحد وكبروا أولاد محمد وكانوا رجال وتزوج منهم ثلاثة وكان ولد عبد الرحمن هو الذي يصلي فيهم بالمسجد وكان رحمه الله حافظ للقران الكريم وله صوت جميل وفي شهر رمضان يصلن النساء التراويح بالمسجد وكانت أبنت محمد تصلي مع النساء وعشقت ولد عبد الحمن لما سمعت صوته بالقرأة ولكن كيف تبدي بسريرتها وصارت لم تذهب للصلاة مع والدتها فقالت لها أمها ورآك يا نوره ما تذهبين للتراويح معنا فقالت لأمها العشق يا والدتي ذبحني أنا عشقت إبراهيم ولد الجيران وإذا سمعت صوته لم تحملين أقدامي على الوقوف فقالت لها أمها والله ونعم العشقة ولد الجيران وإمام المسجد وحافظ لكلام الله وفيه كرم ولا فيه عيب بس يا بنتي أهله فلاليح ومستورين الحال وأنتي يا بنتي بنت نعمة ولا أنتي تعرفين لشون المزرعة وأنتي بنت جميلة وكل الرجال يرغبونك ولا أنتي ملزومة بالفلاليح والشقاء فقالت البنت أنا ما أريد غير إبراهيم ولد الجار وإلا والدي ما ضاقبي بيته وصارت تنقص حالها فقالت والدتها لوالدها البنت عاشقة إبراهيم ولد الجيران وبذلت جهدي معها وأنا أعذل فيها ولكن مصممة على ولد الجيران وبعد هذا بيومين وصلوا التراويح قال والد البنت يا عبد الرحمن ودنا نملك لبراهيم على نوره أنتم جيران لنا ولأهلنا من قبل ولا ودنا تبعد عنا ابنتنا حيث ما لناغيرها من البنات فرح عبد الرحمن وأحضر ولده إبراهيم وعقدوا له الملاك على نوره بنت الجيران وأخبر محمد زوجته أنهم عقدوا الملاك وقال لها خبري نوره لعلها تستعيد صحتها ولما خبرتها والدتها فرحت قالت لها أمها عاد الدخول بعد شهرين لعلهم يجمعون صداق ولا نضايقهم فقالت البنت الحمد لله لا تم الملاك الدخول متى ما صار وفي اليوم الثاني كان إبراهيم يخرف في نخلة من نخل والده يريده فطور وذلك بعد صلا ة العصر وكانت نوره تراه وهو يخرف فوقفت عنده وقالت له كيف حالك يا إبراهيم فقال بحال تسر قالت له أنا عملت كبسة قرصان وفي ودي تذوق شغلي لعله يعجبك ولكن بعد التراويح تراني أنتظرك بهذا الحضار فرح وقال لها أبشري ويقول ناقل القصة رحمه الله إن إبراهيم يقراعن ظهر قلب ولم يغلط ولا مرة وفي هذه الليلة غلط عشر مرات ولم يلم الفرحة تهلك صاحبها ولما صار بعد التراويح معلوم إن الفلاليح يتعبون وينامون من

أول الليل ذهب إبراهيم للموعد فوجد نوره تنتظره ومعها عشاء تعشى مع نوره وقالت له أنا الذي طلبتك وقالت كل ثلاث ليالي تراني أنتظرك في هذا الحضار وصار إبراهيم يواظب على الموعد وبعد شهرين ساقوا الجهاز على أهل نوره وصارت نوره تخيط الملابس وقالت لها أمها لها عجلي يا نوره حتى نعطيهم موعد للزواج فقالت لأمها الزواج تم في تسعة رمضان ولا فيه داعي للكلافة كلا عند أهله بس خبر والدي وأخواني ولا نبي عشيات والحمد لله تم الطلب وأبشرك إني مرتاحة مع إبراهيم وبعد هذا قال بعض الشعراء لما سمع قصة نوره وزواجها هذه الأبيات :

قال العريفي من ضميره له أبيات ... أبيات شعرا ما تجئ بالحساسه
صارت تصرف بالمطوع بساعات ... والعرس تفاقم مثل عرس (البساسة)
من أول يزجر على طول بيات ... و أتلى التلاوي ضاع فكره وحساسه
شاف الجدايل والخدود الجميلات ... ونسي الذي هو حافظا والفراسه
إليا ذكر زولها تنيسى التحيات ... وخلى المراجل لم درب الهياسه

وتركت بقية الأبيات لشناعتها وانتهت القصة على خير .

الجار مع الجار

هذا عبد الكريم رجلا من عقيل وكان يسافر إلى الشام أو فلسطين أو العراق ويأخذ الأشهر العديدة وكان له جار اسمه فهد وهذا الجار فقير فقال عبد الكريم يا فهد أنا أسافر وأطول في غربتي ولكن شف أولادي إذا طلبوا منك حاجة من مستلزمات بيتهم فلا تذخر فقال فهد سمعا وطاعة مشى عبد الكريم ومعه إبل كثيرة ولما وصل الشام وإذا السوق ردي صار يعلف الإبل ويرعاهن حتى تحسن السوق وصرف الإبل إلا أنه طول على أولاده وكان جاره فهد إذا طلبوا أولاد عبد الكريم حاجة على طول أحضرها لهم ولا يتوقف وكان فهد فقير ويتدين وزاد عليه الدين واضطر إلى بيع بيته وسدد الدين الذي عليه واستأجر بيت قريب من بيت عبد الكريم ولكن عبد الكريم طول عليه وصار يستدين مرة ثانية وعبد الكريم لم يحضر فقال صاحب الدين عطني يا فهد طلبي الذي عليك فقال له فهد ما عندي شي وشكاه على القاضي وأعترف فهد بقوله ما عندي شي فقال له القاضي لك شهر وبعد الشهر إما سددت وإلا السجن قام فهد وذهب إلى صديقا له وأخبره بالخبر وقال لصديقه إن قدر الله وسجنت فحط بالك على أولاد عبد الكريم ولم يوصيه على أولاده هو . وتنعم هذا الصديق المخلص وصار يلبي طلب أولاد عبد الكريم بعد سجن فهد وأما أولاد فهد فهم مع أمهم عند والد أمهم ولا أحد يدري بالذي سجن فهد عنده وبعد ما تم فهد بالسجن مدة حضر عبد الكريم وسأل عن جاره فهد فقيل له أنه بالسجن عليه طلب لفلان وهو مسجون قام عبد الكريم وسأل زوجته وأولاده هل فهد يصرف عليكم فقالوا نعم لم يلحقنا قاصر ولما أمر به للسجن وكل صديقه فلان وصار يصرف علينا ذهب عبد الكريم إلى صاحب الدين وسدد له حقه وأخرج فهد من السجن فقال ويش الذي خلاك تبيع بيتك وتدين حتى صرت إلى السجن فقال فهد هذه الدنيا ما تصادق أحد فقال عبد الكريم علمني بالخبر فقال فهد ما عندي علم غير ما قلت لك ولم يخبر أنه فقير ولما صار يصرف على بيتين لحقه الدين قام عبد الكريم وسترجع بيت فهد وأعطاه الذي هو مصرفه على أولاده حتى صار مضرب للمثل في زمانه فقال عبد الكريم أبيات منها

الجار من حضك إلى صار لك جار	جيرة فهد هي جيرة المخلصيني
ما ضيع وصاتي يوم أوصيه بالدار	لحقه ديون وباع بيته الثميني
هذا الذي وصابه المصطفى صار	صبر على بيت السجن والهويني

ياشوي جنسك يا فهد كيف ذا صار أنا اشهد إنك جـار عزا مكـيني

جيرة فهد يا ناس تشبه لـلأنصـار اللي فعلوا الطيب للمهاجـريني

لعـل جسمك ما يجئ واهـج النـار وعساك بالجنة مـع الفائزيني

هذه القصة تدل على طيب الجيران وكيف يتدين ويصرف على أولاد جاره حتى سجن ولم ينسى وصات جاره العزيز عليه ، وانتهت القصة على خير.

الثعلب والرجل

أبو محمد يقول عند ولد يبلغ من العمر سبع سنوات تقريبا وأصابه مرض الجدري ولما صار في شدة المرض كان يبكي وكنت جالس عنده وصرت أسأل الله له الشفاء ولما تم له بالمرض عشرون يوم وإذآهو يتحسن وفرحت ومن شدة فرحتي قلت له إذا بدئت تمشي سوف أشتري لك دجاج فرح وصار يحاول المشي ويوريني أنه يريد الوقوف على الجدار وقال شف أنا بدئت أمشي وأنت تقول أشتري لك دجاج قلت له إنشاء الله وشريت له خمس دجاج وديك وفرح فيهن أبني أشد الفرح وصار طول يومه وهو ينظرهن ويعلب عليهن ولكن الذي ما توقعته الثعلب لما صار الصباح وإذا الثعلب آكلهن جميع وصار أبني يبكي فقلت له خلاص أجيب لك بدالهن ولما جبت بدالهن قمت وعملت لهن شرشح والشرشح زنبيل صغير يربط في ثلاثة حبال ويكون مثلث وكل حبل يربط في عمود من الخشب ويرفع عن الأرض ما يقارب مترين وقلت شف يا إدحيم ما يقربهن الثعلب ولكن لما صر بالليل قام الثعلب وحفر لأحد العمدة حتى سقطت الدجاج من على الشرشح وأكلهن جميع وصار أبني يبكي فقلت لبني سوفا أشتري لك هذه المرة ولكن أريد أبني لهن غرفة وأجعل لها باب من الخشب حتى ما يستطيع الثعلب عليهن وصرت أبني غرفة صغيرة ولما خلصت الغرفة اشتريت المرة الثالثه وجعلت الدجاج في هذه الغرفة بالليل وبعد عشرة أيام صرنا معزومين عند أحد الأقارب ولم نحضر إلا متأخرين ولما وصلنا البيت وإذا الثعلب يحمل آخر الدجاج على مشهد منا لأننا لم نغلق عليهن الباب وأبحلني هذا الثعلب وقلت لأبني يا إدحيم هذه المرة أشتري لك خروف بدل الدجاج حتى ما يأكله الثعلب وافق ولدي ولكن الخروف صار هو هدف أبني وفي يوم صار الخروف يرعى خلف البيت وعدى عليه الذئب وفرسه وأبني ينظر وقال إن الكلب أكل خروفي فقلت له لا حيلة ولكن هذه المرة أشتري لك جمل لعله يسلم.

وانتهت القصة على خير

******

البنت التي أوفت ديون والدها

كانت لطيفة وحيدة والدها من البنات إلا أنه له أولاد ذكور من زوجة قبل أم لطيفة وكانوا أولاد عبد الله ستة وكلهم أقويا ولما صار عمر والدهم بالثمانين وإذا عمر لطيفة عشرون عام ولكن أم لطيفة ليست الجيدة مع والد لطيفة وصاروا الخطاب يطلبون لطيفة ولكن ترفض الزواج بقولها أنا ما أفارق والدي الذي كبر وأولاده متفرقين في كل بلد وصارت توالي والدها عبد الله ولما صار عمرها ثلاثون عام تقدم لها رجلا يريد الزواج عليها وقال لها أتزوجك وأنت عند والدك ووالدك هو البادي بكل طلب رضيت بهذا الزوج وأنجبت منه ثلاثة أولاد وبعد ما صار عمر والدها مئة توفي رحمه الله وكان زوجها أبو عيالها فقير وتغرب وترك لطيفة وأولادها في بلده الذي ما فيه طلب رزق وصارت لطيفة تكدح وتطعم أولادها حتى كبروا وبعد موت والدها بعشر سنين تبين إن والدها عليه دين والدين مئة ريال فرنسي وصارت لطيفة في قلق من دين والدها مع ما عليها من الحاجة هي وأولادها الصغار وصارت تنخى إخوانها على سداد دين والدهم ولكن دون جدوا قامت لطيف وصارت تعمل القفاف التي تعمل من جريد النخل وخوص النخل وتبيع من هذه القفاف وتسدد من ديون والدها وبعد ما تم ولدها الكبير عشرون عام قال لوالدته ودي أذهب أبحث عن والدي الذي له ثلاثة عشر سنة لم يعلم هل هو حي أوميت وكان أسم ولدها غازي ذهب غازي من بلد إلى بلد يسأل عن والده ووجد والده مسجون عليه طلب لرجلا من الأتراك والطلب أربعين نيرة وذهب غازي إلى صاحب الطلب وقال له ودي أسدد عن والدي الذي بالسجن وأريد منك مساعدة في بعض الشي فقال التركي لك عشر نيرات وإذا أحضرت ثلاثين نيرة أخرجنا والدك من السجن وكانوا جماعة غازي لهم محل يجتمعون فيه كل ليلة بعد المغرب فقال غازي أبيات ينخا جماعته لعلهم يساعدونه على تسديد دين والده الذي بالسجن له مدة . ومن الأبيات يقول غازي :

جزا الله بنو الخير عني جماعتي	أهـل الطولات بأيام الشدائد
أهل الجود والعروف بأيام ألوزا	للز الحقب لبطانها بالوهـايد
لا حطت اليمنا من ورى الظهر	وحطت الرجلين بين البـنايد
أطلبكم بالمعروف والجاه والثناء	فكوا وسار اللي بحبس الضهايد
الوالد بحبس الترك يشكي العنا	غربة وكربة والفقر معه زايـد
وأخبر إلحاكم ماوط درب خمله	دوين لبو عواز مـا هيب واجد
اربعين نيرة ما بها زود نيرة	وانتم هل الطولات وعلم الوكـايد

وبعد ما سمعوا أبيات غازي تعرفوا عليه وقال كبير الحضرة أفرش الغترة ولما فرش الغترة كل الحضرة طرحوا ما جادت به نفوسهم إلا واحد لم يطرح شي ولما لم الدراهم وإذا هي كثيرة شكر الجميع وحمل الدراهم وخرج من المجلس فقام الرجل الذي لم يطرح شي على الغترة وقال من الرجل الذي يطلب والدك فقال غازي هو التركي التاجر أبو عوّاز فقال له هذا الرجل لصار بكرة الصباح خلك عند صاحب الطلب ولا تسلمه شي حتى أجئ لك فقال غازي خير إن شاء الله وفي الصباح حضر هذا الرجل الطيب وسدد كل الذي على والد غازي وقال أعذرنا والله لم نعلم بسجن والدك فقال غازي ما قصرتوا جزاكم الله خير وخرج والد غازي وبعد الخروج من السجن سلم عليه ولده غازي ولكن لم يعرف ولده غازي الذي له ثلاثة عشر سنة عنه وفرح بوالده وخروجه من السجن ومشوا من الغربة وحضروا عند لطيفة وقام غازي وأعطى أمه الدراهم وقال سدد ديون والدك وأصبحوا أغنيا بعد الفقر والغربة وانتهت القصة على خير

آكل الحلال

قصة مبارك كيف يقرا على اللديغ ولوكان بعيد عن اللديغ فيبرا بإذن الله وملخص القصة كان رجلا اسمه مبارك أجير عند صاحب فلاحة وكان مخلص في عمله فقال مبارك لصاحب الفلاحة بعني من طرف هذه المزرعة قطعة أرض لعلي أحفر فيها بئر وازرع لي فيها نخل فباع عليه من أرضه قطعة من الأرض الحرة التي لم تزرع سابقا قام مبارك وحفر فيها بئر وزرع فيها نخل ولما تم النخل وصار يثمر جمع من ثمر هذا النخل وتزوج وصار يأكل من ثمر هذا النخل ويزرع زرعا ويأكل منه ويشرب من ماء البئر وبعد سنة من زواجه رزق مولود وسماه محمد ولم يرزق سوى هذا الولد لا ذكور ولا إناث ولما كبر محمد وبلغ الرشد وإذا والده كبير فقال مبارك يا محمد أنا كبرت ولكن أسمع وصيتي لك لا تأكل إلا من هذه النخل وناتج هذه الأرض ولا تشرب ماء إلا من هذه البئر تراني تعبان على تنقاتها من الحرام فقال محمد سمعا وطاعة وتوفي مبارك وبقي محمد وتمسك على وصات والده حتى أنه إذا نفث على المريض بري على طول وإذا لدغ واحد بعيد وأرسلوا أهل اللديغ مرسول قراء محمد على المرسول وبري اللديغ . وبلغ خبر هذا الرجل إلى حاكم ذلك الزمان فقال الحاكم ما يصير هذا عنده إعتقادات فاسدة فسأل القاضي في زمانهم فقال القاضي نسأل ونعطيك الخبر الصحيح وكان محمد في بلد بعيد عن الحاكم مسافة يوم أو اكثر فقال القاضي لرجلا أركب الذلول وجب هذا الرجل الذي يذكر في قرية كذا ذهب الرجل ولما وصل إلى محمد قال له القاضي يطلب حضورك فقال محمد مشينا قام محمد وحمل معه قليل من التمر وقليل من الماء ومشوا فقال الرجل أركب على الذلول فقال محمد لا أنا قوي والمشي أريح لي من الركوب حاول معه لكن أبا لأنه مستحرم الناقة ولما وصلوا إلى القاضي وسلم على القاضي قدم القاضي له طعام فقال له تفضل كل فقال محمد بس مالي فيه راده حاول معه للأكل ولكن أبا لا يأكل وأعطاه ماء وقال له أشرب فقال ما في ضما فقال القاضي حنا سمعنا عنك أنك تقرأ على أللديغ ويبرا وأنت في بلد بعيد عنا وفي ودنا تعلم الإخوان هذه القرأة التي أنت تقرا على اللديغ حتى ينتشر بين المسلمين وينفع جميع الناس فقال محمد ما عندي مانع هات الأخوان وخلهم يكتبون أنا أملي عليهم الذي إنشاء الله فيه بركة ولما حضروا قال محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم إلى أخر الفاتحة ولما كتبوا الفاتحة قال محمد خلاص رحمك الله فقال القاضي ما يصير كيف تجحد عنا الفاتح كلا يعرفها وهذا شي ما نصدقك عليه فقال والله ما أعرف غيرها إلا سورة الإخلاص

والمعوذتين هذا الذي علمني والدي رحمه الله فقال القاضي أجل قص علينا حياتك أنت وحياة والدك فلما قص عليه مبدأ حياة والده ومبدأ حياته عرف القاضي أنه صادق وأن هذا كله من أكل الحلال فقال القاضي لرجاله أرجعه لا نضيق عليه فيدعو علينا والله ما يبقى لنا رسم وودعه القاضي وقال له لا تنسانا من دعاك ولما سأل الملك عنه قال القاضي رجعته خفت يدعو علينا فنهلك جميع الرجل مأكله حلال ومشربه حلال وغذي بالحلال ومن أجل ذلك صار يستجاب له إذا دعا وقد جاء في الحديث أطب مطعمك تستجب دعوتك أو كما قال صلى الله عليه وسلم وانتهت القصة على خير

إفطيمة

كانت إفطيمه يتيمة الأم والأب وبعد موت أهلها صارت عند الجيران ورضعت من أم الجيران مع ولدهم فهد وبعد ما تمت عشر سنين حملوها رعيت الغنم وذلك كل يوم ولا تجلس ولا في يوم العيد ويكلفونها وهي ترعى بالغزل على أنها تحضر كل يوم دجة من الغزل وقد سئمة من الحياة وحيث لم يكون لهم من الذرية سوى فهد الذي عندهم في غاية الدلال ولم يخلونه أهله يسرح بالغنم ولا يوم واحد . وفي أيام الربيع ترعى إفطيمة وتذكرت في نفسها والديها الذين توفوا وقالت يا ليتني متوفات معهم كان أريح من هذه الحياة عند العرب الذين عذبوني ولما حان وقت الظهر وإذاهي ترى قافلة لم ترى مثلها وصاروا متجهين إلى إفطيمة ولما قربوا منها وهي مع غنمها ومعها حمار عليه لبن وأقط وإذا امرأة من هذا الركب تقبل عليها وهي راكبة على ناقتها عليها مقصر فقالت هذه الحرمة يا راعية الغنم الله يجزاك بالخير ودي بشربة لبن عند حرا في كبدي قامت إفطيمة وأعطتها لبن وأعطتها أقط وقالت أفطيمة من الركب قالت الحرمة حنا راجعين من الحج ونريد الكوفة ولم تمالك إفطيمة إلا أنها بكت فقالت الحرمة وش فيك تبكين هل أنتي مظلومة قالت أزود من الظلم وقصة عليها ماكانت عليه من الظلم فما كان من الحرمة إلا أنها أناخت ناقتها وقالت أركبي معي بهذا الهودج وإن جاء أحد يسأل عنك لم أخبره فيك فرحة إفطيمة فرحا شديد لأنها من حرجة عند العرب وكانت غنم إفطيمة لها أولاد رجعت الغنم تريد أولادها ولكن أنها لم تصل إلا بعد غروب الشمس بساعة أو أكثر الأمر الذي لم يتمكن صاحب الغنم من طلب إفطيمة وفي الصباح بحث عنها ولم يجد لها خبر . وصلت القافلة العراق وإفطيمة مع هذه الحرمة وكلا وصل إلى أهله بالسلامة وأما إفطيمة فأنها عند هذه الحرمة الطيب الغنية وقامت الحرمة الطيبة وألبست إفطيمة ملابس غيرت ملابسها وأحضرت لها معلمة تعلمها القران الكريم والكتابة وتعلمها الطبخ لأنها لم تعرف شي من قبل حتى تغير لونها بجمال وعقل وكان عند الحرمة ولد أطرم لا يجيد الكلام ولم يسمع ألا بالإشارة وكان هذا الأطرم أسمة باتل وفي يوم من الأيام وهو داخل للبيت راء إفطيمة وهاله جمالها وقال لوالدته زوجيني هذه وأمه تعرف إشارته واعدته خير وقالت لفطيمة هذا باتل يريدك زوجة وأنا قلت ما أوافق إلا عند رغبتها ولا تتحطمين على شاني أنا ما ودي أهينك ويضيع أجري فقالت إفطيمة هذا طلبي يا أم باتل أنا ما ودي أطلع من بيتك فرحت أم باتل وذهبت هي وإفطيمة وباتل

إلى القاضي وسألها القاضي عن أهلها وعن حياتها ولما تأكد منها الصحيح عقد الملاك على باتل وصارت إفطيمة بعد الغرابيل هي صاحبت البيت ولا شدة إلا يعقبها الفرج وأنجبت من باتل سبعت أولاد وبنت كبروا أولاد إفطيمة وصار الكبير له خمس وعشرون سنة وصار يعمل بسوق الأطعمة وعنده بخار كبير فيه أنواع الأطعمة وفي يوم وقف عليه رجلا من أهل البر يريد كيل ومعه جملين ولما باع عليه خلف بقي عليه بقية طلب فقال له صاحب الجمال والله مامعي شي وإنا ورأي شائب وعجوز وورعان لي جوعا لعلك تصبر علي وأنا أعاهدك إني بعد خمسة أشهر أجيبهن لك فقال خلف ويش اسمك قال أسم فهد غازي الفلان وإذاهو أخو إفطيمة من الرضاعة فقال خلف له خل أحمالك إلى بعد الظهر وخلك معي نتغدى سوى. فرح فهد طمع أنه يمهله ببقية الدراهم التي بقيت عليه مشى فهد مع خلف ولما دخل فهد منزل خلف جلس وقال خلف لوالدته هذا يزعم أنه فهد ابن غازي وفي ودي تنظرينه لعله يكون أخيك من الرضاعة فقالت أم خلف فيه علامة واضحة ترى إذنه اليمنى مشرومة مع وسطها واضحة جدا ولما راء خلف إذن فهد وإذاهي على كلام أمه فقالت له أمه أسأله قله أمك أسمها غزوا ولما سأله ويش أسم أمك قال أسمها غزوا رجع خلف إلى أمه وقال يقول أمي اسمها غزوا فدخلت عليه وقالت له قبل أن تسلم عليه يا فهد كم أخوانك فقال لها والله مالي أخوان لا كبير ولا صغير غير أخية من الرضاع سرقت وهي ترعى غنم ولم يكون لها أحد أمي هي التي أرضعتها وبعد سرقتها لم نجد لها خبر عرفت إفطيمة أنه أخيها من الرضاعة وحيته بالسلامة وقالت له عسى والديك بخير وبعد الغداء لم يأخذ خلف من فهد قيمة للحملين الذي هو باع عليه وأعطته لوالدين هدية ثمينه ولما وصل فهد أهله قال لقيت إفطيمة وحملتني لكم السلام ومعي لكم منها هدية فقالت أمه لازم نزورها وحضروا عند إفطيمة وأكرمتهم غاية الكرامة .

وانتهت القصة على خير

****

أبيات في فضيلة الشهم صاحب الكرم في هذا الزمان

علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير حفظه الله تعالى

يا القرم ياللي تقبل الشور لاجاك ... خذ المشورة وترك الباقياتي

وين أنت ياللي تميز الحق برياك ... أهدي عليك الشعر وقبل وصاتي

عندي ثمان ابيوت يالقرم تنصاك ... أبيات شعرا بالمودة عذاتي

لا جاك من الدنيا أمورا توطاك ... اقصد رجال الدين واهل الهباتي

علي العبدالله جعل الأنذال تفداك ... يا الله عساك موفقا بالحياتي

لعل ما جادة به اليوم يمناك ... لعله ذخرا لك بعز وغناتي

بيّن على وجهك بجودك وحسناك ... راعي الكرم والجود بهاذي الصفاتي

أنا أشهد إن الجود مقرك وملفاك ... علي الخضير وبس مابه رواتي

راعي الثناء والجود مأضن يخفاك ... سمح الوجيه وبشت الوجه تأتي

علي الخضير اللي بهذا وهاذاك ... ياشوي جنسه كان تبغي الوصاتي

أحيا زمان ماضيات بالأدراك ... بيض وجيه اللي قضوا بالحياتي

علي العبد الله يالنشاما إليا جاك ... علم الصحيح وخل عنك البقاتي

قضي اللزوم بوقتنا اليوم شرياك ... إلا علي راعي المروات ياتي

لعلك يالوافي بعزا تغشاك ... لعلك ما تنظام بالمقبلاتي

لعل ما تكتب وتعطي بيمناك ... يفرش لك بالجنة بكل الهناتي

لعلك بالفردوس مقرك وسكناك ... ولعلك في رفقت محمد بتاتي

هذا جزاك وفرحت القلب تنصاك ... كم من فقير نال منك الهباتي

كم دمعت بالخد تذرف إلحسناك ... ليفترج عنها هموم اعلواتي

أم اليتاما والأرامل تحراك ... تسابق المعروف قبل الفواتي

كم كربة نفستها يوم تالقاك ... اثلج صدور المعوزين الهفاتي

أرجو من اللي للهبايب والأفلاك ... يديرها مع كل صوبا وتاتي

أنه يمدك في حياتك ويرعاك ... وأنه يداوم صحتك بالهناتي

لعل ماتنفق بنفسك ويمناك ... أنه حجابا لك عن المهلكاتي

هذاوعذري يا أبن الأجواد ملفاك ... عذر المقل أبيات شعرا عذاتي

صلاة ربي عد ما دارت الأفلاك ... على النبي اللي شفيع العصاتي

أبو علي

كان أبو علي فلاح وكان فيه كرم ومروؤة إلا إن الفقر مخيم على أبو علي وكان معه زوجتين ولا له من الذرية سوى ابنة واحدة وأسمها فاطمة وكان رحمه الله يحب هذه البنت كثيرا وكان عنده عامل وهذا العامل شاب تقي ولا نزكي على أحد وهذا الشاب اسمه فهد ويبلغ من العمر خمسة وعشرون عام وفي يوم كانت فاطمة تلعب على حافة البئر وهي صغيرة ومن الصدف غفلت عن نفسها وسقطت في البئر وكان والدها يرها حين سقطت فما كان من والدها إنه صاح بأعلى صوته يقول يافهد البنت سقطت بالبئر وكان فهد يعمل في أحد النخل وفي سرعة هائلة نزل فهد وعلى طول رمى نفسه بالبئر وحمل البنت قبل أن تغرق وقال لوالدها أبشر ياعم البنت سالمة بس عطني الزنبيل حتى تخرجها فقال والد فاطمة لا أستطيع القيام ولا الحركة ولكن سوف أنادي أمها وبعد ما حضرت أم فاطمة صارت تبكي وقال فهد بسرعة أنزلوا علي الحبل والزنبيل تراني تعبت ولما أخرجوا فاطمة وإذا هيا تعبانه فقال والدها والله إن الله أبقاها إني أزوجها فهد سلمت فاطمة ومشت السنين وصارت فاطمة بنت جميلة وعاقلة وكثروا الخطاب كلا يريد فاطمة الجميلة قال والدها لها أنا مقسم على نفسي إني أزوجها فهد والخطاب كثيرون وما أدري كيف أعمل قالت أم فاطمة خذ مشورتها هل تريد فهد أو ما تريده حيث أنه عامل عند والدها يمكن أنها تحقره ولا تريده وأنت كفر عن يمينك وتنحل المشكلة فقال لها أبو علي كلك بركة وفي يوم قال أبو علي يافاطمة كثروا الخطاب لك وأنا مقسم على نفسي إني أزوجك فهد واليوم يا بنتي أنا محتار ولأمر لك فقالت هل فهد فيه عيب يمنع عن الزواج عليه فقال لها لا بل كل المراجل فيه إلا أنه فقير قالت الفقر ليس بعيب العيب بالممشى الردي فرح أبو علي وخبر أم فاطمة وزوج فهد فاطمة ومشت الأمور على ما يرام وكان والد فاطمة فقير وعليه دين ولما حل الدين صار صاحب الدين يطالب بتسديد الدين من أبو علي وفي يوم علم فهد أنا خاله أبو علي مفحم بالدين وكان فهد له عم وكل ما تحصل فهد من أجرته على شي أمنه عند عمه وصار عمه يشغل ماتحصل عليه فهد بالداينه ولم يعلم فهد كم عند عمه له من طول المدة . فذهب فهد إلى عمه وقال ياعم خالي عليه دين لفلان وقد ضايقه على السداد وفي ودي تقرضني مبلغ قدره ثمانين ريال فرنسي حتى أسدد الدين عن خالي الذي غمرني بالمعروف فقال له عمه أنا عندي لك مئة ريال فرنسي

وهن من كسب يدك مالحد معروف خذهن وتصرف فيهن فرح فهد وأخذ الدراهم وذهب إلى صاحب الطلب وقال لعلك تنازل عن بعض الشي وأنا أعطيك الباقي فرح التاجر وتنازل عن عشرة وسدد فهد الباقي وبقي مع فهد ثلاثون ريال فرنسي وأخبر خاله أنه سدد الدين وصار فهْد يداين الفلاحين وصارت الدنيا تزود ورزق أولاد وتولى أمر الفلاحة كبر خاله وصاروا أولاد فهد يتسابقون على بر جدهم أبو علي حتى صار في غاية الكرامة في أخر عمره ومن بر أولاد فهد في جدهم أبو علي أنهم يتقاسمون نعاله عند لبس النعال كل واحد يحمل نعلة يلبسها جده فإذا راء فعلهم أبو علي بكى ويقول هذا كله من بر فاطمة إبنتي فلا تكرهون البنات ما يدرى وين المصلحة فيه كم بنت أبر من ولد وكم بنت عزة والدها أكثر من أولاد كثيرون .

وانتهت القصة على خير

****

مرثية أبو عبد الله

مرثية في أخي إبراهيم العلي المحمد الجديعي رحمه الله الذي وافته المنية في٨/١١/١٤٣٢هـ وأسأل الله العلي القدير أن يتغمده في رحمته الذي وسعت كل شي

أقول:

يا طول ليلي يوم فقدت الحبيبي   راع الكرم والجود راعي المروات
مالوم عيني يوم زاد الصبيبي   على حبيب القلب راع الكرامات
كم ليلة تسمع لنوحي ونحيبي   وبادل الدمعه بزفره وعبرات
كل ما ذكرته زاد همي وأليبي   والشكوى للي يعلم اللي خفيات
وحر قلبي مع قرادة نصيبي   ياكبرها يا عبرها بالمصيبات
غصات بقعا زودة للمشيبي   وخلت على كبدي من الهم عرقات
أنا أشهد أنه عاطفا للقريبي   يشهد على قولي جميع القرابات
يا أبو عبد الله يا حبيب لبيبي   يا مفرج هموم اللي همومه ثقيلات
ياليت ربي ماقطع للنصيبي   وأبقا لنا الطيب سنين كثيرات
تفا على الدنيا من عقبه تخيبي   الدنيا من عقبه أيامه غثيثات
يا عالم بالغيب يامستجيبي   يامصرف الأيام راحت بلحظات
إنك تغمده في رحمتك يا حبيبي   وتجعل مقره في نعيم ولذات
أنت الذي لدعوتي تستجيبي   وأنت الذي تغفر ذنوب ثقيلات
أسألك بسمك يا عظيم قريبي   يا غافرا عن كل زلة وهفوات
إنك تسامح ما مضى من معيبي   وتجعل مقره في علو الدرجات
لياذكرت أيامنا بالشعيبي   يوم السنين الماضية والكيافات
يوم المكاشت والزمان العجيبي   ياحلو ماضينا وذيك المحلات
يوم إننا للصيد دائم نجيبي   مختلفت الأشكال صغار وكبيرات
كثر التمني ما يزيد أويثيبي   والدمع ما يرجع حبيبا إلى مات
يا الله عسى الجنة مقر الحبيبي   عساه بالفردوس بأعلى الدرجات
مالوم نفسي لو تزايد لشيبي   معذور هم معذور سبعين مرات
لو أتمادى بالثناء والنحيبي   ما أضن يجئ مثله بالسخاء والمروات
ياطول ما نذكر زمان رحيبي   مع الحبيب اللي مضاء بالمحبات
خلف عيالا برهم به عجيبي   قاموا على الواجب بعطف وكرامات
هذاالفخر في هالزمان العصيبي   الله يوفق عيالهم والحبيبات
فروخ الحراري مثل أباهاتصيبي   عزا بها الدنيا وفخرا ورفعات
صلاة ربي عد رمل الكثيبي   على النبي اللي شفيع البريات

ابنة الفلاح

كان فلاح وعنده أربع زوجات وكان غني ولم يكون له من الذرية سوى ابنة واحدة وكبرت هذه البنت ولم يرغب والدها أنه يزوجها الأمر الذي أحرج البنت على المرض لأنها تسمع إن الخطاب يأتون والدها وهو يرفض وكان في جوارهم امرأة عجوز فلما علمت العجوز إن بنت الجيران مريضة ذهبت هذه العجوز تزورها ولما دخلت على البنت قالت لها ويش تشكين يا فلانة فقالت البنت أشك الحيف والغبن الذي مس حالي عمري وصل الأربعين السنة ووالدي يرد الخطاب ولا أدري ما ذنبي الذي حرمني الزواج والدي في سببه فقالت العجوز هوني عليك الأمر وأنا أخطط لك الطريقة التي تجعلك تزوجين بسرعة شكرت هذه البنت العجوز وقالت لها ما هي الطريقة قالت لها العجوز تظاهري بالخوف ووالدك كل يوم يبات عند زوجة من زوجاته وإذا صار يريد النوم خليك أمامه وقولي له أنا يا والدي أحس إني أبا أموت وصرت أخاف وفي ودي إذا جاني الموت أصير عندك وتراه إذا فعلتي هكذا يزوجك على طول وفي أول لليلة وقفت هذه البنت عند غرفة والدها التي يريد أنه ينام فيها وقالت له أنا أحس بقرب أجلي وصرت أخاف وفي ودي أصير معك حتى إذا حضر أجلي وإذاك عندي أنا مالي غيرك أحد وفعلاً صارت تنام في فراش والدها ليل ونهارا وعرف والدها أنه ما يتخلص منها إلا أنه يزوجها وصار يبحث لها عن زوج حتى زوجها وبعد الزواج تحسنت حالها ولا تلام على فعلها هذا شي طبيعي ولا بدا منه ولما صار لها شهر بعد الزواج قال لها والدها هل ذهب الخوف عنك فقالت من له حيلة فل يحتال وأنشأت

أبيات منها تقول :

قالت فتات الحي في روعت الصبا	مـن كان له حيلة فل يحتال
لومي على الطيب إلى صار غافل	ما يميز المائل مـن اللي عدال
لصار لك والد وهو أقرب قرا يبك	ولا يعتدل لـصار برياه خمال
طاوعنا لحدب الظهور إلى اوجهن	لو يالن القمر عـن مسيره زال
جتني أتقول لي أنـتي مريضه	والا عليك مـن الحيف وبال
وخبرتها باللي دهاني من الغثاء	وسنين مضـت لي نشفت للحال
قالت لي خذي فـراشك ونزلي	حتى يتضايق من مقامك وان طال
عرف صبي الحرب مضمون خطتي	وأدرك خطاه وصار ممشاه عدال
كل ليلة يـبات في حضن حليلة	وبنيته تعاين من الهم والأغـلال

ولما سمع والدها الأبيات أعتذر وقال غاب عني كل التي يخصك وانتهت القصة على خير

إبراهيم

كان إبراهيم يعمل في مهنة صناعة النجارة وكان عنده والديه الكبيران وله أولاد وبنات وحالته المادية متوسطة جدا إلا أنه بارا في والديه وكان يبر أمه أكثر من أبيه وكان والده راضي عنه كثير حيث أنه بار في أمه وفي يوم وهو يعمل في منجرته وقف عليه ولدا ليس بالكبير فقال له ياعم إبراهيم والدي توفى وليس له كفن وأنا ما معي شي أشتري لوالدي كفن وكان إبراهيم ما يعرف هذا الولد الذي أسمه ناصر قام إبراهيم وأعطى الولد ثلاثة ريالات وقال خذ هذه الريالات وأشتر لوالدك كفن والباقي أشتر فيه لإخوانك طعام مشى الولد وأشترى كفن وبعد ما دفن والده بقي معه ريالين من الثلاثة ودخل السوق معه ريالين فوجد رجلا من أهل البر معه درائج صوف فقال الولد ناصر في كم ألدرائج فقال في ريالين فرح ناصر وأعطى الرجل ريالين وحمل الدرائج إلى بيته الذي فيه أخوانه ووالدته فقالت أمه ما هذا يا ناصر فقال، هذه درائج صوف وفي ودي أدور فيهن الربح فقالت أمه أعطني هن أصلح هن مزاود أربح لك ياولدي قامت والدته وعملت الدرائج أربع مزاود فباع ناصر كل واحدة في ريالين وصار معه ثمانية ريالات وصار يعرف يشتري درايج الصوف وكل ما جلب شراه وصارت والدته تنطا هذه الدرايج مزاود وصار ناصر عنده مبلغ من هذه المزاود حتى صار من الأغنياء وكثر ماله إلا أنه لم يتزوج وصار عمره أربعين عام تقريبا وبعد وفات والده في عشرون عام تقريبا تذكر النجار إبراهيم الذي أعطاه ثلاثة ريالات عند وفات والده وصار يسأل عنه فقيل له أن والديه ماتا وبعد والديه صار مطلوب فباع البيت ورحل إلى البلد الفلاني قام ناصر وسأل الذي في بيت ناصر كم شريته فيه فقال في ثمانون ريال كانت على إبراهيم لفلان التاجر وخلصه في هذا البيت فقال ناصر بعني البيت فقال الذي أشترى البيت في مئة ريال قال ناصر هذي مئة ريال وكتب البيت في أسم إبراهيم النجار وركب ناصر ناقته وذهب يلتمس إبراهيم ولما سلم عليه وكان إبراهيم لم يعرفه فقال إبراهيم حياك الله تفضل الليلة عندي عشاك فقال له أنا مستعجل ولكن خذ هذه الورقة وهذه الدراهم وأنا أسلم عليك ولما قراء النجار الورقة الذي فيها بيته الذي باع فرح وصار معه دراهم قام وحمل أولاده وزوجته ورجع إلى بيته الذي يحبه ويحب جيرانه وبلده الذي هو منها ولكن من ا لذي فعل معه هذا الفعل وأعطاه هذا المال وكيف يعرف منه فقالت زوجت إبراهيم أنت ما عمرك أحسنت في أحد فقال لها ما أذكر أحد لأنه نسي الشاب الذي له عشرون عاما وفي مرة ذهب إبراهيم إلى السوق ليشتري له خشب لأجل النجارة

ووجد حمل جمل يحرج عليه وقال صاحب الحمل الحمل في خمسة ريالات وكان ناصر يعرف إبراهيم إلا إن إبراهيم لم يعرف ناصر فقال ناصر بع على هذا الرجل وقيمة الحمل خذها مني لا تأخذ منه شي ولما نزل حمل الخشب عند بيت إبراهيم وأراد أن يعطيه الدراهم فقال الجمال معطيني ناصر قبل أمشي من المبيعه فقال له إبراهيم هل تعرف ناصر قال له نعم هو الذي عندنا وهو الرجل الطيب الذي فيه كرم ويحب الخير فقال إبراهيم للجمال دلني عليه ولما عرفه على ناصر جلس إبراهيم عند ناصر في دكانه وكان ناصر عارف إبراهيم فقال إبراهيم يا ناصر ودي تعرفني على الصلة التي جرت بيننا حتى أنك عملت معي هذا العمل الذي تعجز عنه الجبال فقال ناصر بل أنت صاحب الأوله وأنت الذي معروفك تعجز عنه الجبال أنا أعطيتك من سعة وأنت أعطيتني من قل أنت الذي سويت المعروف وأنت ما تعرفني بس تبيه من الله وأنت إنشاء الله على أجرك وأنا الذي قلت لك والدي متوفى ولا له كفن وأعطيتني ثلاثة ريالات ومن بعد هذه الثلاثة لم يمر علينا الفقر وقص على إبراهيم الذي مضاء عليه .

وانتهت القصة على خير

قلة التوفيق

كانت لولوه لها أخيها الذي كانت تحبه وهو يحبها وكان رحمه الله بارا في أخته الذي قد وصاه عليها والديهم الذين متوفين وبعد ما كبر أخيها أشارت عليه أنه يتزوج , لبا طلبها وتزوج على زوجة ليس لها ضمير ولا فيها خوف من الله وصارت تغار من زوجها الذي يقدر أخته ويحافظ عليها ويغليها أكثر من زوجته لذلك حقدة زوجته وأظهرت العداوة للأخت وصارت تتحين الفرصة لعلها توقع أخته في تهمة كذب حتى تتخلص منها وكان لهم أخو من الرضاعة وليس كثر الحضور عند إخوانه من الرضاع وفي يوم حضر أخو هم من الرضاع يسلم على أخته من الرضاعة وذلك بغياب أخيها فما كان من هذه الزوجة الشريرة إلا إنها ذهبت إلى الجيران وأخبرتهم إن لولوه عندها رجلا غير محرم لها وذلك بغياب أخيها ولما حضر أخيها وإذا زوجته تبكي وتخبرها إن لولوه أدخلت في غرفتها رجلا غريب وأنا أخاف تدخل هذا الرجل علي فما كان من أخيها إلا أنه ضرب أخته وأخرجها من البيت وبعد كم يوم حضر أخيهم من الرضاع وسأل عن أخته فأخبره أخيها أنها أدخلت رجلا غريب وأنه أخرجها من البيت فقال له أخيه من الرضاع أنا الذي عندها في يوم كذا فتندم أخيها على تسرعه وطلق الزوجة وصار يبحث عن أخته المشردة وصار في قلق عظيم من شان أخته الحبيبة وهذا كله من العجلة والعجلة مذمومة ومن الشيطان وانتهت القصة على خير

****

الأعمال

صالح تزوج على امرأة صالحة فأنجبت منه ولد وسماه احمد ولما كبر أحمد توفيت والدة احمد وبقي أحمد يتيم ألأم وضاق والده لأنه يرحم أحمد وبعد مدة تزوج والد أحمد على زوجة ليست فيها خير لأحمد ولما وأنجبت ولد . صار والد أحمد يغلي احمد لأنه يرحمه وحسدت أحمد وكل ذلك غيرة وفكرت أنها تتخلص من أحمد وصارت تدير الحيل كيف تتخلص من ولد زوجها الذي كدر عليها حياتها فقالت لزوجها ابنك أحمد يراء أحلام تزعجه حتى أنه يقوم من فراشه بالليل ويذهب وهو في غرفت النوم وأكثر الليالي أرده إلى فراشه وهو نائم ولم ينتبه فقال لها زوجها الله يستر من هذه الأحلام وفي ليلة كان احمد ينام هو وأخيه ولد الزوجة بالحوش فقال ولد الزوجة لأحمد أنا أحس فراشي قاسي لعلك تبادلني الفراش وافق احمد وكل واحد نام في محل الثاني وفي نفس الليلة لعب على الزوجة الشيطان وذلك بعد ما ناموا أبنها وأخيه سحبت أحمد في فراشه وألقته بالبئر التي بشنق الحوش ولما صار الصباح قام والدهم ونادا أحمد للصلاة فرد عليه أحمد وكانت الزوجة تسمع صوت أحمد وعرفت إنها ألقت ولدها في البئر وفي لحظة أغمي عليها وأخبرت والد أحمد بالقصة وما كان من والد أحمد إلا انه طلقها وقال ألذي هذا أوله ينعاف تاليه وانتهت القصة على خير

الرفق بالحيوان

تقول امرأة كان لنا اجتماع في استراحة وإذا ذهبنا للإستراحة نأخذ من البقالة لبن ولما قربنا من الأستراحة وجدنا في طريقنا قط يتلوا من الجوع فقلت لبناتي صبن اللبن لهذا القط الذي طرحه الجوع قامت الصغيرة من البنات وأحضرت صحن وصبت اللبن للقط وصارت تحرسه عن القطط حتى أنه من شدة الجوع شرب أكثر من ثلث الجيك حتى إن بناتي يقلنا يحول إنه صحيح جائع . ولما صار بالليل ونمت رأيت القط الذي أعطيناه اللبن واقف على رجليه رافع يديه إلى السماء ويقول عساكم بالجنة وتكرر هذا الحلم مرات وفرحت بهذا الحلم المبارك وانتهت القصة على خير

في كل

يقول بطل هذه القصة العجيبة صاب ولدي مرض وعرضته على كثير من الأطباء ولم يظهر نتيجة وأخيرا رقد بالمستشفى وفي يوم وأنا خارج من المستشفى والدنيا في وجهي سوداء الولد مريض وأمه تجر ألحنين على ولدها وهي مرافقة له بالمستشفى وأنا ليس في يدي حيلة الأمر كله لله سبحانه , وتذكرت الصدقة وأن الله يطفئ بها النار هكذا قال بطل القصة ويغفر بها الذنوب ولكن من أعطي الصدقة والساعة الآن الثانية من الليل وفي أثنى تفكيري رأيت قطة تنوي بصوت خافت من الجوع وبطنها لاصق من الجوع فقلت في نفسي هذه بها أجر فذهبت للبيت وأخذت لها دجاجة كاملة فقطعتها لها وإذا القطط يتجمعن عندها وصرت أحرسها حتى أكلت نصف الدجاجة وبدأت تنظر إلي كأنها تشكرني وذهبت إلى البيت وحال ما وضعت جنبي علي فراشي وإذا الجوال يضرب جرس فرديت على الجوال وإذاهي زوجتي تبشرني إن أبني خفت حرارته بكثير وأنه أكل قطعت من الخبز بعد غمسها بالشاي ففرحت وسجدة لربي شكرا وقلت يا أكرم الأكرمين لك الحمد والشكر على صحت ولدي , فلا تحقر الصدقة على الحيوان فأنا كل كبد رطبة

فيها أجر .

وانتهت القصة على خير

*****

طلحه

يقال إن أم طلحة امرأة قوية وفيها شجاعة أخذت في ثار أبنها طلحة من المعتدين ,, والقصد إن أم طلحة لم تنجب من الذرية سوى طلحة وقد نشى وترعرع وهي تحيطه بالله سبحانه من الحسد والشر وفي ليلة من اليالي وهي نائمة في حوش بيتها هي وطلحة دخل عليها قطاع الطرق وسرقوا كل شي في بيتها وقاوما أبنها طلحة ولكن الكثرة غلبت الشجاع حتى قتلوه ولم يرقوا لأمه الأرملة وضربوا الأم وهربوا وأخذت الأم تصيح على أبنها طلحة قامت أم طلحة وحملت طلحة وأعطته إمام المسجد وقالت غسلوه وصلوا عليه وادفنوه وأنا سوف أخذ بثار أبني فقال لها إمام المسجد الله يجبر مصابك وأنتي امرأة عجوز ولستي قادرة على أخذ الثار وضحك منها قامت أم طلحة وربطت حزامها على خصرها ووضعت في حزامها أثني عشر سكين على عدد الحراميه وذهبت تحث الخطاء مع أثرهم حتى قربت من مغارتهم التي يختفون فيها وهذه المغارة في جبل وقامت وربطت على كلي نصاب سكين حجر حتى تكون الطعنه قويه ووقفت على باب المغارة ولما خرج أول واحد طعنته بالسكين وصارت كلما أراد أحدا منهم يخرج طعنته حتى كملت السكاكين وصارت تأخذ من الحجارة وترميهم حتى قضت عليهم وذلك بعون من الله الذي نصرها عليهم حيث أنهم ظلموها وقتلوا أبها وأراحت المسلمين من شر هذه العصابة الضالة , وبعد هذا أخبرت إمام المسجد الذي ضحك منها وقالت له الله مع المظلوم .

وانتهت القصة على خير

******

المؤمنين من أقوالهم

قصة ثلاثة رجال مع أزواجهم , اتفقوا ثلاثة رجال مع أزواجهم أنهم يعيدون ليلة الزواج حيث مضاء على زواجهم مدة سنين وتواعدوا في ليلة معينه وقالوا لزوجاتهم في هذه الليلة البسن أحسن ملابسكن وتجملن بكل ما عندكن من الحلي وأحضرن أحسن أكلة في بيوتكن ولما صارت تلك الليلة تزينا جميع أزواجهم وتواعدوا أنهم حال ما يصلون العشاء يحضرون ولا يتعللون مع أحد على جري العادة ولما صلوا العشاء حضروا إلا زوج واحدة لم يحضر وجلس مع جماعته وصارت زوجته ترقبه وهي متجملة وأحضرت العشاء الطيب ولكن الزوج لم يفي بوعده ولما تجمعوا لم يحضر هذا الزوج وصارت زوجته من حرجة حيث أن زوجها فشلها بصديقاتها فقالت الله يعطيه (الحنيش أم ريش) تريد تلدغه حية كيف أنه كسر وجهها عند رفيقاتها وفي لحظة وإذا أولاد الحارة يحملون زوجها ويصيحون وهم يقولون زوجك لدغ من حية فحملوه للمستشفى وتعجبوا كيف قبل دعاها بأسرع وقت .

وانتهت القصة على خير

اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم

كان رجل له زوجتين وكانت الأولى لها ولد أسمه فهد وهو أكبر أولاد هذا الرجل , والثانية لها أولاد وبنات وكان هذا الرجل فقير وكان يكدح هو وأولاده لطلب الرزق ويظهر حب أولاد الثانية ولا يحب فهد وصار يكلفه بعمل شاق ويتكلم عليه بكلام قاسي حتى أنه في يوم قال لهو يا فهد لا أشوفك في هذا البيت وصارت والدته تعذر دون ولدها فقال لها لا أشوفه في بيتي وصارت أم فهد تبكي حيث أنها ليس لها ولد سوى فهد فقال لها فهد أنا ليست جالس عند والدي وهو ما يريدني فقالت أمه الله يوفقك ويرزقك ويسهل أمرك , ومشى على وجهه هائم لا يدري أين يذهب وفي اليوم الثالث رأى قافلة كبيرة محملة من الأرزاق فقابل رئيس الحملة وقال له احملوني معكم على ملي بطني وكانت هذه الحملة متوجهة إلى الشام ولما وصلت القافلة الشام وإذا صاحب الحملة له بساتين هائلة ومساحتها كبيرة قال فهد من هذه البساتين له فقال له رئيس الحملة هذه البساتين لي أبو جواهر وكان أبو جواهر ليس له من الذرية سوى جواهر وكانت جواهر عندها خدم ولها قيمة كبيرة وعليها جمال وعمر حلو وفي عزة شبابها , سلم فهد على أبو جواهر فقال له أبو جواهر ماذا تريد فقال له فهد أريد أعمل عندكم حيث إني عندي والدي وإخواني في فقر شديد

وأطلب لهم الرزق فقال له ماذا تعرف له فقال أعرف ألسواني فقال خلاص خلك تسني وكان فهد ولد التعب وصار يسني ولا يهمه التعب حتى رأوا منه العجب ووصل الخبر إلى جواهر أن فهد عنده شهامة ويعمل عمل كثير من الرجال فقالت أنا أريد أراه في عيني وصارت جواهر ترقبه ودخل حبه في قلبها لطرافته وحسن صوت إذا صار يغني وهو يسني ولكن قالت في ودي أختبره بالشجاعة وفي يوم كان والدها ليس حاضر فقالت لخدمها صحنا وأظهرنا إن عندكن في البيت حرامي ولما صار بعد العشاء وناموا العمال صاحن الخدم الحرامي الحرامي وفزع فهد كأنه الصقر وصار يظهر شجاعة ما تخطر على البال قالوا له خلاص ما فيه أحد وخلك في منامك ترتاح فقال والله ما أفارق باب عمتي حتى الصباح وصار طول ليله وهو واقف وجواهر تراقبه ولما صار الصباح صار يسني كأنه لم يسهر بالليل وفي يوم ذهبت جواهر إلى فهد وقالت له علمني بقصتك فقال لها والله ياعمه إني مشتاق لأمي الذي أنا فارقتها وهي تبكي فقالت له خلاص نطلب أمك تجي عندك أنت ما

فهارس الجزء التاسع من كتاب الشيق لسعة الصدر الضيق

فهارس الجزء التاسع من كتاب الشيق لسعة الصدر الضيق